

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غاية الاماني في حياة الشيخ الطهراني

١٣٨٩ - ١٢٩٣ هجرى قمرى

تأليف

محمد حسين الحسينى الجلالى

سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

تهران ١٣٨٨

فهرست نویسی پیش از انتشار کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

سرشناسه:	الحسینی الجلالی، محمدحسین، ۱۳۲۱-
عنوان قراردادی:	غایة الامانی فی حیوة الشیخ الطهرانی
عنوان و نام پدیدآور:	غایة الامانی فی حیوة الشیخ الطهرانی ۱۳۸۹-۱۳۹۳ هـ. ق. / تألیف محمدحسین الحسینی الجلالی
مشخصات نشر:	تهران: سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران، ۱۳۸۸.
مشخصات ظاهری:	۱۳۱ ص: مصور، نمونه، عکس
شابک:	978-964-446-248-1
وضعیت فهرست نویسی:	فیبا
یادداشت:	عربی
یادداشت:	کتاب حاضر به مناسبت الدورة الرابعة لتکريم حماة الكتب المخطوطة و همچنین تکریماً للشیخ الطهرانی منتشر شده است.
یادداشت:	کتاب حاضر در سال ۱۳۸۲ با عنوان زندگی و آثار شیخ آقا بزرگ تهرانی توسط کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی به فارسی ترجمه شده است.
موضوع:	آقا بزرگ طهرانی، محمدمحسن، ۱۳۴۸ - ۱۳۵۵.
موضوع:	کتابشناسان - ایران - سرگذشتنامه
شناسه افزوده:	سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران
رده بندی کنگره:	۱۳۸۸ ج ۵۳ / ۱۷۰۴ Z
رده بندی دیویی:	۰۱۰/۹۲
شماره کتابشناسی ملی:	۱۸۰۴۰۲۴



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

www.nlai.ir

غایة الامانی فی حیوة الشیخ الطهرانی

تألیف: محمدحسین الحسینی الجلالی

نوبت چاپ: اول

تیراژ: ۵۰۰

چاپ و صحافی: سیب

تاریخ انتشار: ۱۳۸۸

بها: ۱۵۰۰ تومان

بزرگراه شهید حقانی (غرب به شرق)، بعد از ایستگاه مترو، بلوار کتابخانه ملی

تلفن فروشگاه: ۸۸۹۴۱۹۴۶؛ دورنگار: ۸۸۹۴۷۴۹۶

فهرس المحتويات

١	الديباجة
٥	ديباجة المؤلف
٢١	الفصل الاول: حيوته
٢٣	نسبه و نسبته
٢٤	اسمه و لقبه
٢٥	المنزوى
٢٦	سيرته
٣٠	اسرته
٣١	عمّ والده
٣١	والده
٣٢	أمّه
٣٣	ابن اخيه
٣٣	زوجة
٣٤	اولاده
٣٦	استاذته
٣٦	المنهاج الدراسى
٣٦	المقدمات الابتدائية
٣٧	مرحلة السُّطوح

٣٨	مرحلة الخارج (العالية)
٣٨	و اهم العلوم التي تدرس خارجها هي
٣٩	في الكتابيب
٤٠	اول شروعي
٤٠	لباسه الديني
٤١	المقدمات و السُّطوح
٤٢	البحث
٤٢	اساتذته
٤٤	شيوخ الرواية
٤٧	القسم الثاني
٤٧	القسم الثالث
٤٨	المُجازون عنه
٥٣	الفصل الثاني: نشاطه العلمي
٥٥	اسفاره العلميّه
٥٦	مشهد
٥٦	العراق
٥٦	سامراء
٥٧	الكاظميّه
٥٧	مازندران
٥٧	اصفهان
٥٨	حجّ بيت الله
٥٩	مكة المكرمة
٥٩	المدينة المنورة
٦٠	الشام
٦٠	القاهرة

٦١	الفصل الثالث: تراثه العلمى تصانيفه
٦٣	دراسة فى الذريعة، الذريعة الى تصانيف الشيعة
٦٤	تسمية الكتاب
٦٤	سبب التأليف
٦٦	و يقول (قده)
٦٦	نقد الذريعة
٧١	اسلوب التأليف
٧٧	مصادر الذريعة
٨٠	مصطلحات الذريعة
٨٢	مطبعة الذريعة
٨٤	مستدرک الذريعة
٨٦	لمحات عن الطبقات، طبقات اعلام الشيعة
١٠٩	الفصل الرابع: نوادر مكتبة صاحب الذريعة العامة
١١١	مكتبته
١١٢	مؤلفاته و مستنسخاته
١١٤	مخطوطات الأسرة
١٣١	الفصل الخامس: الخاتمة
١٣٣	وفاته
١٣٥	الصّور

الديباجة

ترعرع فى مدرسة أئمة و قادة أهل بيت الرسالة و النبوة علماء قدّموا خدمات و آثار جليلة الى عالم الفكر والثقافة. لقد أسّس البعض منهم علوما جديدة و كان لهم دور هام فى نقل أو تجديد العلوم البشريّة. ولكن مع الأسف الشديد رأينا فى الفترات الماضية، و لأهداف و أغراض معروفة، أنّه لم يتم الإعتراف بمنزلة و أهمية العلماء و آثارهم العلمية من أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، بل و قد تمّ انكارها أحيانا من قبل البعض، الى درجة حيث رأينا ان كثيرا من أهل العلم والبحث فى العالم الإسلامى يجهلون حقائق كثيرة عن الكتب والعلوم التى كتبها علماء و رجال من أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

وهذه الحقيقة المرّة جعلت بعض العلماء الملتزمين من ذوى المسؤولية أمثال العلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء و العالم الجليل السيد حسن الصدر و العلامة الشيخ آغا بزرك الطهرانى و غيرهم يتحملون أعباء هذه المهمة للولوج فى هذا الميدان وكشف اللثام عن الحقائق.

يعتبر العلامة الجليل الشيخ آغا بزرك الطهراني شخصية فذة و فريدة من نوعها، حيث سعى جاهدا في جميع مراحل حياته ان يعرف عقائد الإسلام و خدماته وعلومه، و كذ لك علوم وخدمات مدرسة أهل البيت. وبالرغم من ان هذا العالم الجليل استطاع ان يقدم خدمات جليلة وهامة و ان يكتشف الكثير من الكتب العلمية المنسية و المؤلفين المنسيين ويعرفنا عليهم عبر كتبه، ولكن مع الأسف الشديد لم يتم القيام بتكريم هذه الشخصية و التعريف بها وأداء الاحترام اللازم لها. وما تم من تعريف به الى الآن لم يتجاوز بعض المقالات والبحوث المحدودة والتي تعتبر قليلة بالنسبة الى خدماته العلمية الرصينة و الواسعة.

ومن هذا المنطلق، قررت منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية للجمهورية الاسلامية الايرانية ان تقوم بنشر كتاب "غاية الاماني في حياة الشيخ الطهراني" للسيد محمدحسين الحسيني الجلالى، وهو من تلامذة العلامة الطهراني، ومقيم منذ سنوات طويلة في شيكاغو في الولايات المتحدة الاميركية .

ونظرا الى ان المؤلف قام بنشر هذا الكتاب في شيكاغو بشكل محدود عبرمؤسسة المدرسة المفتوحة "open school"، ونظرا الى ضرورة نشره بشكل أوسع، قام سماحة حجة الاسلام السيد محمدعلى أحمدى أبهرى بترجمته الى الفارسية وذلك على نفقة مكتبة مجلس الشورى الاسلامى عام ٢٠٠٣ و تم نشره في " الدورة الرابعة لتكريم حُماة الكتب المخطوطة " وذلك تكريماً للشيخ الطهراني.

ان الترحيب الذى قامت به الأوساط العلمية من مختلف أرجاء العالم الاسلامى بعد نشر النسخة الفارسية، دفعنا لكى نعتقد بضرورة طباعة النسخة العربية للكتاب بشكل أوسع. وبعد إصرار و متابعات من قبل حجة الاسلام والمسلمين الشيخ نوراللهيان، و جهود مضيئة من قبل المسؤولين

فى قسم الطباعة والنشر فى "منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية" نقدم اليوم هذا الكتاب القيم الى كل رجال العلم ومحبي الفكر، وكلنا أمل ان يكون محل الرضى والقبول.

ولابد لى بهذه المناسبة أن أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم فى إعداد نشر هذا الكتاب، وأخص بالذكر حضرة السيد نادر مطلبى كاشانى، الذى قام مشكوراً بتوفير صورة المخطوطة و الصور المرفقة.

ومن الله التوفيق وعليه التكلان

على اكبر اشعرى

رئيس منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية

للجمهورية الاسلامية الايرانية

ديباجة المؤلف

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين.
(وبعد) منذ اوائل هجرتي الى النجف الاشرف عام ١٣٧٩ غمرتني عناية
ادبية من شيخنا العلامة اعلى الله مقامه لن تنسى. فرأيت لزماً علىّ واقراراً
بالمعروف احياء ذكراه الحافلة بخدمة التراث الشيعي؛ فكتبت عام ١٣٨٣
ترجمة مستوعبة لما قضى من عمره الشريف وقف عليها وصحّح مواضع
منها بخطه (ثم) رأيت تجديد النظر فيها في هذه السّنة سنة ١٣٨٩ عام
وفاته (قده) وكان جلّ اعتمادي في ترجمته (قده) على المصادر التالية:

- ١- الذريعة الى تصانيف الشيعة: المخطوط والمطبوع.
- ٢- طبقات اعلام الشيعة المخطوط والمطبوع في النجف.
- ٣- وثائق الاسرة، أعنى ما كتبه (قده) بنفسه في تواريخ الأسرة وغيرها
والرسائل التي كتبها لبعض اصحابه او ما افاده (قده) شفهاً ولئن غاب عنا
(قده) فلن تنسى عطوفته وعنايته الادبية ومثابرته الجلدة في احياء تراث
الشيعة.

فرحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه.

(وسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حياً)

النجف الاشرف

محمد حسين الحسيني الجلالى

محرم ١٣٨٩

هذه مؤلفه مرسومة لعدم العراق في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري الى الواسط والنجاة السيد محمد حسين الجبدي حفظه الله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِشَاقِي
دَلَدْنَا الْأَعْرَاقَ الْأَسْنَادَ السَّيِّدَ بَابُ الْمَوْسَى زَيْدُ نَوْفَقَةَ

[illegible][illegible]

صورة ما كتبه شيخنا العلامة ادام الله ايامه للسيد باقر الموسوي الكاظمي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا هو الكتاب الشريف والنفيس المنيف المسمى بالذريعة الى معرفة مضنات
ما ليف اليه الاجل الاقيم الا فضل والمخير الكامل الاكمل الممدوح السلف وابو الفضل
والطرف المحدث الفقيه والرجال النبيه والاصولي الخبير الشيخ محمد حسن المعروف
بالشيخ انا بزرگ الطهراني من مل دار الغيب سره الله في الدنيا والاخره قد افاض
العلم وحفظها من الضياع وضبطها بما تهتمز اليه القلوب والاسماع
فصار له الذكر الجليل على سرور الاعصار والاجرة الجزيل الذي اعدده
الله لمن احيى من الدين اثاره وسيد مشيده واجباره فجزاه الله
خير جزاء الحسين محمد واله النبايين واخرت اناله هذا الاكم المترجم
عن معناه الماكن عما اشتمل عليه لنظرة ومعناه واسئل الله
جل جلاله توقيفه على الدوام للاحياء اثار الدين ودوول التوفيق
حرره الاحقر بن العلامة السيد بابن السميع السمين حسن صدر الدين
في تامن ذي الحجة الحرام سنة اربعه وثلثا بعد الالف من الهجرة المباركة

تقریظ السید حسن الصدر للذریعه

بسم الله الرحمن الرحيم وبركته

المجرب رسالته الممنون والصلوة والسلام على سيدنا ونولنا في القاسم من جديد
خاتم النبیین علی اوصیائہ الانوار المعصومین العالمین منہ ما یوحى الیہ فی الکتاب
للنبیین من انوار الی قیام یوم الدین و بعد

تألم السید محمد الشعر الثبوت المصنف لشارل منی قمر الزمان الولد السید محمد حسین
خیر العظمی العجل العلی السید محمد الحسین بن ابی طالب الخانی المولود فی النجف زاد سنة ١٢٠٢
فعلی سجنایة فی الرضا بنه ذیل سنوات تکلیف لراجله غایة فقصه لکتم بها روابیه محکم
ما حنفیه الله المسلمین من الاصول والکتب من صدر الاسلام حتی المبرم فهو فی انقیاد
ولقد اکثر من الترویج الی مکتبته المرفوعة من ١٢٠٥ لا تنقل علی طلبه النجف والکوفة
بشکل بطلانها منها ما لکته بنسخه من مطبوعها وخطها لبلانها وکان
فی کثیر من الباطل بینه فی المکتبة مشغولاً بالتحقیق والنقشب من کتب محموله من الباطل
والنسخة فی حدود سلطانه مجلدة المطاوعة والکتابه والاستفادة لکماله لکل الاسباب
والشیم والاسناد فی طبع الشمل فتال بهذا العمل لیلع فقامات فاحوا وحازوا فی
مطلقاً لا یستأجر به رد لک من فضل الله الفیاض من قلمه فی سائر کتب الی مراد من کل
فقال امیر الجلائر زبانه الشریفة لهذا السید الجلیل الشرف

ولقد کنت انا ولبعض ذلک الکتب واعرض علی بعض خصوصیاتها فی شرح لم جدید
مولف من طبعه علی بعض نوائده واکتوله من مطاوعة وافر علی بعض مواضله من
بومرغوا کما سمعنا فی انفس الخطوط من کتب الی من نال فی بعض من کتب الی
طبع السید لکما لکنا لکنا فکشف عن کثیر من کتب الی من کتب الی من کتب الی
والمرکز والبلد منی فی الرضا بنه ذیل سنوات تکلیف لراجله غایة فقصه لکتم بها روابیه محکم
ما حنفیه الله المسلمین من الاصول والکتب من صدر الاسلام حتی المبرم فهو فی انقیاد
ولقد اکثر من الترویج الی مکتبته المرفوعة من ١٢٠٥ لا تنقل علی طلبه النجف والکوفة
بشکل بطلانها منها ما لکته بنسخه من مطبوعها وخطها لبلانها وکان
فی کثیر من الباطل بینه فی المکتبة مشغولاً بالتحقیق والنقشب من کتب محموله من الباطل
والنسخة فی حدود سلطانه مجلدة المطاوعة والکتابه والاستفادة لکماله لکل الاسباب
والشیم والاسناد فی طبع الشمل فتال بهذا العمل لیلع فقامات فاحوا وحازوا فی
مطلقاً لا یستأجر به رد لک من فضل الله الفیاض من قلمه فی سائر کتب الی مراد من کل



بسم الله الرحمن الرحيم

لقد صوّبت النظر وصعدت واعترت الفكر واجتهدت في هذا
الكتاب المستطاب تأليف المولى الآدم الفاضل الكامل الميرزا
شيخنا الاجل صفرة الشيخ محمد الملقب بالحسن الشيرازي
بزرگ الطهراني نزيل الناحية المقدسة على مشرفنا اغضلي
التقية والثناء غرايته والحق يقال وصدا في بابه غريز
في خفوله وابوابه قد اصابه ما افطس من تاليفات
الفرقة المحقة ووجه ما افطس من تصنيفات الطائفة
المحققة فجزاه ٤ تعالى عن مله العالم خير جزاء الحسين
هذا كتاب لا ترى نظيره في بابة فروع مفرده
واي بدعا ان يكن معجزة كيف وقد جاء به محمد
كتبه السيد صدر الدين الموسوي بمثل آية ٤ السيد احمد
يوم الاربعه ثالث عشر ماهي الثابيه

طبعات

أعلام الشيعة

بسم الله الرحمن الرحيم
مكتبة الفقيه الميرزا
العلامة الشريفة
طهران - ١٣٨٨

القسم الرابع
من

الجزء الأول

وهو

بقاء البشر في القرن الرابع عشر

تأليف

أغا برك الطهراني

مؤلف (الدرجة)

طبع بتفقة المؤلف وحقوق الطبع محفوظة له

مطبعة الآداب - قم

١٣٨٨ - ١٩٦٨

هدية مؤلف موسوعة اعلام العراق فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر
الهجرى الى الاستاذ البحاث السيد محمد حسين الجالى حفظه الله.

باقر الموسوى

١٩٧٠/٢/٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقنى

ولدنا الاعز الاستاذ السيد باقر الموسوى زيد توفيقه

تحية الاسلام المباركة

وبعد نزولاً عند رغبتك التى لا مردّ لها عندي وبالرغم من ضيق النفس
ورعشة اليد كما رأيت اكتب له بخطى موجز ترجمتى واعتذر اليك عن
الاختصار ومثلك من يقبل الاعتذار واذا رغبت فى المزيد والتفصيل فان
لدى ولدنا وثقتنا فضيلة الاستاذ السيد الطالقانى ما يغنيكم.

الاسم والنسب واللقب

محمد محسن بن على بن محمد رضا بن الحاج محسن بن محمد بن
على اكبر بن باقر الطهرانى عرفت بأقابرك ولقبّت بالمنزوى واشتهر
اولادى بذلك وتعرف اسرتى بآل المحسنى نسبة الى جدى الحاج محسن
وذكرت فى ص ٥٦٣ من الكرام البررة جدى المولى محمد رضا الفاضل
الاديب التاجر المتوفى (١٣٧٥) والمفخورة جملة من آثاره العلمية فى
مكتبتنا وكانت ولادتى كما بخط والدى فى ليلة الخميس (١١-١٤-

١٣٩٣) في دار جدى في طهران في الحجرة الجنوبية منها وفي طرفها المتصل بغرفة ضيقة تسمى (نمازخانه) لانها كانت مسجد تلك الدار فكانت نشأتى في أسرة تجارية وقد ربّانى والدى خير تربية فانه كان عبداً صالحاً ذا حظ من المعارف الدينية الأصلية والفرعية وكان غالياً في حب العلم والعلماء حتى انه انقطع عن التجارة في الأواخر وتمحض للحضور في مجالس العلماء المفروشة بأجنحة الملائكة لينال ثواب زيارتهم وليستمع لمباحثاتهم العلمية فكان يحضر تلك المجالس من اوائل طلوع الشمس الى قرب الزوال وكان يستريح في بقية النهار.

اول شروعى في التعلم والتحصيل

انى كنت في الصغر في القسم الداخلى من دارنا العب مع سائر اطفالنا ولا اخرج من باب الدار ابدأ الى ان بلغ عمري خمس سنوات فأخرجتنى امى الى القسم الخارجى من دارنا الذى كانت تسكن زوجة عمى المسماة (زهرا سلطان خانم) حفيدة جدنا الحاج محسن فأجلسنى ابى عندها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله آل الله.

(وبعد) لقد مرّت اربع سنوات على وفاة شيخ مشايخ الحديث فى القرن الرابع عشر، شيخنا العلامة الشيخ آغا بزرك الطهرانى اعلى الله مقامه وذكره تتجدد فى كل مناسبة فى ضمير تلامذته ومستجيزيه الذين يصعب عدّهم فانه (ره) ترك فراغاً واسعاً وثلمة لا يسدّها شىء.

وبمناسبة مرور مائة عام على مولده الشريف رأيت احياء ذكره بهذه الترجمة التى كتبتها فى حيوته ثم استدركت عليها اضافات بعد وفاته وسميتها غاية الأمانى واستنسخها العلامة الجليل السيّد حسن الطيبي دامت افاضاته؛ عسى ان تكون هذه الترجمة خطوة لفهم فكره السديد والالتزام بنهجه الرشيد.

وما توفيقى الا بالله؛ عليه توكلت و اليه انيب.

محمد حسين الحسينى الجلالى

الأستاذ الأكرم الأبهري، أبهرت بركاته و دامت
مكتبة مجلس الشورى الإسلامى، طهران

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
و بعد، حسب أمركم أرسل إليكم ما يجول بخواطرى حول مبادرتكم
الكريمة بإحياء بعض آثار شيخ مشايخ الحديث فى عصره، شيخنا العلامة
الشيخ آغا بزرگ الطهرانى (١٢٩٣-١٣٨٩ق.) - أعلى الله مقامه - أكرّر أنّها
خطوة رشيدة فى الوفاء لهذه الشخصية العظامية، تستحقّ كلّ تقدير، و
تمتاز مبادرتكم الكريمة بأمرين:
الأول: أنّها تنبثق فى الوطن الذى ولد و تربّى فيه صغيراً، و ترعرع فيه
يافعاً، فى أسرة دينية.
الثانى: أنّها تصدر فى العاصمة المحافظة على تراث أهل البيت (ع) الذى
أوقف شيخنا العلامة - أعلى الله مقامه - حيوته على إحيائه و لم يتوان فيه
حتى اللحظات الأخيرة من حيوته الشريف.
و ألخص اقتراحى لهذه المناسبة فى نقاط ثلاث:

أولاً: يعتنى مشروع مستدرک الذريعة لإكمال المسيرة التي بدأها - ره - بمساعدة نجليه الكريمين المنزوي، و هما أعرف بخطّه و أسلوبه و منهجيته في التأليف و التنسيق.

ثانياً: استقصاء جرد كامل لها صدر منه - ره - من إجازات مكتوبة بخطّه الشريف و خاصّة كتبه: المشيخة أو الإستاد المصفي إلى آل المصطفى طبعة النجف الأشرف: فإنّه كان من عادته تذييله بإجازة مختصرة لمن يطلب ذاك، و أورد نصوص بعضها في إجازات الرواية و الوراثة.

ثالثاً: مقابلة تلامذته الأوفياء الذين أحسنوا صحبته في حياته و ساروا على سيرته بعده، و ما بذلوا تبديلاً، و أخصّ بالذكر منهم: السيّد محمدحسن طالقاني، والسيّد محمد علي الروضاتي، و الدكتور حسين علي محفوظ.

و أرسل مع هذه الرسالة و في طرد مستقلّ نسخة مصوّرة عن خطّه الشريف من الكرام البررة و نقباء البشر (القسم المطبوع)، و قائمة منتقاه من مخطوطات مكتبته - ره - و إن كان بوسعي أيّ عمل آخر أقوم به تجاه هذه الشخصية العصامية، فأرجوا التنبّه على ذلك.

و قبل الختام أحبّ أن أشير إلى وصيّة شفويّة استفدت منها من محضر شيخنا العلامة - أعلى الله مقامه في هذا المجال و هذا أغلى و صاياه الشفوية التي أثرت في حيوتي كثيراً، وفاتني ذكرها في ترجمته. أذكرها هاهنا مع الأمل أن تكون نافعا لمن يقدرها من أبناء الجميل؛ حيث إنّها حصيلة شخصيّة خبيرة في عالم التراث؛ فإنّه - ره - شأن كلّ العلماء العصاميين أوقف حيوته في سبيل العلم، لكنّه امتاز بأنّه لم يسامر سوى القلم و الكتاب. لقد عشق الكتب و فهارسها و عاش بينها و سامرها و اختار مدفنه بينها.

و مفاد الوصيّه الشفويّة: (أنّ من الضروري لأيّ كتاب يستحقّ القراءة أن يُلخّصه القارئ بأسلوب واضح، و إلّا فينتخب منه المهمّ من مواضيعه، و إلّا فيوصفه و صفّاً كاملاً، و هذا أضعف الإيمان.) (انتهى ما أفاده).

بيان ذلك توضيحاً لمراده: أنّ الكتب على أصناف، والعمر قصير، و لا ينبغي للباحث أن يضيع وقته هباءً؛ فإنّ الوقت كالسيف إن لم تقطعه يقطعك، فلا بدّ و أن يختار القارئ ما يستحقّ القراءة منها، و على الأقلّ من وجهة نظره و أن يركّز على مطالعة ما له أولويّه و يهمل ما لا يستحقّ ذلك؛ فإن كان الكتاب ذا فائدة للقارئ فلا بدّ و أن يكون كذلك لغيره، ممّن يوافقه في الهدف. لذلك يجب على الباحث أن يصون التراث بإحدى الوجوه الثلاثة:

الوجه الأوّل: التلخيص، و هذا أهمّ الوجوه و أنفعها للمحافظة على غرض المؤلّف، و قد قام - ره - بتلخيص بعض الكتب، كما أشرت إليها في غاية أصدق الأخبار في تحقيقات المجلسي في البحار، و الاكتفاء في تلخيص تاريخ ابن عساكر، و تلخيص الذهب من لسان العرب، و جنى الثمار من كتاب الأسفار، و البدر الزاهر في تلخيص الجواهر، و اللطف المعنوي في تلخيص المثنوي.

الوجه الثاني: الانتخاب؛ لأنّ بعض الكتب لا يمكن التلخيص فيها، لصغر حجمها، فينبغي أن يكتفى القارئ بانتخاب بعض الفوائد منها حسب أهميّة تلك الفوائد في نظره، أو لضيق الوقت المانع من المطالعة الفاحصة، و كانت عادة العلماء جمع تلك الفوائد في ما يسمّى بالكشكول، و كان شيخنا العلّامة - ره - يصحب معه في الأسفار كشكولاً لهذا الغرض، و قد سرت على نهجه الرشيد فيما جمعته بعنوان الفوائد المنتقاة و المستدرک.

الوجه الثالث: الفهرسة بالنسبة إلى الكتب النادرة و النسخ المخطوطة التي لا يوجد وقت كاف لمطالعتها أو لا يسمع مالکها أو المصدر المشرف عليها من الانتفاع بها فتتّحصر الفائدة بفهرستها و كان يفعل ذلك - ره - في دفتر

سمّاه مستدرک الذريعة و كان يدوّن في قصاصات أوراقاً ليضعها في موضعها اللائق من المستدرک هذا.

و قد سرت على نهجه الرشيد في أسفاري بکراسات الأسبوعين في اليمن و الهند و بريطانيا و تركيا و غيرها، و الملاحظات و التعقيبات و المستدرک.

و حيث إنني قد انتفعت بهذه الوصيّة الغالية في حيوتي أرجو أن ينتفع بها من يهّمه أمر التراث، صان الله التراث و أهله من النكران و العدوان. و ختاماً أدعوا لكم و لنجليه المنزوي و اللجنة المشرفة بالنجاح المطّرد لمشروعكم المقدّس.

والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته
محمّد حسين حسيني جلالی

الفصل الاول

حيوته

نسبه ونسبته

هو شيخ مشايخ الحديث فى هذا العصر خريت الصناعة، عالى الاسناد، آية الله الامام الشيخ محمد محسن الشهير بأغابزرك المحسنى المنزوى الطهرانى بن الحاج على المتوفى سنة ١٣٢٤ بن المولى الشيخ محمد رضا المتوفى سنة ١٢٧٥ بن الحاج محسن بن الحاج محمد بن المولى على اكبر بن الحاج باقر الطهرانى هذا ما وجدته من نسبه وسنقف على تراجمهم فيما بعد.

استهّل شيخنا العلامة الحياة فى بيت الطهر والعفاف وكان يغلب على البيت الطابع الدينى وان كانت الاسرة امتهنت الكسب والتجارة وكان مولده ليلة الخميس الحادى عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٣ بدار الاسرة العامرة فى محلة (باى منار) بطهران كما حكاه شيخنا عن خط والده على ظهر كتاب مفتاح الفلاح وارّخه بهذه الجملة (بناء العدل ظهر) و(لمحسن ظهر) وكتب (قده) بهذا الصدد قائلاً: "وكانت ولادتي كما بخط والدى هى ليلة الخميس سنة ١٢٩٣ فى دار جدى فى طهران فى الحجرة الجنوبية منها

وفي طرفها المتصل بغرفة صغيرة تسمى (نمازخانه) لأنها كانت مسجد تلك الدار...".

اسمه ولقبه

وقد سُمّي باسم جده الحاج (محمد محسن) اتباعاً للعادة الجارية من احياء اسماء الاجداد في الاحفاد ويقول (قده) عن هذه التسمية في مستهل منظومة العقائد:

وبعد ذى (منظومة العقائد) لذى العقول للجنان قائد
ناظمها المسمى (محسن) ابن علي بن رضا بن محسن
وليّد طهران ويدعى باللقب (آغابزرک) اذ هو اول اب
الخ...

وقد اختلفت عادات الفرس عن العرب فالتزمت الفرس باستعارة كلمة اخرى غير الاسم الاصلی للحفيد ليطلق عليه حال الصغر فيطلق عليه احتراماً للاسم الاصلی وحذراً من ان يُمس بسوء. والاسرة العربية تطلق اسم الجد على الحفيد مباشرةً من دون ملاحظة من هذا القبيل... ويحدثنا (قده) عن هذا اللقب قائلاً:

(... وقد يقول الاب لولده آقا. او آقاجان وذلك اذا سمي الوالد ابنه باسم ابيه حباً له واحياءً لذكره ولم يشاء ان يبتذل ذلك الاسم ويجرى على السنة الاطفال فانه يعبر عنه بآقا، آقاجان، او آقاكوچك او آقابزرک اذا سماه باسم جده؛ فتستعمل هذه الالفاظ في الولد ويدعى بها الى ان يكبر فيطلق حينئذ اسم الجد الاصلی الذي اطلق به عليه في حال صغره وقد يبقى ذلك اسماً له ويصير علماً كما اتفق ذلك في اسم المؤلف عفى عنه فقد سُمّيَتْ اولاً بأسم جدنا الكبير الحاج محمد محسن ثم اطلق على (آغابزرک) ايام

صغرى على ان يُعاد لى اسم جدى بعد الكبر فكبرت وصار ذلك اسماً لى حتى الآن...". (التقياء ١٦٧/١)

وقد شاع الأسم المستعار على شيخنا بحيث نُسى الاسم الاصلى او كاد (ومن الغريب) ان حصل هذا الاشتباه لبعض تلامذة و هو الشيخ محمد هادى الالمنى حفظه الله حيث قال فى كتابه تحت عنوان الطهرانى ما نصّه:

"محمد محسن بن الشيخ على بن محمد رضا المتوفى حدود ١٩٦٢/١٣٤٠ عالم فذّ جليل مجتهد متتبع له تقارير استاذ الآخوند الخراسانى". (معجم رجال الفكر / ٢٩٦)

بينما نجد ان التقارير لمؤلف الذريعة نفسه وهو حىّ يرزق فقد قال(قده) فى مصدر الكلام المتقدم ما نصّه:

"التقارير لمؤلف هذا المجموع محمد محسن... ونسخة الاصل عندى بخطى غير مرتبة ولا مهذبة بل انما هى مجموعة ضمن مجلد: (الذريعة ٣٨٣/٤) ولا بدع فى ذلك فانما العصمة لاهلها والله سبحانه العاصم.

المنزوى

ولما اراد (قده) فى سنة ١٣٥٠ الحصول على الجنسية الايرانية فى طهران اقترح احد اقربائه ان يلقب بالمنزوى وكان كما اقترح (وكتب شيخنا (قده) عن تلقبه بهذا اللقب فى رسالته الى الاستاذ النراقى بتاريخ ٢١/ اول اشهر الحرم سنة ١٣٨٦ يقول:

"... كلمه منزوى اسم سجلى حقير است كه در مجلس نوشتن سجلّ براى حقير در سال ١٣٥٠ عمه زاده مرحوم والدم حاج محمد حسن اخوان بنكدار كه در سراى قزوینها بوده و تازه مرحوم شده حاضر بود بالبدیهه گفت (منزوى) بنويسيد حقير آنرا بفال خوش برداشتم و شاكرم كه تا حال منزوى بجمع المعانى ميباشم...".

واما خلف الشيخ (قده) فقد اشتهر بهذا اللقب دون ما سواه.

سيرته

لقد عاش (ره) عيشة الصديقين وهو على جانب عظيم من التقوى والصلاح فقد كان (ره) عاملاً نشيطاً رزيناً ودبياً نزيهاً متواضعاً في سبيل العلم والدين عرفته محباً للانزواء بعيداً عن حبّ الظهور جلدأً على الكتابة والتأليف وأراني يستوقفني القلم في الثناء عليه وتستيقظني الذاكرة سيرته الحسنى في حيوته الشخصية والاجتماعية طيلة معاشرتي إياه. كان من اهم ظواهر حيوته التواضع الى أبعد الحدود وهو في الحقيقة مجبول على هذه السجية لم يتمكن ان يتخلى عنها.

ما رأيته يرُدُّ سائلاً في حال من الاحوال وكان (ره) يمتنع عن ان تُقبل يده متورعاً عن ذلك اشدّ التورع.

وكان رحمه الله يساعد كل من يزور مكتبته بكل ما وسعه من التوجيهات وكان احياناً هو بنفسه يقوم بتحضير الكتاب مع ضعف حاله. تسهيلاً للمراجع.

وكان لا يفوته غسل الجمعة طول حيوته ما عدى ايام النقاهة وكان لا يتعشى في الليل الا بشيء خفيف جداً وكان يقول: "هذه عادتي منذ الصبا."

وكان اداء الصلاة في اوقات الفضل لا يفوته واحياناً تنعقد الجماعة في مكتبته حيث يأتّم به جماعة من الافاضل كما كان يقيم الجماعة من قبل في مسجد الطوسي وكذلك مسجد الهندي واخيراً في مسجد الطريحي حيث انقطع عن الخروج من البيت.

كما كان يواظب على الصلوة جماعة في مسجد السهلة كل ليلة اربعاء وسط المسجد وخلفه مقامه صهره العلامة السيد مهدي المدرسي دام بقاءه.

ومما كان يقوله فى هذا الصدد مستغرباً ممّا ورد فى (مفاتيح الجنان) للمرحوم الشيخ عباس القمى فى اعمال مسجد السهلة من قراءة دعاء و اداء ركعتين صلاة التحية بعد اداء فريضة المغرب فيها (حيث) ان الروايات الواردة فى صلاة التحية انما هى بمجرد الدخول فى المسجد فيعتبر تحيةً للدخول فيه مع ان هذه الصلاة صلاة فى مورد خاص

وكان (ره) ملتزماً فى تعقيبات الصلاة بما حكاه قائلًا: "ان شيخنا شيخ الشريعة الاصفهاني كان يواظب بعد صلاة العشاء بركعتين من الجلوس على الوصف الآتى: فى الركعة الاولى بعد الحمد يقرأ سورة الواقعة وفى الركعة الثانية بعد الحمد يقرأ قل هو الله احد. وآمن الرسول الخ. وبعد الصلاة مائة مرة الصلاة على محمد وآل محمد "وكان شيخنا شيخ الشريعة يقول ان العامل بهذه الكيفية عامل بسبعة من الروايات".

وكان يرى الاحتفاظ بالآثار الإسلامية القائمة اليوم فى مختلف البلاد وتمييزها بمختلف الطرق الموجبة لاحياء ذكر صاحب الأثر وكان يعتبر القبور المنسوبة لاصحاب الفضل والعلم او لاولاد الائمة عليهم السلام كلها من الآثار الدينية التى يجب صيانتها والاعتزاز بها ويعتبرها بمثابة نصب (الجندى المجهول) الذى يعتزّ به ويقام بصيانتة بل يبالغ فى ذلك قاصدين فى ذلك احترام ما يرمز اليه النصب وكذلك قبور الاولياء والصالحين لو جعلنا للشك والريب التاريخى فيها موضعاً للزم ان تدرس الآثار ويكون نصيبها البوار.

ومما كان يراه ويلتزم به طول عمره مصرّاً على ذلك الاعتزاز بالتاريخ الاسلامى الهجرى القمى وكان يقول انه مما اختاره الله سبحانه للعباد ولا يكون الاعتزاز بالتاريخ الغير الاسلامى الاّ سخفاً وميوعة واستخفافاً بما اختاره لنا البارى سبحانه.

(بقى شىء)

وهو ان بعض اعظم العصر سيدالمشايع السيد شهاب الدين المرعشي دام
ظلمهم قد انتقد منه في كلام جاء فيه:

"ومن العجب انه اطرى في الثناء من التبجيل والتوثيق في حق بعض
الشباب المزنرين [اصحاب الزنار] الموظفين ومن لا يُعدّ في عداد
المشتغلين فكيف فيما فوقهم ومن هو متهم في عقيدته حسب ما ينقله
الثقات وكذا اثني ووصف بالجميل بعض الكتاب المشهورين بفساد الآراء
والافعال وحضوره مجالس النساء السافرات المتبرجات الكاسيات العاريات
وازدري في مقادير رجال العلم وخدمة المذهب ومن صرفوا الاعمار في
ترويج الشريعة الغراء" (مقدمة احقاق الحق ١/٤٦)

ويمكننا تلخيص ما اخذه على الشيخ (قده) في عدة نقاط:

١. طراؤه في الثناء والتبجيل والتوثيق في حق بعض الشبان
الموظفين.

٢. الثناء والتبجيل والتوثيق في حق من هو متهم في عقيدته حسبما
تنقله الثقات.

٣. الثناء والوصف بالجميل لبعض الكتاب المشهورين بفساد الآراء
والافعال.

٤. الازدراء في مقادير رجال العلم وخدمة المذهب ومن صرفوا
الاعمار في ترويج الشريعة الغراء:

(ومما يدهشني) حقاً هذه المواخذة على شيخنا العلامة (قده) ممن هو
عارف بسيرة الشيخ واسلوبه وهدفه فان الله سبحانه هو العاصم.
(وكيف كان) يرد على ما افاده دام ظله امور:

اما ما افاده - اولاً؛ ان الشيخ ره استهدف من تأليفه التعريف لمؤلفات
الشيعية واعلامها ما يجعل المعيار والميزان في ذلك غير العلم اذ هو موضوع
بحته ولم يُضَيَّق بحته برجال الدين وبطبقة خاصة من العلماء والمتدينين

فَيُوثَّقُ ويثنى على من يستحق، شيخاً كان أو شاباً، موظفاً أو غيره ولا ندعى أنه بلغ الصواب في كل ما رأى (قده) فان العصمة لاهلها.

واما ما افاده ثانياً؛ من توثيق من هو مُتَّهَمٌ في عقيدته (ففيه) مضافاً الى المناقشة الصغرية حيث لم يعين (دام ظله) المراد منه، ان فساد العقيدة في نفسه لا يستوجب عدم التوثيق فكم من اعظم الرواة عندنا من الفطحية والزيدية والواقفة ممن لم يشك احد في وثاقتهم بل نصّوا على توثيقهم وامرُ الامام في كتب بنى فضال بالأخذ برواياتهم دون دراياتهم اشهر من ان يخفى واعتماد اصحاب الفن على الشيخ المعتمد الحافظ ابى العباس احمد بن محمد بن سعيد الشهير بابن عقدة الزيدى الجارودى [٣٣٣/٢٤٩] اوضح من ان يخفى وكأنه دام ظله اراد المؤاخذة على اسلوب الشيخ (قده) بذكر من لا ينبغي ذكره وحيث انه دام ظله لم يصرح بمراده فللمناقشة الصغرية مجال واسع.

وامّا ما افاده ثالثاً؛ فقد ظهرت الحال فيه ممّا تقدم بالاضافة الى ان مجرد "فساد الآراء والافعال" قد يحتمل ايضاً في حق بعض القدماء والعياذ بالله - فلا مرجع سوى اصالة الصحة في فعل المسلم والا لما استقام حجر على حجر (هذا) كله مضافاً الى عدم اطلاع الشيخ (ره) الى ما يثبت ذلك لديه والحمل على الصحة من اولى طرق الاحتياط.

واما ما افاده رابعاً؛ "من الأزدراء في مقادير رجال العلم وخدمة المذهب وممن صرفوا الاعمال في ترويج الشريعة الغراء".

فهذا ما لم اتمكن من الازعان به حيث انه (قده) بذل كل ما يملكه من نفس ونفيس في احياء آثارهم والتعريف بها وبهم وكان يقضى اغلب ليله ونهاره بمواصلة البحث في سبيل الشيعة والتشيع ويهمّه امرهما.

وقضى حيوته بين الكتاب والقلم والورق في خدمة العلم والدين وحتى الايام الاخيرة من حيوته كانت لا تفوته فرصة يتمكن فيها بالخدمة الاّ وقام

بها: هكذا عرفته وهكذا عرفه كل من اتصل به من قرب وكان يرى فيه
انموذج السلف وخاتمهم ومثال الورع والتقوى والصلاح.
(ولا داعي) اكثر من القول بانه ممن "صرف عمره الشريف في احياء آثار
رجال العلم وخدمة المذهب واطهار مقاديرهم" فان العصمة انما هي لاهلها
فان الانسان محل السهو والنسيان.
(والذي) ارى ان روحه الطاهرة تسرّ به ان يقوم ثلثة من ذوى الكفاية
والاختصاص من عارفى نهجه واسلوبه باحياء آثاره على نمط يسد جميع
هذه الفراغات ويرفع هذه المؤاخذات. والله سبحانه المؤمّل.
و سيرته الشخصية حافلة بالمكرّمات ذكرت ما وقفت عليه بالشهادة ولنعم
ما قال فيه الشاعر الكاظمي السيد عبدالامير الوردى. فى قصيدة مطلعها:
يا ايها الحامل التسعين مشرقة اعوامها كسما طُرزت شهباً
رايت فيك من الماضى جلالته مطيفة حيّة والزهد منتصبا
وكنت جسراً الى الماضى عبرت به يا خير من مثل الامس الذى ذهباً

وقال الخطيب الشاعر سعيد آل ابى المكارم (مؤلف اعلام العوامية)
عرفتك الشريعة السمحاء انت بدر تزهو بك الاجواء
قد خدمت الشرع الشريف بروح طهرت فيه خدمة غراء
وله كم حملت نكباء جلت نطقها، لو صافحتها السماء

اسرته

جده: المولى محمد رضا الطهراني المتوفى سنة ١٢٧٥.
قال شيخنا العلامة فى الكرام البررة عن جده المولى محمد رضا الطهراني
ما نصّه: "وكان كوالده المرحوم فى التجارة بوقته لكنه اشتغل بطلب العلم

وتردد الى العلماء وقراء علم الادب وقبل سنة / ١٢٥٠ بعثه والده الى النجف فقرأ الفقه والاصول على علمائها يوم ذاك ومكث مدة عام ثم عاد الى طهران في حياة والده وكان معاصراً للعلامة المولى محمد الأندرماني الشهير في علمه وصلاحه وكان يكثر من ملازمته والاتصال به والاستفادة منه وكتب بخطه كثيراً من كتب الفقه والحكمة والكلام والدعاء وغيرها ولا تزال موجودة عندى بخطه النسخ تعليق الجيد". (الكرام البررة ٥٦٣/٢)

قال شيخنا (قده) انه خلف ثلاثة بنين هم:

الاول الحاج على المتوفى سنة ١٣٢٤

الثاني الحاج حبيب الله المتوفى سنة ١٣٦١

الثالث محمد حسن وقد توفى في حياة والده غريقاً وقد رثاه والده بقوله:

"چون شدى غرقه همان به كه به تقليد تو من

ديده دريا كنم و رخت بدانجا فكنم "

(الكرام البررة ٥٦٣/٢)

عمّ والده

توجد بخطه مجموعة في مكتبة الشيخ كتب عليها شيخنا العلامة ما نصه: "مجموعة بقلم عم والدي محمد حسن بن الحاج محسن الطهراني توفى قبل والده الحاج محسن الذي توفى سنة ١٢٥٠ وفرغ من كتابتها ١٢٤٣". والمجموعة تحتوى على حاشية التهذيب للمولى عبدالله اليزدي المتوفى سنة ١٠٢١ في المنطق وكتاب البهجة المرضية (السيوطي) لعبدالرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١٥ في النحو والصرف.

والده

كان والده الحاج على بن محمد رضا الطهراني [١٢٥٠/١٣٢٤] من العلماء وكان قد امتحن التجارة ولهذا السبب لم يترجمه شيخنا في الطبقات

بالاستقلال وذكره في ترجمة والده في الكرام البررة (٥٦٣/٢) قائلاً: "... كان عبداً صالحاً توفي في الثامن من جمادى الاولى سنة ١٣٢٤ ودفن بوادي السلام..."

وذكر (قده) من تأليفه في الذريعة (٢٥٢/٣) كتاب (تاريخ الدخانية وقال انه ولد في ٩ شوال سنة ١٢٥٠.

وكتب (قده) في رسالته الى السيد محمد باقر الموسوي يحدثنا عن والده (قده) قائلاً: "وكان عبداً صالحاً ذا حظٍّ من المعارف الدينية الاصلية والفرعية وكان غالباً في حبِّ العلم والعلماء حتى انه انقطع عن التجارة في الاواخر وتمحض للحضور في مجالس العلماء المفروشة باجنحة الملائكة لينال ثواب زيارتهم وليستمع لمباحثاتهم العلمية فكان يحضر تلك المجالس من اوائل طلوع الشمس الى قرب الزوال وكان يستريح في بقية النهار". وقال (قده) في ترجمة جمال الدين الأفجئي المتوفى حدود سنة ١٣٣٠ انه كان يكثر المجيء الى بيتنا اذ كانت له مراحم خاصة على والدي المرحوم (انه كان يحضر بحثه صباحاً في جمع من الطلبة تبركاً بحضور مجلس العلم الى ان توفي قبله في سنة ١٣٢٤..."

(نقباء البشر ١/٣١٦)

أمّه

هي العلوية العابدة الصالحة (آسية بيگم) المتوفاة سنة ١٣٢٩ كريمة الحاج اسدالله كتب شيخنا (قده) في بعض مقيّداته ما نصّه:

"الحاج السيد محمد خليل بن الحاج سيد اسدالله بن ابي القاسم بن علي نقى الحسين الخراساني الاصل الطهراني الشهير بحاج سيّد العطار الكبير المتوفى سنة ١٢٨٨ وحمله ولده الى وادي السلام وكانت زوجته (مريم النساء) بنت الحاج محسن الطهراني الذي توفي سنة ١٢٥٠ وهو جدُّ عشيرة

كبيرة كثير منهم من احفاد ولده الحاج السيد محمد خليل واكثر منهم من احفاد بناته الستة آخرهم موتاً والدتي آسية بيگم المتوفاة سنة ١٣٢٩ دفنت مع والدها الحاج اسد الله فى وادى السلام...".

ثم فصلّ (قده) احوال باقى الاخوات. وحدثني (قده) عن الشيخ عبدالنبي صاحب (رموز الرسائل) بانه اول من بنى داراً فى الكوفة حيث قبر خديجة وانه كان وصّى خاله الحاج سيّد خليل الله بن الحاج سيد اسدالله الطهرانى وكانا قد اصطحبنا معاً الى الحج الاخير سنة ١٣٠٧ او ١٣٠٨ فتوفى فى طريقه من العودة فى البحر فستر رحمه الله الامر الى ان وصل الى الجزيرة فدفنه فى خليل الرحمن فى القدس وترجم خاله السيد خليل الله الطهرانى المتوفى سنة ١٣٠٨ وذكر كراماته.

ابن اخيه

ميرزا غلام حسين الطهرانى المتوفى سنة ١٢٦٥ هو ابن اخ الشيخ (قده) اعنى المولى الكربلائى محمد ابراهيم قد جاء للعبات وكتب فى سامراء كتاب (كشف المحجة فى المذاهب الاربعة) لمحمد حسين بن مهدي الكروهرودى المتوفى سنة ١٢١٤ قال شيخنا (ره) فى ذيل هذا الكتاب الموجود عنده وذكر انه فرغ منه سنة ١٣٣٥ وذهب الى طهران سنة ١٣٥١ وتوفى سنة ١٣٦٥.

زوجاته

تزوج فى اوائل ذى الحجة سنة ١٣٢٠ من السيدة منصوره بنت الشيخ العالم الجليل الشيخ على بن العلامة الورع الحاج على رضا اليزدى القزوينى وتوفيت بالكاظمية ليلة الجمعة ٢٢/٢٤ سنة ١٣٣٦ ودفنت فى الرواق الكاظمى. وتزوج ايضاً العلوية (مريم بيگم) بنت السيد العالم السيد احمد بن

الميرزا محمد حسن الطباطبائي الدماوندي المسكن نزيل سامراء المتوفى سنة ١٣٣٦ والدفون بصحن العباس (ع) تزوج بها في الكاظمية ٢٧/ج/١٣٣٦ وانجبت عدة بنات وبنين (نقباء البشر ١٤٩٢/٤) وتوفيت في النجف ليلة الاثنين الغدير ١٨ ذي الحجة ١٣٩٠ الموافق ١٥/فبراير/ ١٩٧١ أي بعد عام واسبوع من وفاة الشيخ الراحل (قده).

اولاده

١. الشيخ محمد باقر المتوفى في حياة ابيه بسامراء في ١٧/ج/١٣٤٣ عن نيف وعشرين عاماً وكان يقول الشيخ (ره) انه كان من الفضلاء وكان يظهر التأثير الشديد على فوته حيث انه كان قد عقد آمالاً عليه وكان من زوجته الاولى منصوره بنت العلامة الشيخ علي القزويني وقال في تاريخ وفاته مقطوعة ستأتي ودفن في سامراء ودفن بباب الفرج من الصحن الشريف.

٢. الدكتور محمد رضا المنزوي ولد سنة ١٣٤٦هـ في سامراء كتب عنه الشيخ في رسالته التي ارسلها الى الدكتور محمد علي الهدايتي رئيس كلية الحقوق في طهران في ١٨/ج/١٣٨٧ يقول "قتل قبل محاكمته وثبوت جرم في حقه حينما كان في سجن قزل قلعة بطهران في ١٤ جمادى الثانية ١٣٧٤هـ".

راجع (الذريعة) ١٦٦/١

وقد ارسل الجنرال بختيار رسالة الى الشيخ يستنكر فيها الحادث فأجابه شيخنا العلامة بتاريخ ١ شعبان ١٣٨٨هـ مؤكداً مسؤوليته عن الحادث.
(نقباء البشر ١١٧٩/٢)

٣. علي نقى المنزوى المولود ٢٥/ ذى القعدة سنة ١٣٣٩ دخل سلك المعلمين وامتحان فى "دانشكده معقول ومنقول" فى قسم الفلسفة وحصل على درجة الليسانس.

٤. احمد المنزوى المولود ٨ ربيع الآخر سنة ١٣٤١؛ امتحن فى "دانشكده معقول ومنقول" وعيّن معلماً فى طهران.
٥. محمد تقى المنزوى يدرس فى المانيا حالياً.

اساتذته

المنهاج الدراسي

يعتبر المنهاج الدراسي المتبع في الحوزات العلمية في مراكز الشيعة العلمية في مراحل ثلاث هي المقدمات والسطوح والخارج. وطبيعي ان يتسبقها مرحلة التمهيد (الكتاتيب).

المقدمات الابتدائية

وهي عبارة عن العلوم الابتدائية التي يتلقاها طالب العلم الديني وتتلخص في التعريف بالعلوم الضرورية للاستنباط والاجتهاد واهم الكتب التي تدرس في هذه المرحلة هي:

- ١- "جامع المقدمات" و يحتوي على اثني عشر كتاباً لعدة مؤلفين في المقدمات وعلوم مختلفة.
- ٢- "البهجة المرضية" (السيوطي) لعبدالرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١٠/ في النحو والصرف.
- ٣- "شرح الالفية" لابن عقيل قاضي القضاة عبدالله بن عبدالرحمن الآمدي المتوفى سنة ٧٦١/ في النحو والصرف.
- ٤- "مغني اللبيب عن كتب الاعاريب" لجمال الدين بن هشام عبدالله بن يوسف المتوفى سنة ٧٦١.
- ٥- "المطول" او "المختصر" لسعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ في المعاني والبيان.
- ٦- "المعالم" للشيخ حسن بن زين الدين العاملي (ره) المتوفى سنة ١٠٠٩ في الاصول.

- ٧- "شرح باب الحادى عشر" للفاضل المقداد ابى عبدالله بن عبدالله السيورى المتوفى سنة ٧٢٦/ فى الكلام.
- ٨- "الحاشية" للملا عبدالله اليزدى فى المنطق.
- ٩- "التبصرة" للعلامة الحلّى (ره) المتوفى ٧٢٦ - فى الفقه.
- ١٠- "منية المريد" للشيخ زين الدين الشهيد الثانى المستشهد سنة ٩١١ فى التربية.

مرحلة السُّطوح

الثانوية

فى هذه المرحلة تدرس كتب اخرى اعطق موضوعاً من كتب المرحلة الاولى وتعتبر مرحلة متوسطة بين المقدمات والخارج واهم الكتب المدروسة هى:

- ١- "شرايع الاسلام" للمحقق الحلّى نجم الدين المتوفى سنة ٦٧٦ فى الفقه.
- ٢- "شرح اللمعة الدمشقية" للشهيد الثانى المستشهد سنة ٩١١ واللمعة للشهيد الاول المستشهد سنة ٧٨٦ فى الفقه.
- ٣- "القوانين المحكّمة" للمحقق القمّى المتوفى سنة ١٢٣١ فى الأصول.
- ٤- "شرح التجريد؛" المتن للمحقق الطوسى المتوفى ٦٧٢ و الشرح للعلامة الحلّى المتوفى سنة ٧٢٦ فى العقائد.
- ٥- منظومة السيزوارى للملا هادى السيزوارى المتوفى سنة [١٢٨٩] فى المنطق والفلسفة.
- ٦- "الرسائل" للشيخ الأنصارى (١٢٨١/١٢١٤) فى الاصول.
- ٧- "المكاسب" للشيخ الأنصارى (١٢٨١/١٢١٤) فى الفقه.

- ٨- "كفاية الأصول" الأخوند الخراساني ١٣٢٩/١٢٥٥ في الاصول.
- ٩- "الاسفار الاربعة" تأليف صدرالدين الشيرازي سنة ١٠٥٠/٩٧٩ في الفلسفة.
- ١٠- "الاشارات والتنبيهات" للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا ٣٧٠/٤٢٨ في المنطق والفلسفة.

مرحلة الخارج (العالية)

في هذه المرحلة لا تدرس كتب مؤلفة وانما تكون سلسلة حلقات من دروس يحاضر فيها الاستاذ في احدى الموضوعات من العلوم ويكون دور الاستاذ هو التعمق في موضوع البحث وملاحظة المصادر الموضوعة في ذلك العلم تحقيقاً وتدقيقاً ويكون واجب التلميذ تحضير مُسبق في ذلك العلم ثم تفهم المحاضرات ومناقشة الآراء الجديدة من الاستاذ بما يختلج في ذهنه وتكون النتيجة تقويم رأي التلميذ غالباً او تعديل في رأي الاستاذ المحاضر او توافق الرأيين:

واهم العلوم التي تدرس خارجها هي

- ١- الفقه الاسلامي ٢- اصول الفقه الاسلامي ٣- العقائد الإسلامية ٤- الفلسفة الإسلامية.

ومن اهم الظواهر في منهاج الحوزة في المراحل الثلاث هي (الدراسة الحرة) التي تُوفّر على الطالب الموهوب امكانيات كبيرة للتقدم باقصر وقت كما لا تغلق الباب بوجه من تخونه مواهبه في السير في الموكب الدراسي وطبيعي ان تنعكس الحالات النفسية من النشاط والخمول وغيرها في حياة

الطالب الديني وبقدرها يكون نشاطه العلمي وانتاجه الفكري وقد درج شيخنا العلامة هذه المراحل الثلاثة في دراسته الدينية.

في الكتاتيب

وكانت المعلمة الاولى له زوجة عمه (زهرا سلطان خانم) وانتقل الى الكتاب للاطفال المسماة عندنا (ملا) ودرس لدى (معصومة بيگم) ثم ادخله والده في سنة ١٣٠٠ وهو ابن سبع سنين اول مكتب الاطفال الذي يشرف عليه السيد ضياء الدين وحدثنا (قده) عن هذه المرحلة من حياة الطفولة (كما في رسالته الى السيد محمد باقر الموسوي): "اني كنت في الصغر في القسم الداخلي من دارنا العب مع سائر اطفالنا ولا اخرج من باب الدار ابداً الى ان بلغ عمري خمس سنوات فاخرجتني امي الى القسم الخارجي من دارنا الذي كانت تسكنه زوجة عمي المسماة (زهرا سلطان خانم) حفيدة جدنا الحاج محسن واجلسني عندها لتعليمي وكانت امي علوية عابدة سالحة تسمى (آسية بيگم) كريمة السيد اسدالله الشهير بحاج اسد العطار الطهراني فتعلمت من زهرا سلطان الحروف الهجائية، ا، ب، ت، ث، ج، والكلمات ابجد هوّز حطّي وبعد تعلم الحروف والكلمات شرعت في اول (جزء عم) وهو الجزء الاخير من القرآن طبع منفرداً لتعليم الاطفال اوله هو الفتح العليم ثم البسملة والاستعاذة وسورة الناس والفلق والتوحيد والحمد الى آخر عم يتساءلون وبعد تمام الجزء وجدت ذهني قادراً على قراءة بقية القرآن بطريق تهجي حروف كلماته فختمت القرآن كذلك تدريجاً عند بعض العلويات من بنات خالاتي (معصومة بيگم) (بيگم صاحب) وغيرهما.

اول شروعي

بالفارسيات اخرجني والدي من الدار واجلسني في مكتب الاطفال (١٣٠٠) وكنت ابن سبع سنوات منها مكتب السيد ضياء الدين في (پاي منار) وكان شديد البأس على الاطفال فلم البث عنده الا قليلاً فتركته بعد امره بفلقتي في تعذيبى من غير جرم وذهبت الى مكتب آخر وقرأت عند معلمه كثيراً من الكتب الفارسية ودواوين الشعر ثم عدلت الى ثالث وقرأت هناك بعض مسائل فروع الدين والاخلاق وبعض المعارف الفارسية مثل كتابة التاريخ بالارقام التسعة الهندية فاكتب التواريخ وانا ابن عشر سنوات من (١٣٠٣) الى يومنا هذا بهذه الارقام التسعة".

لباسه الدينى

لبس الزى الروحاني (العمامة والعباء) في سنة ١٣٠٣ وهو ابن عشر سنوات في مجلس عقده والده ودعى جمعاً من العلماء ومنهم آية الله السيد جمال الدين الأفجهي المتوفى سنة ١٣٣٠ [النقاء ١/٣١٥].

ونكتفي في شرح هذه الواقعة بما كتبه (قده) قال ما نصه:

"في اول ١٣٠٣ وانا بالغ العشر عَقَدَ والدي مجلس لبس العمامة لى بحضرة عدة من العلماء منهم آية الله السيد جمال الدين الأفجهي والشيخ محمد صادق مدرس المعيرية والميرزا على النواب والشيخ محسن الطهراني فلبسونى (كذا) تاج الامامه وسائر لباس العلماء وامرونى بتعلم جامع المقدمات العربى ويخاطبونى بشيخ (آغازرك) وعيّن لى والدى استاذاً لتعليم الخط العربى وهو الخطاط الشهير المولى زين العابدين بن العلامة المولى محمد على المحلاتى واخ آية الله الشيخ اسمعيل المحلاتى النجفى المذكورة تراجعهم فى النقاء فكنت احضر فى كل اسبوع يومين فى حجرته

فى مدرسة الصدر فى جنب مسجد شاه حتى تعلمت الخط النسخ القرآنى والنسخ تعليق وكتبت بكلى الخطين المجموعة المنطقية التى تاريخ بعضها (١٣٠٨) وهى فى مكتبتي واما استاذى فى تجويد قراءة القرآن الجيد فهو الاستاذ محمدرضا الخياط القارى الشهير فى سوق پاى منار فكنت احضر مجالس قراءته عدة اشهر واقرا فى مجلسه آيات كريمة".

المقدمات والسطوح

كان يواصل دراسته للمقدمات والسطوح وسكناه فى مدرسة (دانكى) فى محلة پاى منار بطهران وقد اختارها لقرب موقع المدرسة من داره ويحدثنا عن هذه المرحلة من حيوته الدراسية قائلاً:

"كان شروعى فى جامع المقدمات من الامثلة وشرحها وصرف المير والتصريف و عوامل الجرجانى فى مدرسة الدانكى الذى بناها السيد حسين اللارىجاني لقرب تلك المدرسة من دارنا جعلت سكنائى فيها نهائياً ومحل اكلى ونومى بالليل فى دارنا يوم خروجى من طهران وفى الاواخر عين المتولى حجرة مشتركة بينى وبين من يبيت فيها قرأت السيوطى والجامى وشرح النظام والمغنى فى مدرسة ميرزا صالح فى پاى منار وقرأت المطول والمعالم والشرائع فى مدارس متفرقة عمدتها المدرسة المباركة الفخرية المشهورة بمدرسة المروى اذهب اليها فى الصبح والعصر واحضر مجالس مدرسيها علماء الاعلام وعمدتهم استاذى آية الله السيد عبدالكريم اللاهيجى ترجمة جميعهم فى مجلدات النقباء". (رسالته الى السيد الموسوى)

البحث

وكان من زملائه في الدروس في مرحلة السطوح والخارج ممن اطرى
وابلغ في مديحه هو الشيخ حسين الطهراني القزويني المتولد حدود سنة
١٢٩٢ حيث يقول عنه:

"... وقد كنت شريك بحثه في اوائل الامر بطهران وفي الدورين [يعنى
بهما مرحلتى السطح والخارج] في النجف سواء ايام قراءة السطوح او
حضور الخارج وكنا متقاربين روحاً ومتحدين فكرةً ورأياً ولعلنى لم اخبر
فضل احد ولم اقف على معلومات شخص كما جرى لى معه فقد كثرت
بيننا المناظرات والمذكرات في الخلوات على استعداد وبدونه فوقفت علم
جم وفضل غزير". (النقباء ٥٦٧/٢)

اساتذته

- ١- الميرزا ابراهيم الزنجاني (المتوفى ١٣٥١) حضر لديه مقداراً من
الحساب والهيئة في طهران [النقباء ٨/].
- ٢- الشيخ باقر بن رفيع الطهراني قرأ عليه سنة ١٣١١ مقداراً كثيراً في
المطول في مدرسة المروى قال عنه شيخنا (قده) فانه كان معروفاً بحسن
التعبير والسليقة وسلامة الذوق والمهارة في تدريس المطول وامثاله
[النقباء ٢١٠ / ١].
- ٣- الشيخ ميرزا محمد تقى الشيرازى المتوفى ١٣٣٨ / حضر عليه مدة
ثمان سنين في سامراء [النقباء ٢٦٢/١].
- ٤- السيد محمد التنكابنى المتوفى ١٣٢٧ / حضر عليه القوانين في
مدرسة المروى بطهران [النقباء ٢٣١/١].

- ٥- الميرزا محمد تقى الكركانى المتوفى ١٣٢٧/ حضر عليه بعد عام ١٣١١ فى المكاسب اوان شروعه فى السطوح [النقباء ١/ ٢٤٠].
- ٦- الشيخ محمد تقى بن الشيخ عباس النهاوندى حضر عليه المعالم فى مدرسة المروى بطهران [نقباء البشر ١/ ٢٥٧].
- ٧- السيد حسين اللارىجاني قرأ عليه فى الكتاتيب فى طهران كما حدثني (قده) ولم اقف على ترجمته فى النقباء ويوجد بتركيب متن تهذيب المنطق للتفتازانى للاستاذ المذكور وبخط الشيخ آغابزرگ كتبها سنة ١٣٠٠ والاصل فى مكتبة السيد محمد الجزائرى باهواز والنسخة المصورة منها موجودة فى مكتبة الشيخ (قده).
- ٨- الشيخ محمدرضا القارى الخياط كان يدرس لديه تجويد القرآن [الوثيقة العائلية].
- ٩- الشيخ زين بن محمد على المحلاتى المتوفى سنة ١٣٠٥ تعلم لديه الخط وكان يخط لديه فى غرفته بمدرسة الصدر فى يومين كل اسبوع [النقباء ٢/ ٨٠٣].
- ١٠- المولى عبدالخالق المدرس المشهدى المتوفى سنة ١٣٢٠ درس عنده باب القصر من (المطول) فى مشهد ايام مكوثه هناك سنة ١٣١٠ فى مدرسة المستشار.
- ١١- السيد عبدالكريم اللاهيجى المتوفى سنة ١٣٢٣ حضر له الفصول والرياض.
- ١٢- الحاج الشيخ على النورى الايلكانى المتوفى سنة ١٣٤٥ [النقباء ٣/ ١١٥٣] قرأ عليه "شرح اللمعة" و"شرح التجويد" و"دراية الحديث" وغير ذلك. [النقباء ٤/ ١٥٣].
- ١٣- الشيخ غلامرضا الشيرازى المتوفى ١٣٢٠ حضر عليه المطول فى مشهد و طهران [النقباء ٤/ ٦٥٥].

١٤- الشيخ فتح الله النمازي الشهير بشيخ الشريعة المتوفى سنة ١٣٣٩
حضر لديه الطهارة باب المياه فقط.

١٥- الشيخ محمد كاظم المشهور بالآخوند الخراساني المتوفى
١٣٢٩ حضر لديه مباحث في الاصول والفقه كتبها تقريراً لدروسة.

شيوخ الرواية

للمروايات والنقول اصول متينة وقواعد متبعة يجب على الباحث والمؤرخ والراوى اتباعها ليضمن حجية الروايات وضبط المنقولات عن التحريف والتصحيح، وقد التزم هذه السيرة المحدثون في رواياتهم الاحاديث الدينية في الفقه والشريعة والمؤرخون في نقلهم الحوادث والوقائع والسير؛ اذ لولا الاسناد لضاعت الموازين وقال من شاء ما شاء. وقد اخذ المؤرخون الجُدد يعتمدون على ما يجدونه في المصادر من دون تفحص وثبت عن السند صحة واعتلالاً وهو اضعف انحاء التحمل المعبر عنه بالوجدادة. وقد اهتم المحدثون اوسع اهتمام بهذه الصناعة المعبر عنها بـ (الدراية) وقد بحثت في كتابي (دراية الحديث) موضوع الاجازة ووجه الحاجة اليها وقد اخترنا فيه عدم الحاجة اليها واتفقت كلمة المحدثين على لزوم العمل باحدى الانحاء الثمانية من المناولة او العرض او السماع او القراءة او الاستماع او الاعلام او الاجازة او الوجدادة الا ان السيرة المتبعة حتى اليوم من المحدثين هو الاجازة كتباً لطبقة تلاميذهم والرواة عنهم صوتاً لهذه العادة المستحسنة. (وكيف كان) لا تخلو هذه الاجازات والاثبات من فوائد تاريخية ومطالب ادبية لا يستغنى عنها وقد تفنن بعضهم في الاجازة فاقتصر شيخنا الامام السيد هبة الدين الشهرستاني المتوفى سنة ١٣٨٦ في اجازته العلوية على المشايخ العلويين حتى المعصومين (ع) فقط.

واقصر شيخنا العلامة (قده) في الاسناد المصنّف على مشايخه الرجاليين فقط ولهذا النوع من التفنن مجال واسع ونذكر في هذا الفصل من اجازته شيخنا العلامة ومن استجازه ومن كانت الاجازة من الطرفين المعبر عنها (بالاجازة المدبّجة).

اما مشايخه في الرواية والحديث والاجازة فهم على ثلاثة اقسام:
 الاول: من يروى عنهم بالاجازة من دون ان يرووا عنه من الخاصة.
 الثانى: من يروى عنهم بالاجازة وهم يروون عنه بالاجازة المدبّجة.
 الثالث: من روى عنهم بالاجازة من مشايخ العامة.
 ونذكرهم تباعاً مع الاشارة الى مواضع تراجهم من النقباء البشر وقد استخرجنا تواريخ الاجازات من الوثيقة العائلية التي اثبتها شيخنا فيه من الكشكول مع مراعات الاسبقية في التواريخ.
 واما القسم الاول فهم ستة عشر شيخاً:

١- شيخ مشايخ الحديث فى عصره الحاج ميرزا حسين النورى
 ١٢٥٤/١٣٢٠ صاحب (مستدرک الوسائل) اجازته فى ١٢ صفر/١٣٢٠
 قبل وفاته بما يقرب من خمسة اشهر. [النقباء ٥٤٣/٢]

٢- الشيخ محمد طه بن مهدي بن محمد رضا بن محمد بن الحاج
 نجف ١٢٦١/١٣٢٣ وكانت الاجازة ليلة الجمعة عشر بقين من جمادى
 الاولى سنة ١٣٢٠. [النقباء ٩٦١/٣]

٣- الشيخ ميرزا فتح الله (شيخ الشريعة) بن محمد جواد النمazy
 الشيرازى (١٢٦٦/١٣٢٩) وتاريخ الاجازة يوم الجمعة ٩/شوال ١٣٢٠.
 [المشيخة / ٢٨] [النقباء ٨٤٩/٢]

٤- الآخوند المولى على بن فتح الله النهاوندى النجفى المتوفى
 ١٣٢٢/ وتاريخ الاجازة شوال ١٣٢٠. [النقباء ١٤٩٧/٤]

- ٥- السيد مرتضى بن مهدي الكشميري القمي النجفي (المتوفى ١٣٢٣)
تاريخ الاجازة ليلة الجمعة ٢٥ محرم ١٣٢١. [المشيخة / ٢٢]
- ٦- الشيخ الحاج ميرزا حسين بن خليل الطهراني النجفي تاريخ
الاجازة سنة ١٣٢٤. [النقاء ٥٧٣/٢]
- ٧- الشيخ علي بن الحسين الخيقاني النجفي [١٣٣٤/١٢٥٥] تاريخ
الاجازة سنة ١٣٣٠. [النقاء ١٤٠٥/٤]
- ٨- السيد محمد علي بن ميرزا محمد الشاه عبدالعظيمي
[١٣٣٤/١٢٥٨] تاريخ الاجازة في ١٠/ج/٢. [النقاء ٥٣١/٤]
- ٩- الشيخ الآخوند محمد كاظم الخراساني المتوفى ١٣٢٩/ تاريخ
الاجازة في ١٠/ج/٢. [النقاء /]
- ١٠- الشيخ ميرزا محمد علي بن نصير الدشتي النجفي [١٣٣٤/١٢٥٢]
تاريخ الاجازة في ١٠/ج/٢. [النقاء ١٥٤٨/٤]
- ١١- السيد حسن الصدر العاملي الكاظمي [١٣٥٤/١٢٧٢] الاجازة
مفصلة تاريخها سنة ١٣٣١. [النقاء ٤٤٥/٦]
- ١٢- السيد احمد بن ابراهيم الطهراني المعروف بالكربلائي
المتوفى ١٣٣٢/ تاريخ الاجازة في سنة ١٣٣١. [النقاء ٨٧/١]
- ١٣- الشيخ موسى بن جعفر بن محمد باقر بن محمد كريم الكرمانشاهي
الحائري المتوفى ١٣٤٣.
- ١٤- السيد ابو تراب (عبدعلي) الخوانساري [١٣٤٦/١٢٧١] تاريخها
سنة ١٣٣٩. [النقاء ٢٧/١]
- ١٥- السيد ناصر حسين بن حامد حسين صاحب العبقات عن والده
وعن المفتي مير عباس تاريخ الاجازة في ١٣٣٩ عام زيارته للعبقات.
[النقاء ٦٢٤/]

١٦- الشيخ على بن محمد رضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء (شيخ العراقين) [حدود ١٢٦٨/١٣٥٠]. [النقباء ١٤٣٧/٤]

القسم الثاني

وهذا النوع من الاجازة يُعرفها شيخنا العلامة (قده) بقوله:
 "... ان الاجازة المديجة شائعة بين علمائنا منذ القديم كاجازة شيخ
 الطائفة الطوسي للسيد المرتضى واستجازته منه واجازة شيخنا الشهيد
 للسيد تاج الدين مُعيه واستجازته منه واجازة الشيخ الحر العاملي للعلامة
 المجلسي واستجازته منه وغيرهم". [النقباء ١٠٩٦/٣]
 ومشايخه من هذا القسم هم اربعة شخصاً:

١- الشيخ محمد صالح بن احمد آل طعان القطيفي البحراني (المتوفى
 ١٣٣٣) تاريخ الاجازة سنة ١٣٣٢.

٢- السيد ميرزا هادي بن على البجستاني الخراساني [١٣٦٨/١٢٩٧]
 تاريخها ١٣٣٢. [النقباء ٦٣٤]

٣- السيد هبة الدين الشهرستاني محمد على (١٣٨٦/١٣٠١) وتاريخها سنة
 ١٣٣٥. [النقباء ١٤١٣/٤]

٤- الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (١٣٥٩/١٢٩٤). [النقباء ٩٩٨/٣]

القسم الثالث

هم مشايخه من العامة فقد حصل على اجازاتهم في سفر الحج عام
 ١٣٦٤ حين مروره بالقاهرة والمدينة الطيبة ومكة المكرمة واليك اسمائهم:
 ١- رئيس المعلمين والمدرسين بمكة الشيخ محمد على بن حسين بن
 ابراهيم الازهرى المكي المالكي المولود ١٢٨٠ تاريخ الاجازة ١٥ ذى
 الحجة ١٣٦٤.

٢-امام مسجد الحرام ومن علماء الشافعية بمكة المكرمة الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله خوير المكي الشافعي المولود ١٢٨٧ تاريخ الاجازة ٢١ ذى الحجة ١٣٦٤ والاجازة مقصورة على القراءة والتجويد وفقه الشافعية.

٣-الشيخ ابراهيم بن احمد حمدي الخربوطي [١٣٧١/١٢٨٨] مدير مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة تاريخها ٢ ذى الحجة سنة ١٣٦٤.

٤-الشيخ المعمر عبدالرحمن الحنبلي بن محمد عlish المالكى المدرس بالازهر الشريف بالقاهرة تاريخ الاجازة ١٩ ذى القعدة سنة ١٣٦٤.

المُجازون عنه

نذكر هنا من وقفنا عليه من المجازين عنه قدس سره ممن ورد اسمه وذكرته اجازته في المصادر التالية:

- ١-لنقاء البشر في القرن الرابع عشر المطبوع.
- ٢-الظليلة في انساب البيوتات الجليلة المخطوط.
- ٣-اجازات الرواية والوراثه في القرون الاخيرة الثلاثة كلها للشيخ المترجم له (قده).

٤-وينبغي ان يعقد باب آخر في الوثائق الخاصة التي منحها الشيخ (قده) اجازة لبعض مستجيزيه وما اثبتته في تقييدات الكتب او في ذيل المشيخة. كان شيخنا العلامة اعلى الله مقامه علواً في الوقت قد انتهت اليه سلسلة الاسناد والاجازة واطنّها خارجة عن العدّ والحصر ولا غرو؛ فانه شيخ مشايخ الحديث في هذا العصر واليك اسماء بعض المجازين ممن وقفنا

على اسمه فى النقباء المطبوع والظليلة واجازات الرواية وهذه الكتب الثلاثة للمؤلف (قده) وهم كما يلى:

- ١- الشيخ ابو الحسن الكيلانى نزيل كيلان. [النقباء ١٣٩/٢]
- ٢- الشيخ احمد البيان الاصفهانى (١٣٧١/١٣١٤). [النقباء ٤٦١/١]
- ٣- السيد احمد المستنبط. [النقباء ١٠٠/١]
- ٤- السيد ميرزا محمد المشتهر بميرزا بابا البجنوردى فى ١٧ صفر ١٣٤٩. [اجازات الرواية]
- ٥- السيد اسد الله بن الحسن السبزواري اول ج ١ ١٣٥٤. [اجازات الرواية]
- ٦- الشيخ آغا نجل محمد رضا الشيرازى فى ٢٩ صفر سنة ١٣٤٩. [اجازات الرواية]
- ٧- السيد محمد امين الصافى. [النقباء ٤٦٢/١]
- ٨- الشيخ محمد تقى البروجردى فى سنة ١٣٧٣. [الظليلة / ٢]
- ٩- الشيخ جعفر التبريزى فى سنة ١٣٧٣. [الظليلة / ٢]
- ١٠- الشيخ [جعفر] ميرزا نجم الدين العسكرى. [النقباء ٢٩٩]
- ١١- السيد جعفر بن عبدالرضا المهرى فى سنة ١٣٥٣. [الظليلة / ٢]
- ١٢- السيد محمد جواد التبريزى (١٣١٥ /). [النقباء ١٣٢١]
- ١٣- السيد محمد حسن الطالقانى. [النقباء ٤٠٧/١]
- ١٤- السيد محمد حسن آل طيب الجزائرى. [النقباء ٥٥٧/٢]
- ١٥- الشيخ محمد حسن بن على محمد السبزواري فى سنة ١٣٧٣. [الظليلة / ٢]
- ١٦- الشيخ حيدر قلى خان الكابلى المتوفى سنة ١٣٧٢. [النقباء ٢ / ٦٩٥]
- ١٧- السيد آغا حسين البروجردى فى سنة ١٣٦٥. [النقباء ٦٩٥/٢]

- ١٨- الشيخ عبدالحسين الاميني اجازته المسماة (مسند الامين في مشايخ الرجالين) المسودة في آخر الجزء الثاني من الظليلة: بلا تاريخ.
- ١٩- السيد عبدالحسين شرف الدين [١٣٧٧/١٢٩٠]. [النقباء ١٨٥/٣]
- ٢٠- الشيخ عبدالحسين بن قاسم الحلبي في سنة ١٣٥٣. [الظليلة / ٢]
- ٢١- السيد (محمد حسين) شهاب الدين آغا نجفي المرعشي في رمضان سنة ١٣٤٠ شفهاً ورجب سنة ١٣٤١ كتباً. [اجازات الرواية]
- ٢٢- الشيخ محمد حسين الجندقي الاعلمي. [النقباء ٨٩٣/٢]
- ٢٣- الشيخ عبدالحسين الفقيهي الكيلاني. [النقباء ٨٩٣/٢]
- ٢٤- السيد محمد حسين القاضي الطباطبائي مؤلف الميزان سنة ١٣٦٠. [النقباء ٩١٨/٢]
- ٢٥- الشيخ محمد حسين المظفر في سنة ١٣٨١. [النقباء ٦٤٧/٢]
- ٢٦- محمد حسين الحسيني الجلالى راقم السطور سنة ١٣٨٣ وسنة ١٣٨٠ وسنة ١٣٨٩ ولا يخفى ان هذه الاجازة الاخيرة مشتملة على الانحاء الثمانية المشروحة في الدراية. [النقباء ١٥٠٠/٤]
- ٢٧- الشيخ ذبيح الله المحلاتي سنة ١٣٥٣. [الظليلة / ٢]
- ٢٨- السيد عبدالرزاق المكرم في سنة ١٣٥٣. [الظليلة / ٢]
- ٢٩- الشيخ محمد رضا فرج الله النجفي. [النقباء ٧٥٦/٢]
- ٣٠- الشيخ محمد رضا النائيني النجفي سنة ١٣٥٣. [الظليلة / ٢]
- ٣١- السيد محمد رضا الجلالى في سنة ١٣٨٤. [اجازات الرواية]
- ٣٢- السيد سبط الحسن اللكنهوى الهنسوى في سنة ١٣٦٧. [النقباء ٨٠٦/٢]
- ٣٣- شير محمد بن صفر على الهمدني [١٣٩/١٣٢]. [النقباء ٨٤٩/٢]
- ٣٤- السيد صافي آل سيد عبدالعزيز في سنة ١٣٧٣. [الظليلة / ٢]

- ٣٥- السيد محمد صادق بحر العلوم فى الثلاثاء ٢٧ صفر سنة ١٣٥٠.
[اجازات الرواية]
- ٣٦- آغا ضياء الدين الفيضى المهدوى الكرمانشاهى فى الثلاثاء ٢٧/٢٤/١٣٧١.
- ٣٧- الشيخ عباس الطهرانى فى السبت ١٧/٢٤/١٣٣٠. [اجازات الرواية]
- ٣٨- السيد محمد عباس اللكنهوى [١٢٢٤/١٣٠٦]. [اجازات الرواية]
- ٣٩- الميرزا محمد على الاوردوبارى فى الخميس سلخ ربيع ١٣٥٤.
[اجازات الرواية]
- ٤٠- الشيخ محمد على بن ابى الحسين الكيلانى. [النقاء ٢/٨٣٩]
- ٤١- الشيخ على بن الحسين الخاقانى فى سنة ١٣٥٤. [الظليّة / ٢]
- ٤٢- السيد على النقوى بن محسن الهندى فى سنة ١٣٧٣. [الظليّة / ٢]
- ٤٣- الشيخ على بن محمد طه بن نصرالله الحويزى فى سنة ١٣٧٣.
[الظليّة / ٢]
- ٤٤- الشيخ على اكبر الكرمانى المشهدى فى سنة ١٣٤٥. [الظليّة / ٢]
- ٤٥- السيد على نقى اللكنهوى فى ١٢ رجب ١٣٤٧. [اجازات الرواية]
- ٤٦- الشيخ فرج بن الحسن القطيفى فى سنة ١٣٤٩ وسنة ١٣٣٦.
[اجازات الرواية]
- ٤٧- الشيخ مرتضى الكيلانى. [الظليّة / ٢]
- ٤٨- الشيخ مرتضى الجهاردهى فى سنة ١٣٥٣. [النقاء ٢/٨٣٩]
- ٤٩- السيد محمد الكشميرى فى ٥/ج/١٣٧١. [الظليّة / ٢]
- ٥٠- الشيخ محمد الخوينى. [اجازات الرواية]
- ٥١- السيد محمد بن على مدد القائنى فى سنة ١٣٨٠. [النقاء ١٦٢٧/٤]

- ٥٢- السيد محمد صادق الهندي في سنة ١٣٥٣. [الظليّة / ٢]
- ٥٣- السيد موسى بن احمد الزنجاني في سنة ١٣٧٣. [الظليّة / ٢]
- ٥٤- الشيخ نصرالله بن عبدالله التبريزي الشيرازي في ٢٠/ج/١٣٦٥. [اجازات الرواية]
- ٥٥- السيد هاشم بن شجاعت علي الهندي في سنة ١٣٥٣. [الظليّة / ٢]
- ٥٦- السيد هاشم بن محمد علي السبزواري في سنة ١٣٥٣. [الظليّة / ٢]
- ٥٧- السيد يوسف بن محمد الصفوي الكشميري في سنة ١٣٧٣. [الظليّة / ٢]

الفصل الثانی

نشاطه العلمی

اسفاره العلميه

ليست الرحلة - بالمعنى المعروف - ظاهرة بارزة فى حياة شيخنا العلامة (ره) على خلاف ما هو المعروف من القدماء حيث كانوا يتسابقون فيها والسبب الوحيد فى ذلك ان القدماء كانوا يتلقون الاحاديث وانواع العلوم من افواه المشايخ للتأكد فى الاستقاء من النمير العذب.

وفى هذا العصر لم تكن الحاجة ماسة الى ذلك حيث يستغنى عن الرحلة بالاستفادة من المصنفات والمؤلفات ويكتفى بتلقى العلوم الدينية من احدى الحوزات العلمية وبلوغ رتبة الاجتهاد بعد اتقان مقدماتها من العربية والدراية والرجال وعلم الاصول والفقه استدلالاً ويكتفى احياناً بما دون تلك المرتبة للقيام بالوظائف الدينية والعلمية خدمة للدين واحياءً لشريعة سيد المرسلين ولو عاش شيخنا فى تلك العصور لم يثن عزمه عن الرحلة فى طلب

الحديث (ومع) ذلك لم يعدم عن الرحلات الضرورية في هذا السعي واليك وصفاً بها:

مشهد

تشرف لزيارة الامام الرضا(ع) في مشهد وهي اولى اسفاره (ره) في ذي القعدة سنة ١٣١٠ وكان بصحبة والديه وتوقفوا بالمشهد الرضوي ثلاثة اشهر وانتهاز فرصة بقاءه وحضر في درس المطول للتفتازاني من باب القصر منه على الشيخ عبدالخالق المدرس المشهور في مدرسة المستشار. (نقباء البشر ٣٩٨/١)

العراق

في شوال عام ١٣١٤ تشرف لزيارة العتبات المقدسة في العراق بصحبة اخيه الاكبر مشهدي ابراهيم مع عياله ورجع الى طهران مع اخيه المذكور في صفر سنة ١٣١٤ وقد ارّخ ذلك في الذريعة سنة ١٣١٣ (الذريعة ٧٢٨/١٥) وحدثني (ره) انه اصرّ على اخيه بالبقاء في العتبات لدوام التحصيل الا انه ابي ذلك ورأى الرجوع الى طهران ثم العزيمة منها للمهاجرة بعد ذلك وكان كما رأى وجعل وطنه الثانوي النجف الاشرف فانه وان انقطع عن النجف برهة من الزمن وهاجر الى سامراء بعد وفاة شيخه الخراساني أي في عام ١٣٢٩؛ الآ انه عاد في سنة ١٣٥٤ وجعلها مقره الدائم حتى آخر لحظة من حيوته.

سامراء

هاجر الى سامراء سنة ١٣٢٩ بعد وفاة شيخه الخراساني وانظم في حلقة درس شيخه الميرزا محمد تقى الشيرازي المتوفى سنة ١٣٣٨ وفي خلال

هجرته الى سامراء هاجر الى الكاظمية في ١١/ج/١٣٣٥ وبقي بها الى ان رجع الى سامراء ايضاً في آخر ربيع الاول سنة ١٣٣٧هـ.

الكاظمية

خرج من سامراء في ١١/ج/١٣٣٥ خائفاً يترقب، كما حدثنا (قده) بذلك، مع العيال والاطفال ونزل جوار الامامين الهمامين الكاظمين وكان بها يوم سقوط بغداد من يد العثمانيين و هو الاحد ١٧/ج/١٣٣٥ وبها تزوج العلوية بنت العالم السيد احمد بن الميرزا محمد حسن الدماوندى في ٢٧/ج/١٣٣٦ وكان بها الى ربيع الاول سنة ١٣٣٧، حيث رجع الى سامراء والميرزا محمد تقى الشيرازى امره بالرجوع الى سامراء بعد انقطاع الحرب العمومي فقصد سامراء مع العيال في آخر ربيع الاول سنة ١٣٣٧.

مازندران

حدثني انه بعد رجوعه من زيارة العتبات في سنة ١٣١٤ ابتلى في كرمانشاه (بنزلة) كما هو المشهور عن هذه البلدة ان لها (نزلة غريب) ولما ذهب الى طهران استصحب صديقه الحميم الذي لا يزال يترجم عليه اعنى الشيخ جواد بن الآخوند ملا محمد النورى الأيلكاني وسافرا من طهران الى مازندران في قريته (ايلكان) وبها استنسخ جملة من الرسائل منها (آداب المناظرة) للفاضل الكاشى الكبيرى. انتهى ما افاده (قده).

اصفهان

وردها ليلة السبت ١/٢٤/١٣٨٢ ونزل فيها على العلامة السيد الروضاتى وخرج الى طهران في عصر الخميس ٦/٢٤/١٣٨٢.

حج بيت الله

كان (قده) قد حج بيت الله الحرام مرتين:

الاولى (حجة الاسلام) التى قام بها هو (قده) وكان خروجه من النجف يوم السبت ١٥/شوال سنة ١٣٦٤ قاصداً الشام فزار فيها زينب الكبرى سلام الله عليها فذهب الى بيروت فالقاهرة فالمدينة المنورة فمكة المكرمة ثم آب الى السويس وحيفا فيبيروت راجعاً الى النجف الاشرف وفى هذه السنة كانت اجازاته وصحبته مع مشايخ العامة.

الثانية: ما يحدثنا عنها (قده) بقوله:

"سفر الحج للمرة الثانية ببذل النواب السيد عبدالكريم خان صاحب ابن السلطان نواب حامد على خان نواب رامپور المدفون فى النجف فى مقبرة السيد محمد كاظم اليزدى ادى قروضى ثلاثمائة دينار وبذل مصرف حجى مع العلوية مريم بيگم بالطيارة ذهاباً واياباً فى صحبتته وصحبة زوجته عنبرى بيگم بنت يوسف على الرامپورى وخادمهما كمو محمد سعيد فى سنة ١٣٧٨هـ."

وكتب الشيخ محمد السماوى رقعة الى شيخنا اعتذاراً من عدم زيارته بعد سفر الحج للمرة الاولى قال فيها:

جدّ بك السعى فنلت المنى بالحج والفوز بما يؤمن
وعدت فى مغفرة ظافراً فقرت النفس والاعين
فلنحمد الله تعالى اسمه حمداً تواليه له اللسن
ولتذكر الايام تاريخه (جدّ وحجّ ظافراً محسن)

(الظليّة ج ١/١٣٦٤)

وجاء فى رسالة السيد محمد صادق بحر العلوم من بغداد الى الشيخ ايضاً:

زهت الغرى وعمّت الافراح و تباشرت بقدومك الارواح
من بعد ما از دهرت فيافى مكة قد شع فيها وجهك الوضاح
والطير تسجع والبلابل غرّدت و الكل منها ناغم صدّاح
الويت منك عنان عودة ماجد تحيي الدوارس فيك منهى وضّاح
و نفوس ارباب النهى حييت اذ علمت بانك فى العلى سبّاح
تتلو بمدحك جلّ آيات الثنا و تسلسل الاخبار وهى صحاح
لا غرو ان كنت المقدم فيهم فلانت انت وجلهم اشباح
فاسم ودم ما غرّد القمرى فى حقل الورود حليفك الاصلاح

مكة المكرمة

وفى مكة المكرمة اجتمع بعلمائها وكان ممن اجتمع به واستجاز منه:
١- الشيخ الامام محمد على بن الحسين المكي المالكي رئيس المعلمين
والمدرسين بمكة المشرفة [١٢٨٠] وكان اللقاء والاجازة [فى] ١٥/ذى
الحجة/١٣٦٤.

٢- الشيخ عبدالوهاب خوير الشافعى امام مسجد الحرام ومن علماء
الشافعية بمكة المكرمة [المولود ١٢٨٧] وكان اللقاء والاجازة فى ٣١/ذى
الحجة سنة ١٣٦٤ وكانت الاجازة مقصورة على القراءة والتجويد وفقه الشافعية.

المدينة المنورة

وفى المدينة المنورة كان قد اهتم بالاستفادة من مكتبة عارف حكمت
واستجاز من الشيخ ابراهيم الخربوطى بن احمد حمدى مدير المكتبة
[١٣٧١/١٢٨٨] وكتب بخطه الاجازة فى الكشكول وتاريخها ٣٠/ذى
الحجة سنة ١٣٦٤ وهذه المكتبة تزدهر بالمخطوطات النفيسة وقد فهرسها
بعض اصدقائنا، وهو السيد عبدالعزيز الطباطبائي، اسسها شيخ الاسلام

قسطنطينية شهاب الدين عارف احمد حكمت الله بن ابراهيم عصمت الله بن اسمعيل رائف پاشا الحسيني الرومي الحنفي الفقيه والمؤرخ والقاضي بالقدس والمدينة ومصر ٢٥ محرم/١٣٠١-١٦ شعبان ١٢٧٥ - اسست المكتبة في سنة ١٢٧٠ في المدينة (معجم المؤلفين ١/٢٥٧).

الشام

حلّ الشام في سفره الى حج بيت الله الحرام قاصداً زيارة السيدة زينب الكبرى عليهما السلام ولم تشبه العوائق والشواغل في السير لتحقيق هدفه. ورَدَها ليلة السبت ٢٢/شوال سنة ١٣٦٤ ونزل على السيّد الامين ونقل عنه تولده سنة ١٢٨٤ بالشقراء وهجرته الى العراق ورجوعه الى الشام وكان من اعماله هناك انه اختصر الجزء الرابع من الرياض للمولى الميرزا عبدالله الافندي الموجود لدى السيد الامين واثبته في الكشكول".

القاهرة

كان مسيره في سفره للحج في سنة ١٣٦٥ من القاهرة فحلّ الشيخ فيها غير مكترث باعباء السفر طالباً بغيته فاجتمع بكبار العلماء وشيوخ الاجازة فاستجاز منهم وافاد واستجاز في القاهرة من ١- الشيخ عبدالرحمن عlish الحنفي المدرس بالجامع الازهر وهو من جماعة كبار العلماء في الازهر كان شيخنا (قدس سره) قصد داره بالقاهرة للاجتماع معه ولم يكن آنذاك وكان شيخنا في القاهرة الى ان قرب حمل الستار الى مكة حيث كانت الجماهير تتهيج وتظهر افراحها بقرب المشهد الحسيني وذهب شيخنا لمشاهدة الحال ثم ذهب الى مكتبه واذا بالشيخ المذكور يعرفه ويقدره و يكتب له الاجازة بخطه في الكشكول الذي كان يستصحبه في السفر دائماً.

الفصل الثالث

تراثه العلمى وتصانيفه

دراسة فى الذريعة

الذريعة الى تصانيف الشيعة

هذا الكتاب هو اشهر مؤلفات شيخنا العلامة واوسعها انتشاراً وشهرته تغنى عن التعريف به الا انا نذكر ما تيسر لنا فى هذا الباب
شرع فى تأليفه يوم دحو الارض ٢٥/ ذى القعدة سنة ١٣٢٩ هجرية وهو آنذاك نزيل سامراء واعتمد فى تأليفه حينذاك على الفهارس الشيعية المتيسرة له من فهرس الشيخ الطوسى والنجاشى وابن النديم و معالم العلماء ونحوها وخرج الكتاب فى مجلد واحد فى حدود خمسمائة صفحة تبتدئ بحرف الالف وينتهى بحرف الياء فى سنة ١٣٣١ وهذه النسخة موجودة فى مكتبته لحد الآن وسماه المسودة ثم توسع فى تأليف الذريعة وبحث عن مصادر آخر ابتداء من سنة ١٣٢٩ الى ١٣٣٤ كما ذكره على ظهر المسودة المخطوطة فى خلال ستة اعوام فكانت النتيجة ظهور الكتاب فى سنة ١٣٣٥ فى ستة مجلدات كبار (حسب تجزئة المصنف) ثم اخذ يتوسع فيها

الى الآن سنة ١٣٨٩ وكانت النتيجة ظهور الكتاب في ٢٣ مجلداً تقريباً طبع منها ١٩ جزء.

تسمية الكتاب

ذكر شيخنا العلامة انه بعد ما كمل ترتيب اجزاء الكتاب سنة ١٣٣٤ عرضه على السيد حسن الصدر المتوفى سنة ١٣٥٤ فقدره واستحسنه وسماه به "الذريعة الى معرفة مصنفات الشيعة" (راجع جزء ١/٤ من الذريعة) كما وان العلامة الشيخ ميرزا محمد الطهراني العسكري المولود [١٢٨١- المتوفى ١٣٧١] سماه "كشف الحجاب عن تصانيف الاصحاب". يقول شيخنا العلامة ورأيت من حسن الاتفاق مطابقة عدده (هذا الاسم) بالجمل الكبير لتاريخ الشروع فيه فصار اسمه التاريخي. [الذريعة ٥/١]

سبب التأليف

حدثني شيخنا العلامة (قده) سبب تأليف هذا الكتاب هو المحادثة الثلاثية التي حصلت بينه وبين العلامة السيد حسن الصدر المتوفى سنة ١٣٥٤ والعلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٣٧٣ اثر موجة من السخط الذي بدأ من علماء الشيعة بمختلف قومياتها وطبقاتها، حيث ان الكاتب والمؤرخ جرجي زيدان قد هضم حقوق الشيعة في كتابه "تاريخ آداب اللغة العربية" وذكر كلامه شيخنا في مقدمة الكتاب بعنوان بعض المستشرقين (وعناه) كما حدثني به (قده) حيث قال:

"ومن هنا يظهر السر فيما حسب بعض المستشرقين من ان ما يقال في شأن كتب الامامية ان صحّ فقد لعبت بها ايدي سبا فهي اشبه شىء بالوهم والخيال وان من يدعى له الفضيلة منهم فقد ذهب ذكره مع حديث امس

الدابر وهل هم اليوم الا رمة بالية لا يستفاد بهم ولا بأثارهم." (الذريعة ٣/١)

وقال جرجى زيدان: "و من الفقهاء فى هذا العصر فقهاء الشيعة لم يبقى منهم من يستحق الذكر ومنهم من لا ينسب الى امام اشهرهم يحيى بن آدم بن سليمان المتوفى سنة ٢٠٣ له كتاب الخراج طبعه جونبول فى ليدن سنة ١٨٩٦". (تاريخ آداب اللغة العربية ١٤٤/٢ طبع الهلال ١٩١٢)

وقد اخذ كل من النجوم الثلاثة فى سماء التشيع على عاتقه الذب عن كرامة امته بتأليف ما يثبت الحقائق الناصعة للعالم والتاريخ فألف العلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٣٧٣ كتاب "المراجعات والمطالعات" بالتنبيه على اخطاء جرجى زيدان فوفى بوعده وطبع الكتاب فى جزئين؛ والف السيد حسن الصدر الكاظمى كتاب "تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام" طبع ببغداد سنة ١٣٥٤ لخصه شيخنا العلامة و سماه "الدّر النفيس فى تلخيص رجال التأسيس" واختصره المؤلف نفسه وسماه "الشيعة وفنون الاسلام" طبع ببغداد سنة ١٣٣١. وألف شيخنا العلامة فى هذا الصدد الموسوعتين الجليلتين ١- "الذريعة الى تصانيف الشيعة" ٢- "طبقات اعلام الشيعة" يجدر بنا ان نصغى اليه (قده) كى يحدثنا عن اسلوبه فى التأليف والملابسات التى اكتنفت هذا المسعى يقول (قده) "... فلمّا منّ الله تعالى علىّ بالتوفيق لتتبع كثير من الكتب الاسلامية ولاسيما مصنفات اصحابنا الامامية (ره) رأيت المشهور فيها والمتداول بايدينا نزرّاً يسيراً وما سواه كان لم يكن شيئاً مذكوراً قد طليت عليها عوامل الجهل والنسيان وكادت ان تذهب ادراج الرياح لقلة نسخها وعدم تحرّى ارباب المعاجم لذكرها... - الى ان يقول - "... ولم ابرح اسفاً على ان داء الجهل الدفين الناشئ من انطماس اعلام الكتب واندراس آثار الشيعة قد سرى الى الابد

عنهم والاقربين فعند ذلك دار في خلدی احتمال حرمة الكتمان ووجوب
البيان لينقطع عذر الجاهل..."، انظر [الذريعة ٣/١]

ويقول (قده)

"وزادتنی ولعاً فی ذلك طلبات متواصلة من جمع من الاعلام ومنهم سيّد
مشايخي العلامة الكبير ابو محمد الحسن صدرالدين بن العلامة ابي الحسن
الهادي طاب ثراهما..."

- الى ان قال انه شرع في تأليف الذريعة في اواخر سنة ١٣٢٩ في البلدة
المقدسة سامراء [الذريعة ٤/١]

وقال: "وكننت اذ ذاك اسكن سامراء واتراوح اثنين او ثلاث مرات في
السنة الى النجف الاشرف والى سائر بلدان العراق وازور المكتبات... الى ان
جاء سنة ١٣٥٤ فهاجرت فيها الى النجف..." [الذريعة ٢٧/١]

نقد الذريعة

وكتب جمع من المعاصرين بحوثاً حولها تتضمن بعضها الانتقادات
والملاحظات التاريخية والادبية وكان من جملتهم:

١. الشيخ محمد علي بن زين العابدين المعلم الحبيب آبادي وكانت
مراسلات متواصلة منه على المطبوع من الذريعة يرسلها الى شيخنا
العلامة ويبيّن فيها مواضع الملاحظات بالصفحة والجزء وقد جعلها
المؤلف ضمن مجموعة وسماها "مكاتبات العلامة الماهر المعلم الحبيب
آبادي" توجد ضمن مخطوطات مكتبه.

٢. الاستاذ التركي احمد آتش استاذ اللغة الفارسية في جامعة استامبول
قسم اللغات الشرقية وقد نشرت ملاحظاته باللغة التركية في مجلة
"زبان ترك وادبيات" في سنة ١٩٤٩ الصادرة في استامبول ونشرت

ترجمتها بقلم الشيخ محمد على المدرس الجهاردهى فى مجلة "ارمغان" العدد ٣/ السنة ٢٤ / سنة ١٣٢٨ شمسية.

٣. الدكتور مصطفى جواد رئيس المجمع العلمى العراقى وقد نشرت ملاحظاته بعنوان نظرات فى الذريعة من مجلة البيان النجفية التى كان يصدرها الاستاذ محمد على البلاغى ابتداءً من العدد الثانى من السنة الاولى بتاريخ ١٥ شعبان ١٣٦٥ الموافق ١ تموز ١٩٤٦م. (وفى الحقيقة) الملاحظات المذكورة (غالباً) تدور حول الاغلاط المطبعية والهفوات فى ضبط الاسماء والانساب وتواريخ الوفيات وما شابه ممّا سبقهم المؤلف نفسه الى بعضها واستدرك نسخته المطبوعة بالحكم والاصلاح.

ويحدثنا (قده) عن نوعية بعض الانتقادات قائلاً: "... قد يصل الينا من اعتراض بعض المعاصرين علينا لذكرنا كتب بعض المعاصرين او لجعلنا الكتب الحديثة فى عداد الكتب القيمة القديمة ولكن ارى نفسى معذوراً فى عملى لأننى الفّت موسوعتى هذه كفهرس مختصر يحتوى على تعريف الكتب وتاريخ مؤلفيها صغيرها وكبيرها ولم اجعل لنفسى حق القضاء بين الآراء والمعتقدات والفرق الداخلة تحت لواء التشيع رفعه الله او ترجيح على بعض " [الذريعة ٥٩٦/١]

شبهة وحل

قال الامام السيد محسن الامين فى مصادر "ايعان الشيعة" بعد ذكر الذريعة ما نصه:

"... اكثر فيه مؤلفه من الوصف بالعلامة لاسيما فى المعاصرين وزاد فى بعضهم العلامة الحجة وذكر عن بعض ان له ارجوزة فى الفقه تبلغ اربعة آلاف بيت ومنظومة فى الكلام تبلغ الفى بيت تقريباً مع انه ليس لذلك عين

ولا اثر وانّ ذلك لم يسمع به سامع قبل ادراج اسمه في كتابه وذكر له بعضهم اسماء اجداد له ومؤلفات لهم لم توجد الا في عالم الخيال فقلّت الثقة بمثل هذه الانتقال لاننا وجدناه ذكر مثل ذلك في حق جماعة امكننا معرفة حال ما كتبوه، اما ما لم يمكن معرفة حاله فيجوز ان يكون كثير منه من هذا القبيل وهو وان لم يفعل ذلك عن سوء نيّة الا انه كان عليه ان يفحص ويتثبت والحقيقة لا تخفى على باحث. (ايعان الشيعة ٢٧٧/١)

وهذا الذي كتبه السيّد الامين لغريب حقاً

اما اولاً: ما افاده (ره) من ان "اكثر فيه (كتاب الذريعة) مؤلفه من الوصف بالعلامة لاسيما في المعاصرين وزاد بعضهم العلامة الحجة " اذ مما لا ريب فيه ان الالقاب العلمية تختلف المتبادر منها للاذهان حسب العصور والازمان فمثلاً كلمة (فاضل) كانت من اعلى الرتب العلمية سابقاً والآن اصبحت من ادونها كما وان هناك القاب حادثة لم يكن لها استعمال سابقاً مثل (آية الله) ولا يمكن الموافقة على هذه الاستعمالات الشائعة اليوم التي هي موازين لمعرفة مقادير رجال العصر نعم لو كانت بالتزام مسبق لصحت المواخذة. مع ان شيخنا (ره) لو عكس الامر فوصف المتقدمين بالعلامة والحجة لامكن المواخذة عليه (مع) ان السيّد الامين (ره) نفسه قد استعمل هذا الوصف لجمع من المعاصرين. والله سبحانه العاصم.

وامّا ثانياً: فان السيد الامين (ره) يعنى بقوله: " و ذكر عن بعض ان له ارجوزة في الفقه تبلغ اربعة آلاف بيت ومنظومة في الكلام تبلغ الفى بيت تقريباً مع انه ليس لذلك عين ولا اثر وان ذلك لم يسمع به سامع قبل ادراج اسمه في كتابه " يعنى بقوله هذا الشيخ عبدالحسين بن الشيخ ابراهيم بن صادق بن ابراهيم بن يحيى العاملى الخيامى النباطى المولود سنة ١٢٧٩ فقد قال شيخنا (قده) ما نصه:

"ارجوزة فى الفقه للعلامة المعاصر الشيخ عبدالحسين... الى قوله النباطى المولود سنة ١٢٧٩ تبلغ اربعة آلاف بيت كما كتبه الينا" [الذريعة ١/٤٨٩]

وقال شيخنا قدس سره ايضاً ما نصّه

"ارجوزة فى الكلام للعلامة المعاصر الشيخ عبدالحسين بن ابراهيم بن صادق العاملى الخيامى النباطى المولود سنة ١٢٧٩ تبلغ الفى بيت تقريباً." [الذريعة ١/٤٩٤]

ومن الغريب حقاً ان يؤاخذ شيخنا (قده) على قول الحق فانك ترى الالتقان والدقة فى النقل ظاهرين فى كلامه (قده).

(فياترى) ما هى المؤاخذة على شيخنا (قدس سره)؟

فأما ان تكون المؤاخذة على ان الشيخ نقل عن هو معاصر له وينسب القول اليه حيث قال "كما كتبه الينا" فيكون ذنبه الوحيد هو انه قال الحقيقة ولم يثبت نسبة الاجوزة مطلقة بل نسب القول الى قائله وهذا لغريب حقاً وخاصة بالنظر الى ان السيد الامين (ره) نفسه يعتمد على ما يكتب اليه حيث يقول: "لا نترجم احداً من المعاصرين الاحياء ما لم يبعثوا الينا تراجعهم او يترجمهم لنا غيرهم او نجد تراجعهم فى كتاب فنقلتها عنه خوفاً من السنة يدسها باللوم الينا".

(واما) ان تكون المؤاخذة على ذكر الشيخ هذه الاجوزة فى مصنفات الامامية ووصف المؤلف بالمديح مع كونه معاصراً او محقوداً عليه.

وهذا لأغرب حيث ان من شأن المؤلف حينما يأخذ بيده اليراع ان يتجرد عن العصبية والاحقاد وليكتب ما يراه حقاً ولا يفرق فى كلام الحق بين ان يكون القائل شيخاً او شاباً، شريفاً او ضيعاً وان لا تميل به الاهواء كما كان

عليه شيخنا (قده) في كتاباته كلها (مع انه) يمكن المؤاخذه على سيدنا الامين (قده) بعدم النقل حرفياً حيث قال: "و منظومة في الكلام تبلغ الفى بيت" مع ان شيخنا (قده) ذكرها بعنوان ارجوزة فى الكلام الخ راجع [الذريعة ١/٤٩٤] فترى ان الثقة بنقول شيخنا تزداد كلما ازداد الباحث بحثاً و قد وعد المؤلف ان يذكر ما نظم على بحر الرجز هنا دون مالم يكن كذلك فيذكره فى حرف الميم بعنوان المنظومة راجع [الذريعة ١/٤٥] فلا شك ان كلمة المنظومة اعم مفهوماً من الارجوزة.

واما ثالثاً: فان سيدنا الامين (ره) قال: "و ذكر بعضهم اسماء اجداد له و مؤلفات لهم لم توجد الا فى عالم الخيال"؛ ذكر السيد (ره) كلاماً لم يحدده ولم نعرف من الذى عنى بكلامه ولو حدد وعرف لامكننا البحث والفحص (والذى اظن) انه (قده) عنى به جد الشيخ عبدالحسين العاملى المتقدم ذكره الشيخ ابراهيم بن على العاملى ونقل تاريخ وفاته (١٢٢٠) عن التكملة للسيد الصدر (فان من حسن الصدف) ان شيخنا ذكر له "ارجوزة فى الكلام" وقال عنها ما نصه: "و هى مبسطة دالة على تبحره ومهارته ثم نقل عنها ابياتاً من مبحث كلام الله وبحت الامامة ومبحث الحجة المهدي (عج) على خلاف عادته فى النقل؛ منها قوله:

ولا تقل كلامه قديم فانه شرك به عظيم

الى قوله:

و كل ما يذكره الجمهور من الكلام فريفة وزور

[الذريعة ١/٤٩٢]

و كيف كان فالله تعالى هو العاصم.

اسلوب التأليف

ارى ان هناك ملاحظات هامة يجدر البحث فيها بدافع من العلم والمعرفة يتعلق تارة باسلوب الشيخ المؤلف (قده) وما يعتريه من وضوح وخفاء واخرى بالمصادر التى اعتمد عليها ودراسة مدى اعتبارها وما الى ذلك. ورأيت ان اذكر هنا بعض الملاحظات التى وصل اليها فكرى القاصر وعسى ان نقف على ما هو الاحق بالاتباع.

كتب الفهرسة

يمكننا تقسيم كتب الفهرسة على الانواع الآتية

(الاول) فهرست اسماء المؤلفين؛ واسلوب هذه الفهارس مبنى على عنوان المؤلف وترجمته ثم ذكر كتبه ثم ذكر اسانيد المؤلف المفهرس الى كتب المترجم له وهذا الاسلوب على غزارة مادته وكثرة فائدته يكون خارجاً عن الفهرسة الجافة لذلك التبس على بعض المؤلفين اسم الكتاب الاصلى فسمّاه (بالرجال) كما حصل بالفعل بالنسبة الى فهرس النجاشى فان اسمه الاصلى "فهرس كتب الشيعة" وقد اشتهر فى عصرنا وما قبله باسم "رجال النجاشى" ومن اهم كتب الفهرسة من هذا النوع كتب قدماء الشيعة فى الفهرسة التى اعتمد عليها شيخنا العلامة وكلها مطبوعة وهى كالاتى:

١. الفهرست للشيخ ابى جعفر الطوسى المتوفى سنة ٤٦٠.
٢. الفهرست للشيخ ابى العباس النجاشى المتوفى سنة ٤٥٠.
٣. الفهرست للشيخ منتخب الدين ابن بابويه المتوفى سنة ٥٨٥.
٤. الفهرست معالم العلماء للشيخ لابن شهر آشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨.

(الثاني) الفهرس الموضوعي وهو المرتب حسب المواضيع

واهم الفهارس من هذا النوع هو

الاول: الفهرست للشيخ ابي الفرج محمد بن اسحق الوراق الشيعي البغدادي المعروف بابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ويسمى كتابه بـ (فوز العلوم) شرع في تأليفه سنة ٣٧٧ وطبع طبعة محققة في برلين واخرى في مطبعة الاستقامة بمصر سنة ١٣٤٨.

الثاني: مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم للمولى احمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زادة المتوفى سنة ٩٦٢ طبع بدائرة المعارف النظامية بحيدرآباد الدكن بالهند.

الثالث: الفهرس الابددي: وهو المرتب على حروف المعجم ومن اهم الفهارس بهذا الاسلوب كتاب "ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون" تأليف اسماعيل پاشا البغدادي المتوفى سنة ١٣٢٩ طبع في مطبعة وزارة المعارف التركية في استامبول في الاعوام ١٣٦٤/١٣٦٦.

الرابع: الفهرس الزمني وهي الترتيب حسب العصور او التاريخ الجاهلي والاسلامي ومن اهم هذه الفهارس كتاب "تاريخ الادب العربي" للمستشرق الالمانى كارل بروكلمان طبع في الالمان وطبع ترجمتها بقلم الدكتور عبدالحليم النجار بالقاهرة سنة ١٩٥٩ وكتاب "آداب اللغة العربية" لجرجى زيدان طبع عدة طبعات اولها سنة ١٩١٢ بمطبعة الهلال بالقاهرة.

الخامس: الترتيب حسب الارقام وهو نمط حديث يختص باحدى المكتبات الخاصة او العامة وليس فهرساً للكتب بصفة عامة.

ومن كتب الفهارس ما جمع بين النوعين الفهرس الموضوعي والفهرس الابددي ومن اهمها كتاب "كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون" تأليف مصطفى بن عبدالله (حاجي خليفة) المتوفى سنة ١٠٦٧ في مجلدين طبع بمطبعة وزارة المعارف التركية باستامبول في عام ١٩٤٣/٩٤٩ وحذا حذوه

شيخنا العلامة اعلى الله مقامه فجمع فى كتابه الذريعة بين الفهرس الابجدى كما هو المنهج المتبع غالباً وبين الفهرس الموضوعى وهو المتبع فيما اذا لم يكن للكتاب اسم خاص ويحدثنا (قده) عن هذا قائلاً:

"... ان كثيراً من مؤلفى اصحابنا لم يسموا كتبهم باسم خاص فيعبر عن اكثر كتبهم بعنوان عام ذات مصاديق كثيرة فراعيننا فى مصاديق كل عنوان ترتيباً يسهل الاطلاع عليها لمن يبحث عن كتاب لم يجده فى المكان الخاص به واليك البيان:

- ١- مراعاة اسماء الكتب فى مثل الترجمة والحاشية... والمختصر...
 - ٢- مراعاة الموضوعات فى مثل الارجوزة والرسالة... والمسألة...
 - ٣- مراعاة ترتيب الاسماء فى مثل الرد والمناظرة والاجازة...
 - ٤- مراعاة ترتيب حروف المضاف اليه فى مثل اخبار آدم واسرار الآيات.
 - ٥- مراعاة اسماء المؤلفين فى غير ما تقدم مثل الاربعين والاصل".
- [الذريعة ٢٤/١]

ونظرة فاحصة فى ما افاده (قده) توقفنا على المسامحة التى اعترت اسلوب الكتاب وخلطه بين الفهرسين "على الحروف" و "على العلوم" (وهنا ملاحظة) اخرى فانه (قده) قد عقد باباً خاصاً للشروح فذكر كل كتاب ثم الشروح التى تتعلق به فكان ينبغى ان يعقد باباً خاصاً للترجمات واخر للمختصرات (او) ان يدرج كلاً فى الشروح والترجمات الخ فى ذيل اسم الكتاب لكنا نرى انه (قده) فصل فى المقام فعقد باباً خاصاً للشروح وآخر للحواشى دون غيرهما راجع الذريعة المجلد الثالث عشر والرابع عشر فى الشروح والمجلد السادس من الحواشى.

(بالإضافة): الى ان ديدنه العلمى ان يستدرك بعض المؤلفات فى مواضع اخرى من الكتاب نفسه لا يليق بذكره فيها فيستدرك ما فاته من موضعه فى

حرف الكاف بعنوان كتاب فلان راجع الذريعة ١٧/٢٦٢. او يذكر جملة من مؤلفات رجل في موضع واحد.

وكان ذلك حرصاً منه (قده) على التعريف بالكتاب وخوفاً من التلف الا انك ترى ان الاليق بهذا الاسلوب جمع ما استدركه في كتاب خاص ليعلم موضعه وستقف على ذلك في بحث الاستدراك وعدم التنسيق هذا جار تقريباً في كل مؤلفاته (قده) فترى الاطناب والتفصيل في بعض الكتب والمواضيع والتراجم مسهبة مفصلة بل مطولة بينما بعض الآخر لم يحالفه الحظ فترى البحث فيه قليلاً جداً بحيث لا يتعدى اسم الكتاب والمؤلف اتكالا على ظهور الجوانب الاخرى. (بينما المفروض) هو التعريف التام والتحليل العلمي الامين في المؤلف والمؤلف وذكر النسخ المخطوطة والمطبوعة المعتمدة فيها باستيفاء.

(ولا نقول) ذلك والعياذ بالله ازدرأاً بخدماته واياديه البيضاء بل ان انشغالاته الكثيرة واعماله الموزعة كانت لا تدع له فرصة التنسيق حيث انه (قده) كان يلحق ملاحظاته بالكتاب بين فترة واخرى ويقوم بالحل والاصلاح والزيادة فيما كتبه سابقاً بالاضافة الى حرصه على التراث وتعريف الكتاب بما تيسر له وخوفه من تلف الملاحظات وغيرها من الامور التي كانت تفوت عليه فرص التنسيق.

والذي ارى ان روحه الطاهرة تسرّ به ان تقوم ثلة من ذوى الاختصاص من عارفي فضله واسلوبه باحياء تراثه على النهج الافضل والله تعالى الموفق.

موضوع الكتاب: هو تصانيف الشيعة والكتاب - وان اخذ عليه - انحصار الموضوع بطائفة خاصة من الامة الاسلامية وكان في طليعة المؤاخذين هو الاستاذ التركي آتش (الا) ان هذه المؤاخذة لم ترد في موردها اذ من حق كل امة احياء تراثها وتعريفها والاعتزاز بها - بل هي الاحق بذلك لان اهل

البيت ادرى بما فيه. ولا يمكن ان يؤاخذ ابن عالم او فنان فى اختياره علماً خاصاً او اختصاصه بجانب من جوانب ذلك العلم اذا قام بالبحث والدراسة بكفائة وامانة (وخاصة) فيما اذا كانت الامة مهضومة وكانت الامم الاخرى تزدرى بتراثها وتنقص من قيمتها بل تنفى ان يكون لها تراث وهذا ما حدث بالفعل لطائفة الشيعة و قيل؛ كما نقل المؤلف فى المقدمة.

"ان ما يقال هنا فى شأن الكتب الامامية ان صحّ فقد لعبت بها ايدى السبا فهى اشبه شىء بالوهم والخيال..." [الذريعة ٣/١]

وكانت لهذه الفرية جذور فى العصور الغابرة فى التاريخ الشيعى وهى التى دعت المتقدمين فى فهرسة كتب الشيعة كالشيخ الطوسى المتوفى سنة ٤٦٠ والنجاشى سنة ٤٥٠ — بدافع الدفاع عن التراث.

ولنعم ما قال الشاعر شيخ قاسم محى الدين فى كتابه (الطرائف الادبية) فى قصيدة طويلة فيها:

والفضل كل الفضل فى الذريعة لو لم تكن لضاع فضل الشيعة
حجة الهدى الظليع اللسن احكمها الخريت ذاك المحسن

[الظليلة ٢/]

(الآ) ان هناك مؤاخذة اخرى على اسلوب الشيخ (ره) فى استنباط تشييع المؤلفين الذين لم تنص المصادر على تشيعهم. قال قدس سره: "اعتمدنا فى تشييع المؤلف على شهادة عدلين او عدل واحد ذى خبرة بحاله وربما نستفيد تشيعه من بعض القرائن المذكورة فى كتابه او من امارات اخر تفيدنا الاطمئنان والوثوق بذلك ولم نقتصر على ذكر من عرف تشيعه عند الكل فحسب" [الذريعة ٢٢/١]

وفى الواقع والحقيقة انه اسلوب متين لا مغمز فيه الا انه لم يذكر القرائن التى يعتمد عليها ولا الامارات التى تطمئن الوثوق بها فينبغى ان نذكر ما كان يعتمد عليه فى حيوته عملاً وهى عدة امور:

الاول: شمول خطبة الكتاب على ذكر الآل.
 الثاني: ولادته في بيئة شيعية مثل الكوفة وقم.
 الثالث: اسمه وخاصة المضاف الى احد المعصومين (ع).
 الرابع: نص العامة على تشيعه.
 وكان (ره) يعقبها استفادة من احدى الوجوه الثلاثة الاول بالتأمل والتنبه
 كما نصّ على ذلك في الذريعة حيث قال:
 "ربما ذكر بعض المؤلفات ولم تطمئن النفس بعد بتشيع مؤلفه فنذكر
 مميزات الكتاب ثم نعقبها بلفظ (راجع) رمزا الى ذلك". (الذريعة ٢٢/١)
 وفي الواقع كانت سيرته (قده) ان يُعقّب ذلك بالفاظ تشير الى التأمل
 والمراجعة كقوله (فلاحظ) او (فتأمل) او (فراجع) كما حدثني بذلك شفاهاً
 ولم تكن السيرة خاصة بهذا الكتاب بل التزم بها في كل مؤلفاته تقريباً
 وخاصة (مصفى المقال).
 واما ما اعتمد عليه رابعاً من "نص العامة على تشيعه" فانه لا يخلو من
 تأمل فان التشيع المصطلح عليه لدى العامة هو مجرد الولاء لأهل البيت
 عليهما السلام كما يظهر من التتبع في اقوالهم وهو في نظرهم مخالف للرفض
 لذلك يقولون احياناً فيه تشيع قليل او يميل الى التشيع كما في الشذرات،
 من ترجمة احمد بن احمد بن عبدالله بن زياد البغدادي المتوفى سنة ٣٥٠،
 او يقولون كان يتشيع، كما في ترجمة ابي محمد الحسن بن احمد السبيعي
 المتوفى سنة ٣٧١، راجع تاريخ الخطيب ٢٧٢/٧؛ الشذرات ٧١/٣ وغير
 ذلك من النصوص التي هي صريحة في ارادة المعنى اللغوي من كلمة التشيع
 وشيخنا العلامة يعتبر هذه النصوص ظاهرة في ارادة التشيع مذهباً، لذلك
 عدّهم من الشيعة وللتفصيل راجع كتابنا (مذهب الشيعة)
 واما باقى الوجوه فهي وجوه ضعيفة لا تفيد الباحث علماً ولا عملاً في
 نفسها و ليت حجة يستند اليها الباحث.

(والذى) اراه اضمن الطرق فى هذا السبيل هو دراسة المؤلفات بصورة دقيقة ومطالعة فاحصة يتبين خلالها مدى استشهاد المؤلف بروايات المعصومين واسانيد الشيعة فيما اذا كان الكتاب فى علم الحديث والاخلاق وما شابه. اما فى غيرها من كتب العلوم والفنون فلا تظهر عقيدة المؤلف مما ألفه فى المنطق والنحو واللغة الا فى صور نادرة تعتبر استطراداً وخروجاً عن موضوع الفن (وبالجملة) استنباط تشيع المؤلف من هذه فى غاية الاشكال بل بمكان من المنع وقد التزم (قدس سره) بذكر من وقع الخلاف فى تشيعه فى الكتاب ايضاً وهذا وان كان اولى واوفق الا انه كان ينبغى التحقيق والتدقيق فى الامر والالتزام بما يستظهر لديه من التشيع او عدمه.

ومن جملة هؤلاء الشيخ الرئيس ابو على بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ الذى وقع الخلاف فى تشيعه وقد ألف على بن فضل الدين الجيلانى الفومنى الزاهدى رسالة بالفارسية فى اثبات تشيع الشيخ الرئيس موجودة فى مكتبة سالار جنگ برقم ٧٧ لاهوت؛ لكن الذى ظهر لى عدم تشيعه وذلك لجملة اوردها فى كتابه الشفاء فى باب تدبير المدن والسياسات حيث قال ما مفاده "لو تعارض رئيسا دولة احدهما اعلم والاخر اعقل فليشاور اعقلهما اعلمهما كما فعل على وعمر (راجع الشفاء) وهذا نص يناقض اصول التشيع القائل بان الامام على عليه السلام انما هو اعلم واعقل من فى عصره وان تشاور غيره دليل على انه اعلم واعقل وغيره على خلاف الوصف ومحاولة توجيه العبارات هروب عن الحقيقة والله العالم... ص ٥٧.

مصادر الذريعة

يغلب على مصادر الذريعة من كتب الشيعة ما يأتى:

١. الفهرست لابی جعفر الطوسى (ره) المتوفى سنة ٤٦٠.
٢. الفهرست لابی العباس النجاشى المتوفى سنة ٤٥٠.

٣. الفهرست لمنتخب الدين بن بابويه (ره) المتوفى سنة ٥٨٥.
 ٤. معالم العلماء لابن شهر آشوب المازندراني السروي (ره) المتوفى سنة ٥٨٨.
 ٥. امل الآمل للشيخ العاملي المتوفى سنة ١١٠٤.
 ٦. خاتمة المستدرک للشيخ ميرزا حسين النوري المتوفى سنة ١٣٢٠.
- بالاضافة الى فهارس المكتبات المختلفة وما يشاهده ويطالعه من تصانيف الاصحاب المخطوطة والمطبوعة واحياناً ما يسمعه من بعض الثقات.
- وكان (ره) قد استكتب المصادر الاربعة الاولى بخطه تمهيداً لهذا التأليف حيث تتعدد النسخ آنذاك ويوجد المصدر الاخير بخط شيخه المؤلف لديه (قدس سره) لكن التتبع التام في الذريعة يوقف المطالع على ان المؤلف (قدس سره) لم يبذل الاستقراء التام في الكتب الاربعة المتقدمة من فهارس كتب الشيعة وقد اوقفني الحاجة الشخصية على موضعين:
- (الاول) - كتاب مسند الامام موسى بن جعفر عليه السلام ١٢٨/١٨٣ وقفت على نسخة نادرة من هذا الكتاب في سنة ١٣٨٨ عام زيارتي لدار الكتب الظاهرية بدمشق وهي ضمن المجموع رقم ٣٤/ من الصفحة ١٧/ الى ص ٧٦ من موقوفات الحافظ ضياء الدين المقدسي ٥٦٩/٦٤٣ وعليها عدة سماعات وتواريخ اقدمها سنة ٥٣١ لم يذكره شيخنا العلامة في الذريعة وبعد جهد تام وقفت على ان المؤلف هو موسى بن ابراهيم المروزي وقد جاء ذكره وترجمته وسند الكتاب في كل من الفهرست لابي العباس النجاشي والفهرست لابي جعفر الطوسي وهما من مصادر الذريعة واليك ما في نسخة النجاشي التي كتبها شيخنا العلامة سنة ١٣١٤ فقد قال: "موسى بن ابراهيم المروزي ابو حمران يروي من موسى بن جعفر له كتاب ذكر انه سمعه وابو الحسن محبوب عند السندی بن شاهک (لع) وهو معلم ولد السندی بن شاهک، اخبرنا الحسين بن عبدالله قال حدثنا اسمعيل بن يحيى بن احمد

العيسى قال حدثنا محمد بن احمد بن ابى سهل الجزنى ابو الحسين قال حدثنا محمد بن خلف بن عبدالسلام ابو عبدالله يوم الجمعة بعد الصلاة لست بقين من المحرم سنة ٢٧٨ فى جامع المدينة قال حدثنا موسى بن ابراهيم بالكتاب " (النجاشى ص ١٤٦ مكتبة صاحب الذريعة العامة). واليك ما فى نسخة الفهرست التى كتبها شيخنا العلامة (قدس سره) سنة ١٣١٤:

"موسى بن ابراهيم المروزى (ابوحرمان) له روايات يرويها عن موسى بن جعفر(ع) اخبرنا بها احمد بن عبدون عن ابى بكر الدورى عن ابى الحسن محمد بن احمد الجرمى عن محمد بن خلف بن عبدالسلام عن موسى ابن ابراهيم المروزى (ره) عن الامام موسى بن جعفر(ع)". (الفهرست ١٠٨/٢ / مكتبة صاحب الذريعة العامة).

فظهر ان الكتاب هذا ذكره الشيخ الطوسى بعنوان (روايات) وذكره الشيخ النجاشى بعنوان (الكتاب) كما ذكره الحاجى خليفة فى كشف الظنون والغريب ان شيخنا العلامة اعتمد على الكتب المذكورة كمصادر و خاصة الكتابين للطوسى والنجاشى نسخة الفهرست بما فى النجاشى من زيادة كلمة (ابو حرمان).

لم يذكر هذا الكتاب فى الذريعة مع ذكره عدة نسخ بعنوان (الكتاب) وكذا بعنوان — روايات — راجع الذريعة [٢٥٩/١١] و [٢٦٢/١٧].

(الثانى) كتاب "ما نزل من القرآن فى اهل البيت(ع)" للحسين بن الحكم الحبرى الراوى عن الامامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد(ع) وقفت فى عام ١٣٨٦ على نسخة مصورة منها فى خزانة كتب الدكتور حسين على محفوظ الكاظمى حفظه الله قد صورها على نسخة نادرة فى خزانة المجمع العلمى الاوزبكى فى الاتحاد السوفياتى والنسخة هى الثانية من المجموعة رقم ٢٩٨٨ كلها بخط واحد وهى من موقوفات الخواجة ابى نصر برهان

الدين پارسا في بخارى سنة ٨٦٥ وكاتب النسخة هو محمد بن ابي الحسن بن النعائم (ظ) كتبها في يوم السادس من شوال سنة ٦٦١ ونقلها من نسخة الخزنة المستنصرية بخط بن هلال الكاتب المعروف بابن البواب كما جاء في آخر النسخة وهذا الكتاب ذكره الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ في آخر كتابه معالم العلماء ص ٤٤ وتبعه في ذلك الحرّ العاملي في [امل الآمل ٣٦٦/٢] والكتابان من مصادر الذريعة ايضاً والنص كما في نسخة من المعالم كما يأتي: "الحبري له كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت(ع)" [معالم العلماء ١٤٥/١] وذكّرت له (قده) ما تقدم كله واستدرك في مواضع الاستئذان.

مصطلحات الذريعة

وله (قده) مصطلحات في كتابه اتخذها نهجاً واسلوباً يختص به تسهيلاً للمطالع ونبحث فيها ضمن نقاط.

الاولى: الاسماء المركبة قال عنها (قده)

"نراعى في ترتيب المركبات من اسماء المترجمين حروفها الاوائل مطلقاً كعبدالحسين، وعبدالله وغير ذلك الا في المركب باضافة لفظ (محمد) كمحمد حسن ومحمد حسين فانا نراعى فيه اول المضاف اليه (الاضافة بمعناها اللغوي) لانه الاسم الذي يدعى به الرجل وانما اضيف اليه (محمد) للتبرك باسمه(ص) ولجل استحباب تسمية المولود به الى سبعة ايام ثم لما عينوا بعد السبعة الاسم الذي يدعى به ابقوا معه الاسم الشريف احتراماً له".

[نقباء البشر ١/١ ز] [الذريعة ٢٣/١]

وهذا اسلوب فريد لم يسبقه اليه غيره من اصحاب التصنيف والرجال على ما اعهد ولا شك انه يوفر على الباحث الشيء الكثير من الوقت وخالفه في ذلك السيد الامين في اعيان الشيعة.

والحق هو ما افاده (قده) فان هذا التركيب انما هو تركيب حادث ولم يعهد له عين او اثر من كتب القدماء.

لكن: هنا تكون ملاحظة وهى ان الامر فى المركبات كلها واحد فما افاده (قده) فى مثل محمد على جاء بعينه فى قولنا (ميرزا حسن) و(عبدالزهرى) و(عبدالرزاق) مع ان الامر من اضافة الفاظ العبودية الى المعصومين (ع) اسهل من اضافتها الى اسماء الله سبحانه حيث لم يعهد هذا التركيب لدى القدماء خاصة فى عصور التقية فهى تركيبات حادثة شأن سائر التركيبات.

و(الحاصل) ان الحال فى المركبات واحدة فان الاسم الاصلى هو - على - وزيادة كلمة (محمد) و(ميرزا) للاحترام وكذلك حسين ورزاق. فان اضافة كلمة عبد - او غلام - اليه انما هو لاجل الاحترام للاسم الاصلى واستكباراً للتسمية به ومما يدل على ان الاسم الاصلى هو الاسم المقدس وما يزيد عليه او اضيف اليه ليس الا للتبرك او التعظيم وما شابه ان العادة سارية حتى يومنا هذا فى المركبات مثل (محمد حسين) - والتركيبات الاضافية كـ (عبد على) و(عبدالحسين) و(عبدالرزاق) - اذ ارادوا التصغير للتعظيم او للتدليل صغروا الجزء الثانى فقط فيقال (حسونى) (رزوقى) (علاوى) - وما شابه وقد التزمت بهذا الاسلوب الذى اخترته لنفسى فى ما كتبت من التراجم.

الثانية: (الرجال) يطلق (قده) هذه الكلمة على كل من عثر على اثر منه فى التراجم وان كانت الترجمة بسيطة ومبتورة وغير صالحة لعددها ترجمة كما فى بعض الفقهاء الذين كتبوا فى احوال بعض الرواة وعدّهم (رجالين) وقلّ ما لا تقف على هذا التسامح وخاصة فى كتابه "مصفى المقال" مع ان علم الرجال وفن التراجم له اصول وقواعد ومقدمات هو اعرف بها من غيره وكيف يمكن عدّ من كتب شيئاً فى التراجم رجالياً والا للزم عدّ الفقهاء

والمحدثين جميعاً رجاليين حيث ان تصانيفهم وابحاثهم لا تخلو من مباحث رجالية قطعاً وهذا ما لا يمكن ان يكون بمجرد الاطلاع ومعرفة بعض جوانبه بل انما يكون بالاطلاع التام المعبر عنه بالاختصاص او بالاطلاع على اغلب المباحث واصطلاحات الفن ويعد هذا في الحقيقة تسامحاً منه في الاصطلاح والله العالم.

الثالثة: الاستشراق يوصف به كل من عنى بامور الشرق سواء كان غربياً او شرقياً كما صرح لى (قده) بان مراده بعض المستشرقين في مقدمة الذريعة هو جرجى زيدان وهذا ما كان يلتزم به من نصوص هدايا مؤلفاته الى بعض عارفي فضله من الادباء المعاصرين كما رأيت وهذا خلاف المصطلح عليه. فان المستشرق هو الاجنبي الذي يعتنى بالدراسات الشرقية ويعد هذا ايضاً من التسامح في الاصطلاح وكأنه (ره) كان يرى في ذلك تشجيعاً وتشويقاً للمؤلفين والله العالم.

مطبعة الذريعة

لما تفرغ من تأليف الذريعة سعى في امر طبعه فكانت الخطوة الاولى التي ظن فيها الاثر ان اتباع مؤثرات مطبعة لغرض طبع كتابه وظهرت محاولات عدائية شخصية ووشايات للحكومة بالصاق تهم غريبة الى سماحة الشيخ (ره) وكانت النتيجة ان اضطر الشيخ (قده) الى بيعها فاشتراها من سعى في تعطيها ويحدثنا (قده) عن هذه المطبعة قائلاً:

"جاء سنة ١٣٥٤ فهاجرت فيها من سامراء الى النجف واشتريت مطبعة صغيرة بمعونة عمي الحاج ميرزا حبيب الله لطبع هذا الكتاب ولكن الحكومة

العراقية منعنى عن العمل بحجة انى ايرانى فبعت المطبعة وشرعت بطبع الكتاب فى مطبعة الغرى... "[الذريعة ٢٧/١]

وقد طبع باشراف المؤلف مباشرة الاجزاء التالية

الجزء الاول سنة ١٣٥٥؛ الجزء الثانى سنة ١٣٥٦؛ الجزء الثالث سنة ١٣٥٧ وطبع الجزء الرابع حتى السادس عشر فى طهران بمباشرة ابنه الارشد على نقى المنزوى ما عدا المجلد الثالث عشر؛ فقد طبع فى النجف سنة ١٣٧٨ باشراف السيد محمد حسن الطالقانى والمجلد الرابع عشر فقد طبع فى النجف سنة ١٣٨١ باشراف السيد محمد صادق بحر العلوم وحدثنى شيخنا (قده) انه عام سفره الى الحج للمرة الاولى ومروره بالقاهرة اجتمعت به الجالية الشيعية المستوطنة هناك وطلبت منه ان يسمح لهم بطبع الكتاب الا انه ابى ذلك لرغبته الملحة فى الاشراف على الطبع وكان لا يتيسر له ذلك هناك وقد سعى ولده الارشد ميرزا على نقى المنزوى سعيًا حثيثًا فى اخراج الكتاب فقام باخراج غالب اجزائه فى طهران بعد تحقيقها وتنقيحها وتهذيبها ناهيك فى ذلك ما قام به فى امر الدواوين فان شيخنا العلامة (قده) قد ذكر بعض الدواوين لقدماء الاصحاب بعنوان (ديوان) وذكر من لم يثبت له شعر كثير بعنوان شعر فلان او قصيدة او رثاء فجمعها ولده المذكور كلها فى حرف الدال بعنوان ديوان وزاد عليها من الدواوين الذى عثر عليها بحيث اصبح اربع مجلدات وذيّلها بفهرس عام للشعراء وتخلصهم ومع الاسف لم يحذو الاخ المنزوى حذوه فلم يجدد التصحيح الذى قام به فى الكتاب ويمكننا تحديده من نقاط ثلاث:

١. حذف المعلومات التى يستغنى عنها اليوم و اهمها اسم مالک المخطوطة فقد كان شيخنا ملتزمًا بذكر اسم مالک النسخة التى يراها عنده.

٢. زيادة المعلومات الضرورية كما لو طُبِع الكتاب لتحقيق رشيق استحسنه المؤلف.

٣. استدراك الكتب التي خاف المؤلف ذكرها و لبيت الاخ المنزوي استخدم رمزاً مائزاً في كلام الشيخ و زياداته كما تقتضيه اصول التحقيق. ولما هاجر ولده المذكور الى بيروت قام مقامه اخوه الاصغر منه سناً ميرزا احمد المنزوي فطبع الاجزاء ١٦ — ٢٠ وبنفقة المكتبة الاسلامية بطهران.

مستدرک الذريعة

من الطبيعي ان يستتبع هذه الموسوعة الجليلة الاستدراك كما تقتضيه طبيعة التأليف حيث ان هناك معلومات قد لا تحصل حين التأليف ويقف المؤلف خلال تتبعاته وتحرياته في الكتب والكتّاب على مصنفات لبعض المؤلفين لم يحفظ سوى اسمائها في بطون الكتب وعلى ضوء هذه المعلومات كان يصحح ما ظهر له من تأليف وكان يدوّن هذه الملاحظات في هامش كتابه الذريعة والطبعات تارة وعلى مختلف القصاصات اخرى وغالباً في السفر كان يستصحب مجلداً خاصاً اسماء (المجموعة) و(الكشكول) كان يدون فيها ملاحظاته وبعض سوانح افكاره واسفاره وقد احوال الى هذا المستدرک في عدة مواضع منها في [نقباء البشر ٢ / ٦] [٦٣٧/٢]

واني ارى ابرّ عمل تسرّ به روح الشيخ (قده) هو ان تقوم ثلة مختارة من عارفي فضل الشيخ ومقدرى مسعاه ممن تتكامل فيه المؤهلات بطبع الكتاب على ضوء هذه الملاحظات والمستدركات فان هذه الفكرة كانت مختمرة في ذهنه (ره) وكان يرى نفسه يداً واحدة لا تتمكن من القيام بهذه المهمة حيث يقول:

"... ان اكثر مصنفات الاصحاب الموجودة في بلادنا ممّا لم احط به خبراً ولا حظيت برؤيته مع شدة الطلب والعناء المجهد طول تلك المدة واما

الموجودة فى اطراف الدنيا البعيدة عنا فحرمانى عنها اولى فما سيتلى عليك ذكره منها ليس الا اقل قليل من الموجود". [الذريعة ٢١/١]

"... كما ان ما ذكرته من اسماء الكتب المذكورة فى تراجم مؤلفيها ليس كل ما ذكر فى تراجمهم ولا جلّه، لأنّى ما ظفرت بكثير من كتب التراجم الموجودة وما مكننى الله تعالى من الحصول عليها، لم انتهز فرصة تكرير النظر اليها حيث ان لى مشاغل اخر وعلى تكاليف ليس لى عنها مفر وانا كاليد الواحدة بلا معاضد ومعين؛ واستقصاء اسماء مصنفات الاصحاب التى لم تذهب على مترجميهم ووقفوا لذكرها فى تراجمهم وان كان ممكناً الا انه لا يأتى الا بعد تشكيل لجنة علمية متناسبة الاجزاء منظمة الاعضاء مجتمعة الآراء مرتبطة مع المدن مبذولة لها المؤن لتحصيل ما يحتاج اليه من كتب هذا الفن ومع عدم هذه الامور فالمرجع قاعدة الميسور الى ان يوفقنى الله تعالى ويمهل فى الاجل او يوفق غيرى من الاعلام المعاصرين من اهل هذا الفن او من يلى عصرنا ممن يبعثه الله تعالى خادماً للعلم والدين لاستدراك ما ذهب على هذا القاصر من اسماء الكتب الموجودة فى خزائن الدنيا..." [الذريعة ٢٢/٢١/١]

وكان من الموضوعات المختمة فى ذهنه من اسلوب استدراك الكتب المؤلفة بعد عام ١٣٧٠ فانه (قده) قد التزم بان لا يذكر ما ألف بعد هذا التاريخ وان خولف ذلك عملياً خاصة من الدواوين فقد قال شيخنا فى آخر المجلد الثامن: "اتخذنا هذا العام ١٣٧٠ آخر سنة نذكر التصانيف المؤلفة فيها فى كتابنا الذريعة. وتركنا الآتى للآتين بعدنا ليذكر فى المستدرك ولم اترك الاول للآخر... فبعد هذا التاريخ لا نذكر فى الذريعة الا ما ألف سابقاً على هذا التاريخ او فيها ولا نزيد على ما كتبنا حتى اليوم الا الكتب القديمة وتجمع ما يؤلف بعدئذ فى المستدرك"

[الذريعة ٢٩٦/٨]

وعلى امل ان تتحقق هذه الامنيات ممن يرى فيه الكفاية والله سبحانه نعم الولي ونعم النصير.

لمحات عن الطبقات

طبقات اعلام الشيعة

كان السعي البالغ الذي سعه في سبيل موسوعته الخالدة الذريعة يستتبع ويستلزم العناية برجال الشيعة باختلاف طبقاتهم وذكر ترجمتهم واحوالهم لذلك و ما ان فرغ (قده) من كتابه الذريعة سنة ١٣٣٢ حتى شرع في موسوعته طبقات اعلام الشيعة وقد سماه كما جاء في حرف الواو من الذريعة "وفيات الاعلام بعد غيبة الامام" وقد ذكره بهذا الاسم في عدة مواضع من الذريعة [٣٠٨/١] و [٤٢٨/٢] و [٧١/٣] و [٨/٥] وذكره باسم "طبقات اعلام الشيعة بعد الالف من هجرة صاحب الشريعة" كما في [الذريعة ١٨١/١٨].

وقد ذكر السبب في تغير الاسم الاول من مقدمة المطبوع قائلاً:
 "... اني لما عزمت على ذكر الاحياء غيرت اسم كتابي من اسمه الاول
 "وفيات اعلام الشيعة" الى "طبقات اعلام الشيعة". فذكرت يوم ذاك من
 كان لائقاً بالذكر وجديراً". [الطبقات ١/ح]

وقال: "وكان تصميمنا يوم شرعنا في تأليف هذا الكتاب على عدم ذكر
 الاحياء حذراً من الانانيات الا انا رأينا في ذلك اجحافاً لحقوق بعض
 وانكاراً لفضل آخرين وقد ذكرناهم راجين ان نسلم تقدمهم ووطنونهم".
 [الطبقات ١/ط]

ويقول (قدس سره): "و التزمنا ان نذكر من الافاضل ارباب التأليف منهم
 غالباً ممن وجدنا له اثرأ باقياً يدل على فضيلته حتى النظم والنثر... واما

سائر الاعلام والافاضل من الاحياء والاموات ممن لم نر لهم اثرًا ولم نسمع خبراً وهم الاكثرية فلم نجد طريقاً لذكرهم...

وتعمدنا... على الاختصار على نسب المترجم واساتذته وآثاره العلمية والادبية وولادته ووفاته من كل طبقة سواء فى ذلك الحكماء والعلماء والاصوليين والفقهائى والمتكلمين والخطباء والادباء والمؤرخين والدعاة الى الدين...". [الطبقات ١/ط]

ويقول (قدس سره): "... انا لنعترف بان هناك ضعف ما حصلنا عليه بل اضعافه لم يوصلنا اليه البحث ولم تمكنا منه الفرص فانا حين نعتذر عنه الى القراء الكرام نؤكد لهم ثانياً بان ذلك قصور لا تقصير ونحن نرحب بكل مساعد يطلعنا على ما لم نحط به خبراً وسوف نثبت ما يطلعنا عليه الافاضل بكل احترام...". [الطبقات ١/ح]

ويقول (قده):

"ولم يزل هذا الكتاب كالكثير من مؤلفاتى مخطوطاً من مدّة تقارب اربعين عاماً ولم ازل طول هذه المدة الحق به بسائر تصانيفى ما اعثر عليه اثناء تفتيشى وتتبعى...". [الطبقات ١/د]

ويحدثنا قدس سره عن الكتاب قائلاً: "... جمعناه فى عدة سنين وكان شروعى فى الترتيب من القرن الحاضر سنة ١٣٢٣ ثم القرن الماضى ما قبله وهكذا... الى القرن الرابع لكل قرن جزء فى سبعة اجزاء...

- وقال (رحمه الله): وشرعت فى النابغة فى سنة ١٣٤٧ وتم ترتيب الجميع سنة ١٣٤٨". [الذريعة حرف الواو]

ويقول قدس سره:

"... وقد تقحمت من اجل هذا الكتاب انواع الاهوال وتجشمت مشقة الاسفار مفتشاً فى دور الكتب وخزائنها مستخرجاً التراجم من مظانها البعيدة يعرف ذلك المتخصصون بهذا الفن". [الطبقات ١/و]

ويقول رحمة الله: "... لما شرعت سنة ١٣٢٩ بتأليف كتاب (الذريعة الى تصانيف الشيعة) كنت اعثر في اثناء تفتيشي على اسماء الكتب على ثلثة كبيرة من الفضلاء والاصحاب ومؤلفيهم لا ذكر لهم في أى كتاب وكنت آسف كثيراً على انطماس آثارهم و اندراس رسومهم ورأيت من حقهم الواجب على من تأخر عنهم المسارعة الى احياء ذكرهم وتدارك امرهم وبعد فراغى من تأليف الذريعة سنة ١٣٣٣ وجدت نفسى قادراً على الوصول الى بعض ذلك". [الطبقات ١/هـ]

وينهى كلامه (قده) قائلاً:

"... ان هذا الكتاب بالخصوص مبنى ببعض الحوادث التى انتابته خلال هذه المدة منها انه سقط مرة بتمام مجلداته مع اسباب لى فى بركة ماء بين بغداد وكربلاء فسرت الرطوبة الى بعض عباراته فشوهتها..." [الطبقات ١/و] واليك تعريفاً موجزاً باجزاء هذه الموسوعة حسب القرون الهجرية من القرن الرابع الهجرى حتى القرن الرابع عشر مع ذكرهم تسمية المؤلف لكل واحد من الاجزاء وذكر اول التراجم المذكورة واخيرها وتاريخ زمن تأليف كل واحد منها.

وقد سَمَّى كل جزء من القرون باسم خاص واليك ما كتبه من ذلك على ظهر (نوابغ الاعلام والرواة) وهو رجال القرن الرابع قال (قده) ما نصه:

"هذا هو الجزء الاول من الاحد عشر جزءاً من الكتاب الموسوم بطبقات الاعلام بعد غيبة امام الانام عليه وعلى آباءه افضل الصلاة والسلام وهو فى بيان طبقات علمائنا الاعلام الذين نشأوا بعد الغيبة من صدر القرن الرابع بعد تمام المائة الثالثة الى هذا العام وكل جزء منها مرتب على الحروف جرياً على المؤلف وموسوم باسم خاص تحرزاً من الالتباس".

(القرون الاول والثانى والثالث)

لم يدرس (قده) رجال القرون الاول والثانى والثالث وقد اعتنى بصفه خاصة دراسته حياة الرجال من الشيعة منذ القرن الرابع حتى القرن الرابع عشر الهجرى وقد افاد (قده) فى سبب ذلك فى بعض مقيداته قائلاً:
"وتركت القرون الثلاثة الباقية اما الاول فلانه قرن الصحابة المسطورين فى الاستيعاب واسد الغابة وغيرهما والقرن الثانى والثالث هم اصحاب الائمة عليهم السلام وهم مدونون فى الاصول الرجالية الموجودة عندنا فلذا لم نكتب لهم مستقلاً". راجع هامش [نقباء البشر ١/هـ] و[احياء الوفيات / المقدمة]

(القرن الرابع): سماه نوابغ الاعلام والرواة من رابعة المآت شرع فيها سنة ١٣٤٧ بيتدى بترجمة آدم بن محمد القلانسى وينتهى بترجمة يعقوب بن يوسف الرازى.

القرن الخامس: وقد سماه بثلاثة اسماء: ١- الذهب الخالص فى القرن الخامس ٢- ازاحة الحلک الدامس بالشموس المنيرة فى القرن الخامس راجع [الذريعة ١/٥٢٦]. ٣- لناس. شرع فيه سنة ١٣٤٦ بيتدى بترجمة آدم بن يونس بن ابى المهاجر النسفى وينتهى بترجمة يعقوب بن احمد القارى قرأ عليه الامام ابو الحسن على بن ابى القاسم البيهقى كتاب نهج البلاغة فى سنة ٥١٦.

(القرن السادس): سماه "الثقة والعيون في سادس القرون" شرع فيه سنة

١٧٠٦ راجع [الذريعة ٨/٥]

يبتدئ بترجمة: ابي اسحاق ابراهيم الوطواط المتوفى سنة ٥٧٨ وينتهي

بترجمة الحافظة والددة فريد خراسان البيهقي المتوفاة سنة ٥٤٩.

(القرن السابع): سماه

"الانوار الساطعة في المائة السابعة" شرع فيه سنة ١٣٤٥ [الذريعة

١٣٨/٢] يبتدئ بترجمة الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان الكاشغري

المتوفى سنة ٦٤٠ وينتهي بترجمة الشيخ سديد الدين ابن المظفر يوسف بن

علي بن المطهر الحلبي والد العلامة الحلبي.

(القرن الثامن): سماه

"الحقائق الراهنة في المائة الثامنة" وسماه ايضاً "الحفاظ السادنة" شرع

فيه سنة ١٣٤٥ يبتدئ بترجمة: الشيخ تقى الدين ابراهيم العاملي المجاز من

العلامة سنة ٧٠٩ وينتهي بترجمة: ناصر الدين بن يوسف بن احمد الحسيني

الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٦.

(القرن التاسع): سماه

"الضياء اللامع من عباقره القرن التاسع" [الذريعة ١٢٧/١٥] شرع فيه سنة

١٣٤٥ بسامراء يبتدئ بترجمة الشيخ حسام الدين بن ابراهيم بن ابي

الجمهور الاحسائي وينتهي بترجمة الشيخ يوسف بن علي كاتب نسخة من

نهاية الاحكام للعلامة سنة ٨٥٩.

(القرن العاشر): سماه

"احياء الدائر من مآثر القرن العاشر" [الذريعة ٢٠٨/١] شرع فيه سنة

١٣٤٤ يبتدئ بترجمة آدم بن الحسن بن سمك بن محمد كاتب مجموعة

فى سنة ٩٥٠ وينتهى بترجمة: العلوية فاطمة بنت السيد على بن محمد التميمى.

(القرن الحادى عشر): سماه

"الروضة الناظرة وعلماء الحادية عشرة" وسماه ايضاً "البدور الباهرة بعد مرور العاشرة" [الذريعة ١٧/٣] شرع فيه سنة ١٣٣٩ [الذريعة ٣٠٤/١١] ويتدى بترجمة المولى ابراهيم الكشميرى له تولية مؤرخة سنة ١٠٩٠ وينتهى بترجمة محمد يوسف بن محمد الهمدانى الكاتب شرع الشافية فى سنة ١٠٧٦.

(القرن الثانى عشر): سماه:

"الكواكب المنتشرة فى القرن الثانى بعد العشرة" [الذريعة ١٨١/١٨] شرع فيه سنة ١٣٣٧ يتدى بترجمة: الميرزا آصف القزوينى المتوفى سنة ١١٣٦ ينتهى بترجمة: يونس بن الشيخ ياسين النجفى الشهيد فى حدود سنة ١٠٦٨.

(القرن الثالث عشر): سماه

"الكرام البررة فى القرن الثالث بعد العشرة" وكان اسمه "سعداء النفوس فى القرن المنحوس".

طبع فيه: ١- الجزء الاول سنة ١٣٧٤ فى النجف الاشرف.

٢. الجزء الثانى سنة ١٣٧٧ فى النجف الاشرف.

يتدى الكتاب بترجمة آتش المراغى المتوفى سنة ١٢٥٠ وينتهى بترجمة:

يونس بن مظفر النجفى المتوفى حدود سنة ١٢٨٠.

(القرن الرابع عشر): سماه

"نقباء البشر فى القرن الرابع عشر": شرع فيه سنة ١٣٣٣ وهو اول ما

شرع فيه من الموسوعة وقد طبع منه:

الجزء الاول سنة ١٣٧٣ / ١٣٧٤ فى النجف

الجزء الثاني سنة ١٣٧٥ في النجف

الجزء الثالث سنة ١٣٨١ في النجف

الجزء الرابع سنة ١٣٨٨ في النجف.

وتنتهي تراجم الكتاب بترجمة السيد يونس الاردبيلي المولود سنة ١٣٣٠. التعقيد: ينبغى التنبيه على ظاهرة بارزة في اسلوب شيخنا العلامة (قده) فقد كان اسلوبه لا يخلو من غموض احياناً - يعرض المطالع للاشتباه وكان هو (ره) يقول لى مرات عديدة:

"ان ما كتبتنه فى مؤلفاتى ليست وليدة وقت خاص وحالة خاصة فكانت تعترينى حالات الاستعجال فى الكتابة احياناً فلا بد فى تأليفاتى من تمحيص وتجديد باسلوب يلائم ذوق العصر..."

وللمثال نذكر ما ذكره (قدس سره) فى ترجمة الشيخ اسماعيل بن محمد على المحلاتى النجفى [١٢٦٩-١٣٤٣] الذى كان من دعاة حركة المشروطة الايرانية وقادتها حيث قال شيخنا (قدس سره) فى عداد مؤلفاته:

"اللئالى المربوطة فى حقيقة المشروطة الذهنية" وان امتنع وجودها خارجاً كشريك البارى تعالى" [نقاء البشر ١/١٦٣]

وحيث يلتبس على المطالع بان موضوع الكتاب هو: البحث عن المشروطة الذهنية ويبدو لاول وهلة انه من المصطلحات المنطقية الفلسفية، ولكن مع العلم بالمصطلحات المنطقية لا يبقى مجال للالتباس والمصطلحات هى:

١. المشروطة العامة وهى ما كان الحكم فيها بضرورة النسبة مادام الوصف العنوانى ثابتاً لذات الموضوع نحو كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتباً.

٢. المشروطة الخاصة وهى المشروطة العامة المقيدة بالدوام الذاتى نحو كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتباً لا دائماً أى لا شىء من

الكاتب الا المتحرك الاصابع بالفعل: وليس الاصطلاحان مما يوجب تأليفاً خاصاً فيها اذ يبحث فيهما كل من بحث المنطق بصفة عامة وبعد الاستفسار منه (قدس سره) ظهر ان المؤلف كان من قادة حركة المشروطة الايرانية وله دور بارز وبما ان الشيخ (ره) يرى تلك الحركة مناورة سياسية لا تعود لصالح الامة الاسلامية فى ايران وان المبادئ الدستورية كلها اصبحت حبراً على ورق؛ حيث ان الدستور ينص على قيادة ونظارة اربعة اشخاص من العلماء المجتهدين على شؤون البرلمان الايرانى وقد الغيت عملاً ذلك الدستور لهذا كله عبر (قده) عن تلك الحركة بقوله الذهنية أى ان العلماء المؤيدين للحركة لم يؤيدوا الا الذى تصوره فى اذهانهم ولم يطبق الا فى فترة قصيرة من الزمن وبهذا يريد تبرير موقفهم تجاه حركة المشروطة فلذلك يقول بعد ذلك: "و ان امتنع وجودها خارجاً كشريك البارى تعالى" حيث لم تنفذ كل البنود المنصوص عليها.

وقد سعى تلميذه البار السيد محمد حسن الطالقانى سعيّاً حثيثاً فى سبيل اخراج الاجزاء المطبوعة من الطبقات وتحقيقها وتهذيبها وكنت ارى الاوراق التى اخرجها الى المبيضة والشيخ (قده) ينظر فيها ويصححها ويزيد عليها تارة وينقص اخرى وقد اشار الى جهوده فى آخر المجلد الثالث عشر من الذريعة الذى طبع بمباشرة وشكاه حيث قال فى بيان سبب تأخر الكتاب عن الطبع: "وسبب هذا التأخير ان بعض تلامذتنا [وعناه] كان يصرف وقتاً طويلاً وجهداً مشكوراً فى اخراج مؤلفاتنا الى البياض وتصحيحها فى المطابع منذ سنوات لولا انه شغل عنا فى الاواخر باعماله الخاصة التى نرجوا له فيها كل توفيق ونجاح انشاء الله واخذ يظن علينا بمساعدته ولا يصرف مع آثارنا الا القليل من وقته مما يؤدى الى تأخير انتشارها".

[الذريعة ٣٩٨/١٣]

واعتذر السيد الطالقاني بكلمة مسهبة جاء فيها: " و قد شكاني في كلمته الطيبة التي ختم لها مسودات هذا الجزء بلطف ونبل وحق له ذلك فقد كان صادقاً فيما قال ... غير ان الظروف اخذت تقسو على وتضطرنى الى العمل لنفسى بعض الشيء غاضاً النظر او مستغاضياً عن العهد الذي اخذته على نفسى حيث اثقلتني الايام واوشكت ان تفسد ذوقى وتحط مقياسى بتوجيهها الى ما يسد حاجياتى المادية وعدت ناسياً ومتناسياً بحكم الظروف القاهرة غذاء الروح وما لها من حقوق ومهما قست الظروف وجاءت الايام فهى اعجز من ان يتعدى عما خلقت له وجبلت عليه فى هذه الميادين واننى لاجدد العهد لاستاذى المعظم سماحة الشيخ الجليل". [الذريعة ١٣/٤٠٠]

وقد لخص المحرر من اجزاء هذا الكتاب من القرن الرابع حتى القرن العاشر الهجرى فى كتاب مستقل سمّيته "احياء الوفيات من تلخيص الطبقات" وقد قصدت فيه تلخيص ما استظهره ابوالفريديه من الراى والله الموفق والمعين.

٣- مصفى المقال: آلف هذا الكتاب للتعريف بمصنفى علم الرجال من الشيعة مع بيان الموجز من احوالهم وذكر مؤلفاتهم الرجالية والكتاب هو كما قال (قده): "ليس وليد عصر ولا بلدة واحدة ولا زمان معين بل انما جمع متدرجاً من المسودات من النصف الاول من القرن الاخير ولم يغير وصفه فى المبيضة ولم يزد عليها الا بعض تراجم يسيرة". [مصفى المقال/هـ]

ويحدثنا (قده) عن تأليف هذا الكتاب قائلاً:

"لقد كان يدور ذلك فى خلدى فى اوائل شبابى ولذا شرعت فى النجف سنة ١٣١٧ وانا يومئذ ابن اربعة وعشرين عاماً فأخذت دفترأ ودونت فيه كل ما اطلعت عليه من احوال هؤلاء الاعلام على ترتيب الحروف يقرب من اربعين صفحة وهو موجود فى كتبى اليوم.

واعاقنى عن اتمامه كتابة تقريرات دروسى فى الفقه والاصول (انى كنت متمحضاً بالاشتغال بها الى سنة ١٣٢٩ التى هاجرت فيها من النجف الى سامراء وشرعت فيها بتأليف الذريعة فى اوان فراغى عن البحث وفى خلال تأليفه اطلعت على كثير من مؤلفى الرجال وكل من اطلعت عليه ترجمته فى المسودة الى قرب سنة ١٣٤٨ فعمدت الى المسودات فهذبتها ونقحتها فى المبيضة وسميته مصفى المقال فى مصنفى الرجال". [مصفى المقال / ؟]

وقد قام بطبعه نجل المؤلف احمد المنزوى فى طهران سنة ١٣٧٨.

٤- المشيخة: دأب القدماء على ذكر حلقات الاسناد منهم بواسطة مشايخهم ومشايخ مشايخهم الى ان يصل السند للمعصوم (ع) او لاصحاب الكتب والمؤلفين. وقد ادرج الشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ فى ذيل كتابه "من لا يحضره الفقيه" طرقه ومشيخته الى اصحاب الكتب وجمع من الرواة كما وذكر الشيخ الطوسى المتوفى سنة ٤٦٠ فى آخر كتابه "تهذيب الاحكام" طرقه ومشيخته الى اصحاب الكتب والاصول وقد سار شيخنا (قدس سره) على هذه الوتيرة الا انه اقتصر على ذكر مشايخه الرجاليين ذوى المؤلفات من الرجال وذكر من كتبهم المؤلفات الرجالية حسب وجاء الكتاب مستخرجاً من الكتاب المتقدم اعنى "مصفى المقال" الفه سنة ١٣٥٦ وقد ذكر فى اسلوب التأليف ما نصه:

"فاستخرجت مما كنت ألفت فى هذا الباب وسميته "بمصفى المقال من مصنفى الرجال" مشيخة متصلة الاسناد من بعض هؤلاء الاعلام والمترجمين فى المصفى حتى ينتهى الى ائمتنا المعصومين - ويقول: "... فيحق اذاً ان تسمى هذه المشيخة بـ"اسناد المصفى الى آل المصطفى" وابتداءً فى اسانيدها بواحد من مشايخى المؤلفين فى الرجال اذكرهم على ترتيب وفياتهم لا على حسب مراتبهم ومقاماتهم واذكر من مشايخهم ومشايخ مشايخهم خصوصاً من كان له تأليف فى الرجال...". [المشيخة / ٤]

وقد طبع الكتاب في النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ وكان ولا يزال من عادة شيخنا (قده) ان يوشح كل نسخة يهديها الى مستجبريه باجازة وجيزة في الكتاب.

٥ - ذيل المشيخة: قال (قده) عنه في الذريعة [٥١/١٠] وذكره بعنوان الاسناد [الذريعة ٧/٢] ما نصه:

"... ذيل للاسناد المصفي... اوردت فيه مشايخي القاطنين في غير العراق مثل القاهرة والمدينة ومكة وذكرت طرقهم ومشايخهم وذكرت فيه سائر مشايخي الغير المذكورين في المشيخة لعدم تصنيف لهم في الرجال او عدم تصنيف مشايخهم وانما عملت بالتماس عدة من الافاضل والمستجيزين وتمت في الجمعة الاخيرة من شهر شعبان سنة ١٣٧٠" وقد طبع في مقدمة كتاب "الوضوء في الكتاب والسنة" في القاهرة سنة ١٣٨٢.

٦- ضياء المفازات : استدعيته (قدس سره) ان يكتب شيئاً في امر الكتاب فكتب على نسخته ما نصه: "بسم الله وله الحمد قد كتبت في سنة ١٣٢٢ هذه المشجرة قبل رؤية "مواقع النجوم" الذي الفه شيخنا العلامة النوري وبعد رؤيتي له رأيت ان هذا احسن منه لسهولة التناول والحمل والنقل ولكن المواقع احسن من هذا لعدم التكرار فيه. حرره مؤلفه الفاني الشهير بأقابررك الطهراني" ومن الغريب ان شيخنا العلامة لم يذكر سنداً الى الشيخ الكليني (قده). روى فيه عن اثني عشر شيخاً وذكر فيه اثني عشر طبقة والحق بها خمس طبقات أخر وتفصيل الطبقات كما يلي:

- الاول - طبقه المشايخ و ذكرهم تميناً مع الدعاء لهم بالبقاء و العافيه و هم
١. السيد احمد الطهراني الكربلائي المتوفى سنة ١٣٣٢.
٢. الميرزا محمد حسين ميرزا خليل الطهراني المتوفى سنة ١٣٢٦.
٣. الشيخ علي بن الحسين الخيقاني المتوفى سنة ١٣٣٤.
٤. الشيخ محمد طه نجف المتوفى سنة ١٣٢٣.

٥. الميرزا محمد على الرشتى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٤.
 ٦. السيد حسن الصدر الكاظمى المتوفى سنة ١٣٥٤.
 ٧. الشيخ الآخوند محمد كاظم الخراسانى المتوفى سنة ١٣٢٩.
 ٨. الميرزا فتح الله محمد جواد النمازى شيخ الشريعة المتوفى سنة ١٣٣٩.
 ٩. المولى على بن فتح الله النهاوندى المتوفى سنة ١٣٢٢.
 ١٠. السيد مرتضى الكشميرى المتوفى سنة ١٣٢٣.
 ١١. السيد محمد على الشاه عبدالعظيمى المتوفى سنة ١٣٣٤.
 ١٢. الحاج ميرزا حسين النورى المتوفى سنة ١٣٢٠.
- الطبقة الثانية: طبقة الشيخ الانصارى مرتضى بن محمد امين التستري المتوفى سنة ١٢٨١.
- الطبقة الثالثة: طبقة السيد مهدي بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢.
- الطبقة الرابعة طبقة الشيخ يوسف البحرانى المتوفى سنة ١١٨٦.
- الطبقة الخامسة طبقة المولى محمد باقر المجلسى المتوفى سنة ١١١١.
- الطبقة السادسة طبقة المولى محمد تقى المجلسى المتوفى سنة ١٠٧٠.
- الطبقة السابعة طبقة الشيخ البهائى محمد بن الحسين العاملى المتوفى سنة ١٠٣١.
- الطبقة الثامنة طبقة الشيخ الشهيد الاول مكى بن محمد العاملى المتوفى سنة ٧٨٦.
- الطبقة التاسعة طبقة العلامة الحلى الحسن بن يوسف المتوفى سنة ٧٢٦.
- الطبقة العاشرة طبقة المحقق الحلى نجم الدين جعفر بن الحسين المتوفى سنة ٦٧٦.
- الطبقة الحادى عشرة طبقة بن شهر آشوب محمد على المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨.

الطبقة الثانية عشرة طبقة فضل الله الراوندي المتوفى في القرن السادس والحق (قده) بالكتاب في اواخر ايامه خمسة طبقات اخرى وهى:

- ١- طبقة الشيخ عبدالله السماهيجي المتوفى سنة ١١٣٠.
- ٢- طبقة الحر العاملي محمد بن الحسن المتوفى سنة ١١٠٤.
- ٣- طبقة الشيخ محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن المؤذن الجزيني
- ٤- طبقة الشهيد الثاني الشهيد سنة ٩٦٦.
- ٥- طبقة الشيخ ابي غالب الزراري احمد بن محمد بن ابي طاهر المتوفى سنة ٣٦٨ قد سطرها كاتب السطور بعد ان كان في تشجير ليسهل الانتفاع به مرتباً على ثلاثة ابواب:
- الاول: في طبقة المشايخ وهم اثنى عشر شيخاً.
- الثاني: طبقة مشايخهم الى اصحاب الكتب والاصول.
- الثالث: الطبقات الخمس الملحقه بالكتاب.

٦- اصول الفقه: تقارير ودروس استاذة الشيخ محمد كاظم الخراساني المتوفى سنة ١٣٢٩ ويحتوى على مباحث القطع والظن والبرائة والاستصحاب والتعادل والتراجيح والاجتهاد والتقليد كتبها في حياة استاذة المذكور أى قبل سنة ١٣٢٩.

٧- الفقه: اثبت فيه تقارير ودروس استاذة الشيخ فتح الله النمازي الشيرازي الشهير بشيخ الشريعة الاصفهاني المتوفى سنة ١٣٣٩ وهى مبحث الطهارة باب المياه فقط وكذلك تقارير استاذة الشيخ محمد كاظم الخراساني المتوفى سنة ١٣٢٩ فى مباحث القضاء والوقف والديات فقط ويظهر انه كتب التقارير قبل سنة ١٣٢٩ أى قبل مهاجرته الى سامراء.

٨. النقد اللطيف فى نفى التحريف: يبحث المؤلف فى هذا الكتاب فى مسألة التحريف فى القرآن الكريم ويستنتج صون المصحف المعهود من الزيادة باجماع المسلمين وكتب الامام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء

مقدمة استدعى المؤلف فيها ان تبقى هذه الرسالة كالجوهرة المصونة وانه لا ينبغي نشرها بل ربما لا يجوز ولذلك كان ولا يزال يمتنع عن طبعتها ونشرها.

٩- توضيح الرشاد فى تاريخ حصر الاجتهاد: استوفى (قدس سره) بحث الاجتهاد فى الفقه الاسلامى وتاريخ حصره فى المذاهب الاربعة الشافعى والمالكى والحنبلى والحنفى وتناول هذا البحث من وجهة تاريخية ثم يتطرق الى مذهب الشيعة الامامية وقد فتحت هذا الباب ولم تقيد به بشخص معين او زمن معين كتبها سنة ١٣٥٩ اوله " و بعد فقد سألتنى الفاضل السعيد الافخر السيد جعفر الاعرجى الموصلى اطال الله بقاءك فى احياء شرع جدك الاظهر ان اكتب شيئاً فى بيان اختلاف مذاهب العامة..."

اخره - "ولم اظفر حتى اليوم بدليل واحد يدل على وجوب اتباع احد المذاهب الاربعة وحرمة الاخذ بغيرها ولا دليلاً على ترجيح الاربعة على غيرها والله تعالى على ما اقول وكيل والحمد لله أولاً وآخراً حرره الجانى محمد محسن المدعو بأقابزرك الطهرانى فى ربيع المولود سنة ١٣٥٩ وترجمه ابن المؤلف على نقى المنزوى سنة ١٣٦٠ الى الفارسية وكتب شيخنا فى ترجمة السيد جعفر الاعرجى المذكور على النسخه ما نصه: " و كان عالماً فاضلاً مجاهداً فى الدين امرانياً داعياً الى الله ناشراً للمذهب الجعفرى فى تلك النواحي الى ان توفى فى ١٣ شهر صفر ١٣٧٤ فحمل اخوه السيد - زين العابدين - ظ - جثمانه الى النجف الاشرف و دفنه فى وادى السلام و تشيع ببركة جماعات من العامة و اسس لهم عدة مجالس - ظ - مساجد - هناك.

١٠- تفنيد قول العوام بقديم الكلام: مسألة (خلق القرآن) شغلت الفكر الاسلامى برهة من الزمن وابتداء الجدل والصراع حوله منذ حياة زعيم الفكرة احمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ حتى وقت متأخر ولا يزال بعض

الترسبات من الفكرة منعكسة في الفلسفة الاسلامية وكانت هذه المسألة تعرف لدى المؤرخين الاسلاميين (بالمحنة) يعنون محنة القول (بخلق القرآن) او (بلفظ القرآن) كما في بعض التعبيرات. وقد تطرق لهذه المسألة شيخنا العلامة بوفاء.

اوله: وبعد فقد سألتني السيد السعيد السيد جعفر الاعرجي الموصلي وفقه وجعل مستقبل امره خيراً من ماضيه من الخلاف الواقع في خلق القرآن (أ/١)

اخره: "فالمشيئة والارادة والخلق و وايجاد الكلام كلها افعال الله تعالى محدثة وبالكلام المحدث نختم الكلام في تنفيذ قول العوام بقديم الكلام... وقد وقع الفراغ من تحريره بقلم منشييه الجاني المدعو بآقا بزرگ الطهراني في اواخر سنة ١٣٥٩ (٢٥/ب) والسيد جعفر الموصلي المتوفي سنة ١٣٧٤ هو الذي الف له شيخنا كتاب توضيح الرشاد وتقدم ما قيده شيخنا في ترجمته".
١١- هدية الرازي الى الامام الشيرازي: رسالة مبسوبة لحياة الامام السيد محمد حسن الشيرازي [١٣١٢/١٢٣٠]

قال شيخنا (قدس سره) في مقدمته: "اما بعد فهذه هدية صغيرة ونبذة يسيرة من الاسير الفاني المدعو بآقا بزرگ الطهراني في ترجمة احوال سيدنا المجدد في رأس المائة الاخيرة... وذلك اني لما كنت من اوائل البلوغ الى خمس سنين مقيداً بعبودية هذا الموالى العرنيين كما قلّدتني الله الملك المبين بطوق تقليده في احكام الدين" [هدية الرازي/١] والكتاب في فصول خمسة الا ان الفصل الثالث وهو في ذكر تلامذة السيد المرحوم قد زاد اضعاف مضاعفة على باقي الفصول وطبع الكتاب في النجف الاشرف سنة ١٣٨٨.

١٢- الرسالة الرحمانية: رسالة صغيرة جداً في كيفية كتابة كلمة (الرحمن) جواباً لسؤال ميرزا محمد شاه العالم الهندي فرغ منها في يوم الاثنين ثاني شهر رمضان المبارك سنة ١٣٦١ في النجف وقد استنتج شيخنا ان اللازم

هو مراعاة الخط الكوفى فى الكتابة فىكون المعتبر كتابة الكلمة هكذا (الرحمن) من دون الالف الممدود.

١٣- الظليلة فى تشجير انساب بعض البيوتات الجلييلة: يغينا اسم الكتاب عن التعريف به وكان (قدس سره) قد سماه سابقاً باسم (الظلال الخصب فى جلّ من عوالى النسب) واخرى باسم (الروضة الكثيرة الشجر) وقد اثبت فيها انساب بعض البيوتات الشهيرة وفيها بعض الشجرات بخطوط غيره وقال الشيخ قاسم محى الدين فى كتابه (الطرائف الادبية) فى شأن الكتاب:

ظليلية الحبر الجليل الثبت ثبت فيا له من ثبت
تشجّر العوائل الجلييلة لذاك قد كان اسمه الظليلة
تذكرهم سلسلة فسلسلة و قل مهنم من تراه اغفله

والقصيدة طويلة و اشار فيها الى جميع مؤلفات الشيخ باسلوب براعة الاستهلال اثبتها شيخنا فى ركن من الظليلة.

١٤- ترجمة العقيدة الاسلامية: الشيخ عبدالله كويليام شيخ الاسلام فى الجزر البريطانية المولود سنة ١٨٥٦ = سنة ٢٧٣ هـ واسلم سنة ١٨٨٧ م = سنة ١٣٠٥ هـ و ألف كتابه هذا فى سنة ١٨٨٩ = ١٣٠٧ هـ واحتوى الكتاب على شهادة علماء اوربا على فضل الدين الاسلامى؛ ترجم الكتاب الى العربية محمد ضياء المصرى سنة ١٨٩٧ = ١٣١٥ هـ بالقاهرة وترجمه شيخنا العلامة من العربية الى الفارسية بدافع من العقيدة وجاء ذكر الترجمة فى مجلة (درة النجف) المجلد ٨ و ٧ / السنة الاولى سنة ١٣٢٨ الصادرة فى النجف والتى كان شيخنا ملتزماً بنشر مقالاته فيها.

حدثنى (قده سره) ان الكتاب استعاره بعض مراجعيه واستصحبه معه الى ايران لاجل الطبع ولم يسمع بعد له عين ولا اثر وقد طبع ترجمة للكتاب

بالفارسية باسم (آئين اسلام) لنفس المؤلف والمترجم المصرى وترجمه السيد فخرالدين الطباطبائي بالفارسية سنة ١٣٣٣ ب طهران.

١٥- منظومة العقائد: وهذه المنظومة ناقصة وانما انشأ (قده) منها اثني وعشرين بيتاً فقط
مطلعها:

"الحمد لله لا عن سواه لا يستحق المدح الا الله
يا ربنا صل على المختار محمد وآله الاطهار
(و بعد ذى منظومة العقائد لذى العقول للجنان قائد
ناظمها المسمى محسن ابن علي بن رضا بن محسن
وليد طهران ويدعى باللقب آغا بزرك اذ هو اول اب

آخرها:

و ما امتنع بذاته او بالعرض ليس محل قدرة ولا عرض "

(الى هنا جف قلمه الشريف)

١٦- حاشية كشف الظنون: ما اكثر الحواشي والتعليقات التى يدونها شيخنا العلامة على الكتب التى يطالعها وهذه الحاشية كان قد دوّنها على نسخته من كشف الظنون للحاج خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ وكان يشير فيها الى ما رآه من كتب العامة مما لا يتعلق بكتاب الذريعة فجمعها ورتبها تلميذه السيد محمد مهدي الخراساني فى كتاب مستقل طبع باسم (ذيل كشف الظنون) والحق بالجزء الثانى من هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي بن محمد امين المتوفى سنة ١٣٣٩ المطبوع سنة ١٣٨٧ ب طهران.

١٧- حياة الشيخ الطوسى: ترجمة مفصلة لحياة شيخ الطائفة ابنى جعفر محمد بن الحسن الطوسى المتوفى سنة ٤٦٠ وكان قد توسع فيها تلميذه السيد محمد حسن الطالقانى بعد عرضها على شيخنا (قده) وطبعت لأول مرة فمقدمة كتاب التبيان للشيخ الطوسى المترجم له فى سنة ١٣٧٦ بالنجف الاشرف وطبعت مستقلاً ايضاً وطبعت فى مقدمة (النهاية) المطبوع سنة ١٣٨٩ فى بيروت.

١٨- حياة البياضى: ترجمة مفصلة لحياة الشيخ زين الدين على بن يونس العاملى البياضى المتوفى سنة ٨٧٧ مؤلف كتاب الصراط المستقيم وقد توسع فيها ايضاً تلميذه السيد محمد حسن الطالقانى المتقدم ذكره بعد عرضه على شيخنا (قدس سره) وطبعت فى مقدمة الجزء الثانى من الصراط المستقيم سنة ١٣٨٤ بطهران.

١٩- انتخاب الأمجاد من تاريخ بغداد: فهرس مختصر لكتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ رتبه (قدس سره) على قسمين القسم الاول فى العلويين المترجمين فى الكتاب؛ والقسم الثانى فى سائر المتشيعين مرتباً على الحروف وعين قده الجزء والصفحة للتراجم المذكورة فى الكتاب.

٢٠- ترجمة المدنية والاسلام: الكتاب لمحمد فريد وجدى المصرى المتولد ١٢٩٢ والمتوفى ١٣٧٣ والمطبوع سنة ١٣١٦ وسنة ١٣٢٢ ترجمه شيخنا (قده) بدافع التعريف بالدين وخدمة الشريعة المطهرة ولا تزال المسودة بخطه موجودة اتمها فى ليلة الجمعة الثالث من شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٣٢٧ وطبع قسم منها فى مجلة (درة النجف) الفارسية فى سنة ١٣٢٨ هـ.

٢١- الدر النفيس فى تلخيص رجال التأسيس: كتاب "تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام" للسيد حسن الصدر المتوفى سنة ١٣٥٤. يقول شيخنا عن هذا التلخيص: "ولما يؤست انا من طبع التأسيس استخرجت منه مختصراً عن تراجم رجاله فى تلك السنة لتكون تذكرة لنفسى ورتبتهم على الحروف

لتسهيل التناول وسميته بهذا الاسم الكاشف عن مسماه " وقد طبع مختصر الكتاب أولاً باسم "الشيعة وفنون الاسلام" [الذريعة ٨/٨٧] سنة ١٣٣١ بصيدا واخيراً اصل الكتاب في سنة ١٣٧٠ ببغداد

٢٢ - ٢٤

وكان رحمه الله قد كتب عدة تلخيصات لعدة كتب نادرة اهمها:

١- محصول مطلع البدور في تلخيص ما فيه من المنشور كتبها سنة ١٣٣٥.

٢- الياقوتة الملتقطة من اليواقيت من تلخيص رياض الفكر في شرح

سيرة العترة المنتجبين الزهر. للامام احمد بن علي المتوفى سنة ٨٣٦هـ.

٣- نزهة البصر في فهرس نسمة السحر في ذكر من تشييع وشعر للسيد

ضياء الدين بن يوسف بن طباطبا وكان تلخيص الكتابين الاخيرين

كما افاده ما بين سنة ١٣٢٩ وسنة ١٣٣٣ في سامراء.

٢٥- اجازات الرواية والوراثه: في القرون الاخيرة الثلاثة والكتاب هو

جمع اجازات بعض المتقدمين والمتأخرين وهو اشبه شىء بالكشكول

جمعها شيخنا (قده) سنة ١٣٤٠ وكان يلحق بها ما يجد مناسباً للاحقه

والاجازات بعضها بخطوط المجيزين وبعضها بخطوط الشيخ (ره) وبعضها

بخطوط المجازين وتزيد مجموع الاجازات المائتين.

ونكتفي بالاشارة الى نوادر من هذه الاجازات التي لا تخلو من فائدة.

(الاولى!) اجازة الشيخ محيى بن الحسين بن عشيرة بن ناصر البحراني

صاحب (رسالة مشايخ الشيعة) للمولى عبدالله الكاتب تحرير العلامة. وكان

شيخنا لم يطلع على مؤلف هذه الرسالة في كتابه (مصفى المقال في مصنفى

علم الرجال سنة ١٩٨٠ ونقل عن المحدث البحراني ان عصره واسطة بين

عصر ابن ابي جمهور محمد بن علي بن ابراهيم المتوفى بعد سنة ٩٠١

وعصر المولى محمد امين الاسترآبادى المتوفى سنة ١٠٣٦.

(الثانية) اجازة رواية (نهج البلاغة) اجازها محمد بن ابى نصر لعلى بن ابى سعد محمد بن الحسن بن ابى سعيد فى ربيع الاول سنة ٦٠١ وهى اجازة فريدة تسند الكتاب الى مؤلفه الشريف الرضى المتوفى سنة ٤٠٦.

(الثالثة) اجازة الشيخ مهدي القيم لميرزا آقا بهزادى فى ١٣٤٢/١٦٦٦ بقم وكتب (قده): "ان آقا بهزادى حفيد المحدث النورى توفى اوائل سنة ١٣٧٨ ووالده الميرزا محمد لم يكن من اهل الفضل وتوفى فى نيف وثلاثين وثلثمائة".

(الرابعة) اجازة شيخ الشريعة الاصبهانى لشيخنا الطهرانى (قده) وكتب شيخنا على ظهر الاجازة ما نصه: "انه اجازه فى صبيحة الجمعة ٩ شوال المكرم فى سنة ١٣٢٠ العشرين وثلثمائة بعد الالف فى الحضرة الغروية فاجازنى بلسانه ثم استدعيته الكتابة وبعد ايام اعطانى هذه الكراسة ثم اخذها ليكتب عنها اجازة لبعض تلاميذه واستحيت المطالبة الى ان اتفقت مهاجرتى الى سامراء سنة ١٣٢٩ ثم حدث الحرب العمومى حتى انكسر بعد ثمانية اشهر عسكر الاسلام فى الشعية فى اوائل ج ٢/ سنة ١٣٣٣ ثم رجع وتوفى ليلة الاحد ٨/٢٤/ سنة ١٣٣٩ وبعد ذلك ذكرت ذلك لولده الحاج آقا حسن حتى استخرج ذلك واعطانى فى ذى الحجة سنة ١٣٤٠".

٢٦- المنظومات: وشيخنا المترجم (قده) لا تفوته فرصة فى حيوته هباً فهو مجبول على الجد والاجتهاد فلم نشاهده فى حال من الاحوال الا وهو يكتب او يقرأ او يلقي من درر فوائده وقد استفاد بايد من بعض الفرص المتاحة له ليسرد قصائد او ابياتاً تحاكي ذوقه الشعرى وتثبت طرفاً منها هنا ليكون تنميماً لترجمة احواله (قدس سره).

١- منظومة العقائد

هذه منظومة انشأها فى اصول العقائد الخمس ولكن الفرص لم تتاح له لاتمامها ولذلك بقيت ناقصة ونشبت هنا ما وجدناه بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد للرب لا من سواه لا يستحق المدح الا الله
يا ربنا صل على المختار محمد وآله الاطهار

وبعد ذى (منظومة العقائد) لذى

ناظمها المسمى سمي محسن ابن علي بن رضا بن محسن
وليد طهران ويدعى باللقب (آغا بزرك) اذ هو اول اب

في توحيد الذات والصفات

الله فرد احد قديم و خالق ورازق رحيم
نبيسته في قل هو الله احد حكمته لا ريب فيها لاحد
حي قديم عالم بكل شيء بنفس ذاته العلى لا شيء
و ذاته صفاته وعينه هو الاله لا اله غيره الخ

(٢)

وقال مسطراً رباعية لبعض الغيارى في السفور في ردّ كتاب السفور
والحجاب المطبوع في بيروت سنة ١٣٥٣.

عبدوا نزع الخلاء حتى (منع الجلف ان يكون نظيره)
(لم يروا البقاء للشهامة لمّا) سودوا للسفور فيهم نظيره
ولستهيل منهج الوصول للمشتاق صار كل يعين نظيره

(٣)

وله في مقام الاعتذار من بعض اصدقائه وهو الخطيب محمد الشيبى
النجفى المتوفى سنة ١٣٧٨ ارسلها الشيخ في ١١ محرم سنة ١٣٥٤.

هدية النمل جناح الجراد والاجر مذخور ليوم المعاد
صفحة وجهى كسواد المراد صفح (محمد) تمام المراد

(٤)

وقال مؤرخاً نصب مولدة كهربائية للصحن العسكرى الشريف و السرداب
المطهر بنفقة الحاج محمد رضا البهبهاني البوشهرى بمباشرة الحاج عبدالباقى
الكرمانى واضاءت الحرم الشريف فى ١٥ شعبان سنة ١٣٤٨ وهى مفصلة منها:
قد تجلى نور وجه الرب فيه ابقه يا رب ما كّر الدهور
واحضض البانى والساعى فيه بمزيد النور فى دار السرور
اتحف اليوم وليد بهبهان اشرف الحاج الرضا الحر الغيور
وقت ما ابدى نور ضوئه قبل شهر الله من بين الشهور
نصف شعبان فنودى مؤرخاً "يا ضياء الحق لا يطفأ نور"

هـ ١٣٤٨

(٥)

ووجدت بخط الشيخ (قده) على المجلد الثانى من اصل الذريعة ابياتاً
يستظهر انهما له ولم يستذكر شيخنا (قده) ذلك:
فان كنت فى دنياك تحتريز اللعب و تعرف فيها كل قشر عن اللب
فدونك هذا الشعر خذه ذريعة الى كشف مستور من الصحف والكتب

(٦)

وايضاً بخطه

ما طببت نفساً غير تأليفها كل كتاب نسخة فيه
نشرت شعراً واحداً كاشفاً عن كل مسطور لما فيه

(۷)

وقال فی رثاء شیخه الشیخ میرزا محمد تقی الشیرازی قائد الثورة العراقية المتوفی لیلۃ الاربعاء ۳/ذی الحجة ۱۳۳۸ قصیده بالفارسیة مطلعها:
آه که رفت از جهان حجت اسلام و دین آه که بشکست از این رونق بازار دین آه
که چون شد روان سوی بهشت برین گشت پس از فوت او غارت دنیا و دین
الخ وقال ره: "قلت فی رثاء ولدی محمد باقر المتوفی بسامراء فی
۱۷/ج ۱/۱۳۴۳ عن نیف و عشرین سنة من عمره بعد ما صار من الفضلاء ودفن
فی الایوان المتصل بباب الفرع غربی صحن العسکریین علیهما السلام من جانب
الشمال من باب الفرع".
چون زیباب الفرعت کرد ندا هاتف غیب بسته شد باب فرج بر در کاروانسر من

(۸)

وقال ایضاً مسطراً بالفارسیة (للمورد تضمیناً فی ج ۱/۱۳۵۳) (راجع نقباء
البشر ۴/۱۴۹۲)
نمی دانم که آگاهی تو یا نه که بازویم شکست از تازیانه
دگر بال و پرو جانی نمانده که پروازی کنم تا آشیانه
کشید این نکته در گوشم طنینی مباش ایمن تو از غدر زمانه
وصی مصطفی را خانه بنشانند از اول تا بما شانه بشانه

[راجع الظلیلة]

الصّور

الفصل الرابع

نوادير مكتبة صاحب الذريعة العامة

المؤسسة سنة ١٣٧٥هـ. ق.

مكتبته

مؤلفاته

مستنسخاته

مخطوطات الأسرة

نوادير مخطوطات مكتبته

مكتبته

أوقف شيخنا العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني (قدس سره) مكتبته الخاصة بتاريخ ٢٥ ذى الحجة سنة ١٣٧٥ على كافة طلاب العلوم الدينية في النجف الاشرف وقد جزءً قسماً من داره وأوقفه للمكتبة واسماها (مكتبة صاحب الذريعة العامة) وقد رتب (قدس سره) الكتب فيها على نمط خاص ارتأه تسهيلاً للمراجعة فقسمها الى خزانات وكل خزانة الى رفوف ودواليب وتحتوي كل خزانة على علم واحد او موضوعين متناسبين كالفقه والاصول والتراجم والرجال كما وجعل خزانة خاصة للمجلات والدوريات. وكان من عادته ان يجمع كتباً متعددة مناسبة الحجم في مجلد واحد ويجعله في الخزانة المعدة لذلك العلم والموضوع ووضع فهرساً خاصاً على هذا النمط يشير الى اسم الكتاب والمؤلف والموضوع وعام الطبع او الكتابة ثم الاشارة الى الخزانة او الرف وهذا الفهرس لا يخلو من فوائد احياناً (ومن خصائص) هذه المكتبة الاستعارة الخارجية ازاء وصل يحدّد زمن الاستعارة بشهر واحد قابل للتمديد تعميماً لفائدة العلم.

مؤلفاته ومستنسخاته

تعتبر مؤلفات شيخنا العلامة من اهم المخطوطات التي تحتفظ بها مكتبته (قدس سره) وقد استوفينا التعريف بها - فيما سبق - ويهمننا الآن التعريف بغيرها من المخطوطات، اذ كان من دأب شيخنا العلامة ولايزال الكتابة. فلا تفوته فرصة الا ويكتب ما يتلقاه من الصدور والأفواه او يستخرجه من بطون الكتب والاسفار بل كان هذا ديدنه في اوائل شبابه فقد انبئى اخيراً ان مجموعة بخطه توجد لدى السيد محمد الاهوازي باهواز وابدى اهتماماً بالغاً في الوقوف عليها فطلبها واحتفظ بصورة فتوغرافية منها لديه وارجع النسخة الى السيد الاهوازي المذكور وكان الشيخ كتب هذه المجموعة اوان اشتغاله بالمقدمات في الاعوام سنة ١٣٠٨ وسنة ١٣١١ فتعتبر هذه المجموعة اولى مستنسخاته بطهران وتحتوي المجموعة على عدة كتب:

١. شرح الايساغوجي.. فرغ منها في ١٥ ذى الحجة سنة ١٣١١.
٢. متن الايساغوجي.. لاثير الدين الابهرى فرغ منه في صفر سنة ١٣٠٨.
٣. تركيب التهذيب كتب (قدس سره) عليه ما نصه: "قاله السيد الجليل السيد حسن الاسترآبادي" وكان يقول يحتمل ان يكون تأليف استاذه السيد الاسترآبادي او ان الشيخ (قدس سره) نفسه الفه بارشاد من استاذه المذكور وكان لا يستذكر الامر.
٤. اللئالي المنتظمة وهي منظومة السبزواري في علم المنطق و الميزان كتبها في شعبان سنة ١٣١١.

وافاد شيخنا (قدس سره) في هذا الصدد قائلاً: "اني لما سافرت الى العراق ثانياً سنة ١٣١٥ حملت معي عدة من الكتب الدراسية اللازمة اولاً وبقي هناك سائر كتبي مع كتب والدي الذي ورثها عنه في طهران الى سنة ١٣٥٠ التي سافرت فيها الى زيارة مشهد الرضا(ع) وعند العود الى سامراء

حملت معي جميع ما كان لي من الكتب مطبوعاً ومخطوطاً وقد امر البهلوي يوم ذلك ان لا يخرج (كذا) الكتب الخطية النفيسة الى خارج ايران فكل من اراد اخراج المخطوطات لابد ان يعرضها على الادارة لينظروا فيه ويمنعوا اخراج النفائس ويمهروا غير النفائس لئلا يتعطل في الكمرک وهذه النسخة من تلك الكتب الممهورة التي اوصلتها الى سامراء ولا ادري انها في أى زمان سافرت الى اصفهان وكان من ديدنه ان يفهرس الكتاب الذي يطالعه من الكتب القديمة الغير المفهرسة وقد اشار الى ذلك ايضاً في الذريعة ٢٨٢/١.

ومن جملة مستنسخاته

٥. فهرست كتب الشيعة لشيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي استنسخها عن نسخة كلكتة المطبوعة سنة ١٨٥٣ = سنة ١٢٧١هـ وافاد ان النسخة المطبوعة صحت على خمس نسخ صحيحة واستنسخها سنة ١٣١٥ بطهران لندرة نسخها وقد قابلها مع احد اصدقائه وهو الشيخ محمد النهاوندي وقد طبع الكتاب مراراً في النجف اقدمها سنة ١٣٥١هـ.
٦. فهرست رجال كتب الشيعة لابي العباس النجاشي، المتوفى سنة ٤٥٠ وقد استنسخها في سنة ١٣١٤ بطهران وقد طبع في سنة ١٣١٧ في بمبئي وسنة ١٣ بمبئي بطهران.
٧. الفهرست لمنتخب الدين بن بابويه استنسخه في النجف سنة ١٣٢٠.
٨. معالم العلماء وكنت رأيت في جملة كتبه (قدس سره) الا انها بالفعل مفقودة عن المكتبة.

مخطوطات الأسرة

وستتقف على باقي مستنسخاته من الرسائل والكتب فيما يأتي من نوادر مكتبته. واليك تعريفاً بما تحتويه المكتبة من مخطوطات الأسرة فقد كتب بخطه (قدس سره) ما نصّه:

"المخطوطات التي بقلم جدي المرحوم المولى محمد رضا بن الحاج محسن الطهراني المتوفى سنة ١٢٧٥.

١. عدة الداعي؛ تامّ فرغ من كتابته سنة ١٢٦٧ قبل موته بثمان سنوات مجلد تام بخطه النسخ تعليق [كذا] الجيد طاب الله ثراه.

٢. تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية؛ ناقص الآخر مع الشرح المختصر للتفتازاني الذي كتبه بعد الشرح المعروف بالمطول.

٣. زواهر الحكم في الحكمة، للميرزا حسن بن المولى عبدالرزاق اللاهيجي؛ تمت نقصه بقلم الميرزا عبدالله التفريشي سنة ١٣٤٦.

٤. اوصاف الاشراف، للخواجه نصيرالدين الطوسي؛ فرغ من الكتابة سنة ١٢٥٤.

٥. الفصول النصيرية، للخواجه الطوسي؛ في الكلام فارسي عناوينه اصل - فصل - هداية - فرغ من الكتابة سنة ١٢٥٤.

٦. الجبر والاختيار، للخواجه الطوسي؛ فرغ منه سنة ١٢٥٤ فارسي مرتب على عشرة فصول.

٧. رسالة السير والسلوك، للسيد كاظم الرشتي؛ وفيه بعض الاغلاط المشار اليها.

٨. عدة سور من القرآن سورة يس - الفتح - الواقعة - الجمعة - النبأ ودعاء العذيلة. من الزواهر الى هنا في مجلد واحد جمعها والدي.

٩. حاشية سلطان العلماء على المعالم الى مبحث الاجتهاد والتقليد مع الكتابين المذكورين بعده في مجلد واحد.

١٠. معارج الاصول، للمحقق الحلي مؤلف الشرايع؛ تام فرغ منه سنة ١٢٣٣ في اوان اشتغاله بالتحصيل.

١١. مقدمة كتاب الذكرى، للشهيد؛ من اول الفصل الثالث في مستند الاحكام الكتاب والسنة والاجماع والفصل والاستصحاب وفي هذه المكتبة مخطوطات نفيسة وفيها نوادر النفائس اذكر ما اطلعت عليها فيها.

(١) رسالة في آداب المناظرة

للفاضل الكاشي الكبيرى اولها: الحمد لله الذى لا مانع لعطاءه... آخرها: "تمت الرسالة في آداب المناظرة مع الشرح للفاضل الكاشي الكبيرى على يد احقر الطلاب محمد محسن بن الحاج على الطهرانى مولداً ومسكناً من احدى وعشرين من شهر جمادى الثانى سنة ١٣١٤".

حدثنى (قدس سره) انه كتبها في قرية ايلكان من قرى مازندران حينما حلّ ضيفاً على صديقه وشريك بحثه الشيخ جواد النورى الأيلكاني ولم يستذكر عن الفاضل الكاشي شيئاً حتى الآن.

(٢-١١) خاتمة المستدرک

ألف الشيخ الحر العاملى المتوفى سنة ١١٠٤ كتاباً جامعاً لاحاديث الشيعة سماه (تفصيل وسائل الشيعة لتحصيل مسائل الشريعة) فاستدرك الحاج ميرزا حسين النورى المتوفى سنة ١٣٢٠ ما فاتته من الاحاديث فى كتاب سماه "مستدرک الوسائل" وجعل لها خاتمة تشتمل على مباحث هامة فى الدراية والرجال ومنها الفائدة الثالثة فى الاجازات وشيخنا العلامة الراوى عن الشيخ النورى يشير ويحيل غالباً فى اجازاته المختصرة الى هذا الكتاب باسناده والنسخة بخط المؤلف كتبها سنة ١٣١٩ وتملكها الشيخ سنة ١٣٨١

وتحتوى المكتبة على جملة من مؤلفات الشيخ النورى نكتفى فى تعريفها بما كتبه شيخنا (قدس سره) من التعريف بالمخطوطات فكتب ما نصه:
و "منها المخطوطات بقلم شيخى العلامة الحاج ميرزا حسين النورى المتوفى سنة ١٣٢٠".

١. المجلد الثانى من دار السلام؛ فرغ منه فى سنة ١٢٩٢.
٢. مجلد خاتمة مستدرک الوسائل؛ الى آخر الفائدة الثالثة ذكر طرق المشايخ.
٣. المجلد الاول من دار السلام؛ ليس فيه تاريخ.
٤. فصل الخطاب فى اثبات تحريف الكتاب؛ المنتشر فى الآفاق.
٥. اللؤلؤ والمرجان؛ فارسى "در شرط پله اول و دوم روضه خان" فرغ منه سنة ١٣١٩.
٦. الصحيفة العلوية الثانية؛ فرغ منه سنة ١٣٠٣.
٧. الفيض القدسى فى ترجمة العلامة المجلسى فرغ منه سنة ١٣٠٢.
٨. جنّة المأوى فيمن فاز بلقائه فى الغيبة الكبرى؛ فرغ منه سنة ١٣٠٢ وهو بقلم الحجة الميرزا محمد الطهرانى وبقلم المؤلف لبعض الحواشى وتما حكاية الحاج على البغدادى.
٩. ميزان السماء فى مولد خاتم الانبياء؛ فارسى فرغ منه سنة ١٢٩٩، الحق بآخره قصائد ومراثى من ديوانه.
١٠. قصائد من ديوانه؛ وتخلّصه فيها (نورى).
١١. معالم العبر فى استدراك السابع عشر؛ حواشيه وسبعة عشر صفحة من آخره بقلم المؤلف.

(١٢-٢٢) رسالة أبي غالب الزراري

- ابو غالب هو احمد بن حميد بن ابي طاهر الزراري [سنة ٣٤٨/٢٨٥] والرسالة من المصادر المعتبرة في التراجم وتحتوى على بعض تراجم آل زرارة بن اعين وقد ادرجها الشيخ يوسف البحراني (قدس سره) - المتوفى سنة ١١٨٦ في كتابه الكشكول [٩٨١/١] والنسخة هذه بخط الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي ضمن مجموعة صغيرة بقسمين تاريخ بعضها سنة ١٠٩٣ والرسالة ناقصة الاول ويحتوى القسم الاول من المجموعة:
١. رسالة في المبارزة؛ ينقل فيها عن شيخه على بين سليمان البحراني ويحيل فيها الى كتابه (القناع عن حقيقة الاجماع).
 ٢. ترجمة جلال الدين بن الدواني نقلاً عن كتاب (فرايد الالطاف في تراجم الاشراف) واحال فيها الى كتبه.
 ٣. رسالة ابن ابي غالب الزراري.
 ٤. سؤال الشيخ حسين بن عبدالصمد لولده الشيخ البهائي.
 ٥. قصيدة الشيخ العارف الشيخ عامر بن عابر البصري.
- ويشمل القسم الثاني من المجموعة على:
٦. تنبيه النائم وانتقاد الهائم؛ للشيخ سليمان الماحوزي، بخط يده، ناقص.
 ٧. فوائد في تراجم بعض الرجال؛ جمعها الشيخ سليمان بخط يده.
 ٨. جملة من اسفاره ومنشأته في سنة ١٠٩٣ وشرحه لنفسه.
 ٩. الجوهرة الفريدة في تلخيص القصيدة.
 ١٠. هداية القاصدين الى عقائد الدين.

(٢٣) رياض العلماء

للمولى عبدالله افندي بن الميرزا عيسى بن محمد صالح الجيراني التبريزي الاصفهاني [١٠٦٦-١١٣٠] قال عنه شيخنا انه خريت هذه الصناعة بل

وحيد عصره في الاطلاع ذكر فيه احوال العلماء من عصر الغيبة الى زمانه سنة ١١١٩.

والكتاب لا يزال مخطوطا وتوجد اجزاء من خط المؤلف في مكتبة دانشگاه طهران ونسخة مصورة منه في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الاشرف واختصر (قدس سره) الجزء الرابع منه الموجود لدى السيد محسن الامين بالشام ابان نزوله عليه سنة ١٣٦٤.

(٢٤) كشف المقال

رجال ابن داود الحلبي [٦٤٧/]

ابن داود هو: الشيخ تقى الدين الحسن بن على بن داود الحلبي وهذا الكتاب من المصادر الرجالية ذكره شيخنا قده في [الذريعة ٨٥/١٠] وكتب شيخنا على ظهر هذه النسخة ما نصه:

"رأيت نسخة في كتب الشيخ عبدالحسين الطهراني مكتوب عليه عن خط المؤلف انه فرغ منه في ذي الحجة سنة ٩٠٧ سبع وسبعمائة واسم الكتاب "كشف المقال" كما ذكره الساوجي في نظام الأقوال".

وهذه النسخة نفيسة موقوفة وقفاً عاماً ويظهر من تاريخ فراغ الجزء الاول والثاني اهتمام الكاتب بالانجاز حيث جاء في آخر الجزء الاول قد وقع الفراغ من هذه الرسالة المباركة في اوائل جمادى الأولى من شهور سنة ٩٩٢ بمكة المشرفة وفي آخر الجزء الثاني "تم الكتاب في اوائل جمادى الآخرة سنة ٩٩٢ والكاتب هو حسين البرسي (ظ).

(٢٥) شرح قصيدة الأشباه

لأبي عبدالله محمد بن عبدالله البصري المتوفى سنة ٣٢٧ المعروف بالمفجع وكتب شيخنا (قدس سره) عليه "لا يخفى ان الشارح هو الناظم

المفجع طاب ثراه" والنسخة كتبها احمد بن نجفعلی الامین التبریزی المتوفى سنة ١٣٧٠ وهو والد الحجة الثبت الشيخ عبدالحسين الامینی صاحب الغدير.

(٢٦) مشیخة التلعکبری

هارون بن موسى التلعکبری المتوفى سنة ٣٨٥

نسخة نفیسة فريدة مسنده تألیف السيد کمال الدین بن حیدر الحسینی العاملی جاء فی آخر النسخة ما نصه:

"هذا آخر ما اردنا نقله وكان ذلك فی اوقات آخرها نهار الاربعاء رابع عشر شهر جمادی الاولى سنة ١٠٩٩ وكتبه بيده الجانية کمال الدین بن حیدر الحسینی العاملی حامداً مصلياً. هذا آخر المنقول عن نسخة خط المؤلف وفرغ من كتابته الاحقر المسیئ محمد محسن المدعو بأقابرک الطهرانی فی ٢٨ رجب سنة ١٣٦٨". وقد استدرک شیخنا علی المشیخة بقوله: ویروی عنه ایضاً محمد بن العباس بن الماهیار كما فی اسانید کتاب الیقین لابن طاووس.

(٢٧) مجمع الرجال

المؤلف هو الزکی عناية الله بن شرف الدین علی القهبانی من اعلام القرن العاشر الهجری وهو کتاب جامع لذكر المترجمین فی الاصول الخمسة الرجالية النجاشی والکشی ورجال الشيخ الطوسی والفهرست ورجال ابن الغضائری سواء كان ذکرهم بالاستقلال او ضمن ترجمة اخرى وهو مرتب علی الحروف المعجم وقد جمعها فی مدة ثلاث سنين وكان شیخنا يعتمد علی هذا الکتاب کثیراً كما ان المؤلف نفسه یقول فی آخر الکتاب: "والحق الصواب انه علی المجتهد بعد حصول هذا المجمع ان یستنبط

الاحكام الشرعية الفرعية من الاحاديث الشرعية بوسيلة هذا المجمع الفائق..".

ومن مزايا هذا الكتاب بالاضافة الى جامعيته للشوارد (فائدة) جليلة استنبطها المؤلف تفيد على مسلكه صحة واعتبار رواية مائة واحد واربعين ١٤١ راوياً من الرواة وقد الحقها بآخر الكتاب والنسخة بخط المؤلف كتبها سنة ١٠١٦ كان قد اهداها اليه بعض علماء طهران وهو الواعظ الشيخ محمد سلطان المتكلمين الكجوري عام تشرف شيخنا الى زيارة الامام الرضا(ع) وقد وهبها شيخنا (قدس سره) لحفيده كاظم بن علي نقي المنزوي سنة ١٣٧٠ عام تولده وقد كتب ذلك مع اجازة روائية له ولوالده على ظهر النسخة: وطبع الكتاب باهتمام السيد ضياء الدين العلامة الاصفهاني سنة ١٣٨٤ باصفهان اعتماداً على هذه النسخة.

(٢٨) القول الصراح في نقد الصحاح

للشيخ فتح الله النمازي الشهير بشيخ الشريعة الاصفهاني المتوفى سنة ١٣٣٠ بقلم شيخنا عن خط المؤلف كتبه سنة ١٣٤١ ذكره شيخنا في الذريعة باسم (القول الصحيح) قال:

فيه التقيدات على الصحاح وقال (ره): "انها لشيخنا المدعو بشيخ الشريعة الاصفهاني وقد استنسخه عن نسخة خطه الشريف الموجودة عند الفاضل الشيخ محمد حسن المعاصر ولم يتمه وقد ضاعت صفحة من اوله وبما انه لم يسمه شيخنا المؤلف انا سميت به هذا الاسم وعرضته على ولده وهو استحسنه وكتب الاسم على النسخة الاصلية" [الذريعة ٢١١/١٧]

(٢٩) مناهل الغرب في انساب العرب

للسيد النسابة الاديب السيد جعفر بن محمد بن جعفر بن راضي بن حسن الاعرجي الكاظمي نزيل ماسيدان المتوفى في پشت كوه سنة ١٣٣٢. [الطبقات ٢٩٩/١]

وقد قسم المؤلف الكتاب الى قسمين فى بنى هاشم وغيرهم والنسخة غير كاملة الابواب والفصول وهى بخط المؤلف وقد افتقد عن مكتبته (قدس سره).

(٣٠) رسالة الموسعة والمضايقة

رسالة للسيد رضى الدين بن طاووس رحمه الله كتب شيخنا (قدس سره) فى آخرها: "هذا آخر ما فى المستنسخ عنه الموجودة ضمن مجموعة فى مكتبة الاستاذ الفاضل الكامل السيد ميرجلال الدين المحدث الارموى نزيل طهران وفى اول المجموعة رسالة السيد زين العابدين النقيب الحسينى ألفها للسلطان الشاه طهماسب الصفوى فى بيان السعد والنحس والخير والشر من ايام الشهر من اول ايامه الى يوم الثلثين... حرره... الشهير بأقابر كرك الطهرانى فى طهران اوان تشرفه الى زيارة مشهد خراسان على مشرفها آلاف السلام وفرغ من الكتابة ليلة السبت التاسع والعشرين من ربيع الثانى سنة ١٣٨٢ ونسخة السيد المحدث بقلم محمد جعفر بن محمد شفيق النائينى فى سنة ١١٢٢ عن خط استاذ العلامة الميرزا عبدالله...".

(٣١) صلة الخلف بالاتصال بالسلف

للشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربى المكى - [١٠٣٧/١٠٩٤] كتاب جليل فى اسانيد العامة ويذكر فيه اولاً الاسانيد الى الرواة ثم يذكر الاسانيد الى المصنفين اصحاب الكتب ثانياً ويذكر فيه ١٤ سلسلة يبتدئ بسلسلة الفقه المالكى وينتهى بسلسلة تلقين الذكر. استنسخها شيخنا العلامة (قدس سره) سنة ١٣٥٦ عن نسخة فى مكتبة المحدث الحاج الشيخ على اكبر النهاوندى نزيل المشهد الرضوى من نسخة كتابتها سنة ١١٧١ وتوجد نسخة بنفس التاريخ سنة ١١٧١ فى الخزانة النورية بالقاهرة رقم ٧٩؟.

(٣٢-٤١) شرح الشرايع

نسخة الاصل بخط المؤلف وهو المولى محمد بن فتاح بن عبدالله القومشهي وتوجد له مجلدات (الزكاة) و(صلاة الجمعة) كتبها سنة ١٢٨١ و(صلاة المسافرين) كتبها سنة ١٢٨٠ و(الصوم) و(الخمسة) وتوجد بخطه في المكتبة ايضاً (رسالة في الحسن والقبح العقليين) كتبها سنة ١٢٨٠ وتوجد بخطه ايضاً مجموعة مؤرخة سنة ١٢٥٣ كتبها في الصحن العلوي الشريف تحتوي على الكتب الآتية:

١. شرح الخلاصة للشيخ البهائي (قدس سره).
 ٢. آداب البحث والمناظرة.
 ٣. كشف الحجاب في اصول الدين.
 ٤. التبصرة في التجويد.
 ٥. حلو حموض في العروض.
 ٦. الوافية من القافية.
 ٧. التبصرة في القراءة.
 ٨. بحث في الاصول.
 ٩. قطعة في التشريح بقلم مؤلفها المولى محمد بن فتاح بن عبدالله القومشهي فرغ من تأليفها في مدرسة صحن النجف الاشرف سنة ١٢٥٣.
- وهذه طائفة اخرى من مخطوطات مكتبة شيخنا (قدس سره) نذكره هاهنا استيفاءً للبحث.

(٤٣) ترجمة السيد عبدالله شبر

للسيد محمد بن مال الله بن معصوم النجفي المتوفى بكرملاء سنة ١٢٧١ بخط شيخنا (قدس سره).

(٤٤) رسالة في ترجمة علماء البحرين

بخط شيخنا الطهراني (قدس سره) آخرها: "كتب هذه الاحرف... سليمان بن عبدالله البحراني... يوم الثلاثاء الخامس من شهر شعبان المكرم سنة تسع عشر مائة والاف من الهجرة... خاتمة عبده سليمان نقله عن خطه الجاني المدعو بأغابزرك الطهراني في الغرى السرى بعد يوم الغدير سنة ١٣٤٨".

(٤٥) ترجمة على بن عبدالله العليارى

لمحمد حسن الردفورى [كذا] بخطه آخرها: "كتبه بيمناه محمد حسن... فى يوم الخميس التاسع عشر من شهر ذى القعدة الحرام من شهور سنة ١٣٣٣ الثالثة والثلاثين و الف وثلثمائة" اوردها شيخنا (قدس سره) بتمامها فى كتابه (اجازات الرواية والوراثة فى القرون الاخيرة الثلاثة). [نقباء ١٤٧٩/٤]

(٤٦) تعليقة على الفصول

للسيد عبدالكريم اللاهيجى بقلم شيخنا (قدس سره)؛ كتب (قدس سره) على ظهرها ما نصه:
"هذا بعض ما علقه السيد السند الحر المعتمد قطب دائرة التحقيق وقدوة ارباب التدقيق العالم الفاضل التحرير الكامل المؤيد من عند ربه الكريم سيدنا ومولانا السيد عبدالكريم اللاهيجى ادام الله ايام افاضاته على الطلاب على الكتاب يعنى كتاب الفصول من الاصول المستطاب... لذوى اللباب من الفضلا والطلاب وفقهم الله وقد استكتبته لنفسى وليكون دعاء الناظر فيه وسيلة بعد ما اندرس رسمى وبقي اسمى محمد محسن بن على الطهرانى محمد محسن الشريف وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبل اموره خيراً من ماضيه فى ٢ ج [؟] سنة ١٣١٣" والتعليقة ناقصة مشتملة على اوائل الفصول.

(٤٧) تهذيب الاصول

للعامة الحلّي كتبه شيخنا الطهراني (قدس سره) وفرغ منها الخميس ٢٦ شوال سنة ١٣١١.

(٤٨) شجرة السبطين وشرعة السمطين

وهو تشجير شيخنا (قدس سره) لكتاب لطيف في النسب للعامة المولى ابي الحسن الشريف الفتوني وكانت النسخة بيد السيد حسين بن احمد بن حسين بن اسماعيل المعروف بالسيد حسون اليراقى المتوفى سنة ١٣٣٢ وتاريخ النسخة ١٣١٨/١٤٦. وكان شيخنا شجرها عن النسخة المذكورة الموجودة في مكتبة السيد حسن الصدر الكاظمي في اواخر سنة ١٣٤٥ وهذه الشجرة قد دونها (قدس سره) في طومار طويل.

(٤٩) حرمة حلق اللحية

للشيخ محمد حسن آل كبة البغدادي المتوفى سنة ١٣٣٦ بخط شيخنا (قدس سره) آخرها: "و فرغت من نسخه عن خط المصنف في عشية الخميس لخمس مضيّن من شهر صفر المظفر من سنة ١٣٣٠ ثلاثمائة وثلثين بعد الالف من الهجرة وانا الاحقر محمد محسن الشهير بأقابررك الطهراني".

ثم كتب ما نصه

"تاريخ ولادة المصنف على ما رأيته بخطه عن خط والده في ثامن شهر رمضان سنة تسع وستين ومائتين والّف سنة ١٢٦٩ وهو محمد حسن بن الحاج محمد صالح كبة الربيعي اصلاً الكاظمي تولدًا البغدادي بلداً السامرائي تحصيلًا ومهاجرًا وتاريخ والده الحاج صالح كبة على كتبه الولد دام ظله بخطه انه ولد والدي المرحوم الحاج محمد صالح كبة سنة احد

ومائتين والف ١٢٠١ وتوفي رحمه الله سنة ١٢٨٧ سبع وثمانين ومائتين والف وقد تلم الاسلام بفوت المصنف المرحوم المبرور بعد ما زار النصف من شعبان ثم تشرف الى النجف الاشرف وزار اياماً ثم مرض بها اياماً وتوفي في عصر يوم الخميس التاسع من شهر رمضان سنة ١٣٣٦ ودفن بمقبرة والده وجده قريب باب الطوسي في مقبرتهم المعروف".

(٥٠) الحقّ الواضح

في ترجمة الشيخ محمد صالح آل طعان البحراني المتوفى سنة ١٣١٥ للمرحوم الشيخ حسن آل الشيخ سليمان البلاد البحراني آخرها:
"... بقلم الحقير الفقير محمد بن المرحوم السيد علوي بن المرحوم السيد علي بن السيد حسين الشمس [كذا]".

(٥١) الخلل

للسيد محمد الفشاركي الاصفهاني الحائري العسكري المتوفى بالنجف في ثالث ذي القعدة سنة ١٣١٦ وكانت ولادته في فشارك من توابع اصفهان سنة ١٢٥٣ بخط شيخنا (قدس سره) آخرها: "كتبه العبد المسيء الجاني محمد محسن بن الحاج علي الطهراني... وفرغت منه ليلة الجمعة السادس عشر من شهر ربيع الثاني من سنة ثلثين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة في مشهد العسكريين... من نسخة الشيخ العالم الجليل الشيخ عبدالكريم اليزدي تلميذ المصنف".

(٥٢) فهرست مشايخ الفرات الكوفي المفسّر وهم مائة ونيف

استخرج شيخنا (قدس سره) اسماء مشايخه من التفسير المتداول وانهاهم الى مائة ونيف والنسخة بخطه الشريف.

(٥٣) الدرّة البهيّة

كتب شيخنا (قدس سره) على ظهره: "في تاريخ الولادة والوفاة للعلماء الذين نشأوا بعد الثلاثمائة حتى تأليفه الكتاب من مؤلفه الشيخ مرزوق بن محمد البحراني فرغ من تأليفه ٥ ج ١/١٢١٤" وهي بخط شيخنا (قدس سره) كتب في آخره وهي في ٣٩ صفحة "قال الكاتب فرغت من نسخه على نسخة بخط المؤلف ظاهراً لكنها مغلوطة ورسمتها على اغلاطها حفظاً لما كان وذلك في سنة ١٣٧٠".

(٥٤) قصيدة فارسيّة

لآية الله الميرزا محمد تقى الشيرازي مع قصايد اخرى بقلم شيخنا (قدس سره) الطهراني نقلها عن خط شيخه المرحوم بعضها في حياته وبعضها بعد وفاته.

(٥٥) منظومة في الأصول

للسيد الافخم محمد مهدي بحر العلوم (قدس سره) المتوفى [سنة ١٢١٢/١١٥٥] وهي ناقصة لم يتمها الناظم كتبها شيخنا الطهراني (قدس سره) في الاربعاء لثمان بقين من محرم سنة ١٣١٥.

(٥٦) مكاتبات العلامة الماهر الشيخ على بن زين العابدين

المعلم الحبيب آبادي كذا عنوانها الشيخ (قدس سره) وهي مجموعة رسائل تحتوى على ملاحظات الكاتب على الذريعة جمعها شيخنا في مجلد واحد وسماها بالمكاتبات.

(٥٧) مجموعة في الفرقان

فيها رسائل محمد بن محمود الدهدار كتبها صديق المؤلف الشيخ عبدالحى الزنجاني المتوفى حدود سنة ١٣٥٧ وتاريخ الفراغ من المجموعة سنة ١٣٥٢. [نقاء البشر ٣/١١٤٢]

(٥٨) كشف المحجة عن المذاهب الاربعة

لمحمد حسين بن محمد مهدي الكوهرودي: ذكر شيخنا في آخره ما نصه:

"كتبها الميرزا غلام حسين بن المرحوم محمد ابراهيم الاصغر في سامراء وفرغ منه سنة ١٣٣٩ وذهب الى طهران سنة ١٣٥١ وتوفي هناك سنة ١٣٦٥ حرره الاحقر آغا بزرگ".

(٥٩) رسالة في حال الحسين بن حمدان

للشيخ نصرالله القزويني جاء في آخره: "تمت الهداية والرسالة الملحقة بها التي هي للفاضل الشيخ نصرالله القزويني وجاء ان نسخة الاصل كان تاريخ كتابتها ثمان بعد المائتين والالف سنة ١٢٠٨ وانا ايضاً نسخته في شهر جمادى الاول من تلك السنة وهي ثمان بعد المائتين والالف والحمد لله".

وكتب شيخنا (قدس سره) في ذيل كلام الكاتب ما نصه:

"هكذا في المستنسخ منه واهدى اليها هذه النسخة حضرة شيخ الاسلام الزنجاني الشيخ فضل الله فذلك من فضل الله تعالى علينا بجميع المعاني الاحقر آغا بزرگ او اخر ذى الحجة سنة ١٣٦٩".

وكتب شيخنا (قدس سره) على ظهر الرسالة في بيان ترجمة المؤلف ما نصه:

"هو الشيخ نصرالله بن اسدالله الشالي الاصل القزويني المسكن كتب بخطه قطعة من الفصول او ان اشتغاله في قزوین في مدرسة الصالحية سنة ١٢٦٤ وعبر عن نفسه باقل الطلبة ثم جاور النجف واشترى هناك نسخة الجعفریات التي جاء بها بعض السادة من الهند وكتب على ظهر رسالة من

ترجمة مؤلف الجعفریات سنة ١٢٧٩ طبعت الرسالة في مقدمة الجعفریات سنة ١٣٧٠."

(٦٠) رسالة في ذبیحة اهل الكتاب

للشيخ البهائي (قدس سره): كتبها شيخنا الطهراني (قده) في يوم الاحد لثمان خلون من ربيع الاول سنة خمسة عشر وثلثمائة بعد الالف ١٣١٥.

(٦١) رسالة في تقديم الشیاع على الید

للشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي المتوفى سنة ٩٨٤/٩٧١ كتبها شيخنا (قدس سره) وفي آخرها: "وكان الاستنساخ من نسخة عتيقة يلوح فيها آثار التصحيح وقد استكتبه العبد الفاني بن علي الطهراني محمد محسن المسمى الجاني في صبيحة يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر جمادى الاولى من شهور سنة الف وثلثمائة وتسع عشر هجرية ١٣١٩".

(٦٢) تحقيق القبلة

رسالة للشيخ البهائي كتبها شيخنا الطهراني (قده) جاء في آخرها: "تمت الرسالة على يدى الجاني الفاني المسمى محمد محسن بن الحاج على الطهراني في دار الخلافة طهران صانها الله عن الحدثان في يوم الاربعاء لثلاث خلون من ربيع الاول سنة حادى عشر وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية سنة ١٣١١".

(٦٣) رسالة الجبر والتفويض

وهي رسالة كتبها الامام على الهادي (ع) في الرد على الجبر والتفويض اوردها ابن شعبة الحراني في كتابه تحف العقول واستنسخها شيخنا (قدس سره).

واين شعبة هو من رجال القرن الرابع الهجرى - جاء في آخره ما نصه:

"واستكتبه لنفس الاحقر محمد محسن بن علي الطهراني في الحائر الحسيني على مشرفها آلاف التحية في ليلة الاثنين لست ليال مضين من شهر ذي الحجة الحرام سنة تسعة عشر بعد الالف والثلاثمائة من الهجرة سنة ١٣١٩".

وجعلنا هذه الرسالة آخر مستنسخاته قدده ليكون به مسك الختام وعلى الله التوكل وبه الاعتصام.

الفصل الخامس

الخاتمة

وفاته

مدفنه

ما قيل فى رثائه من الشعر

وفاته

كاد عمره الشريف (قده) ان يبلغ المائة بعد ان قضى ٩٦ سنة وتسعين عاماً فى خدمة العلم والدين وبينما كان ثلة من عارفى فضله يعدون العدة للذكرى المئوية من عمره الشريف اذ فاجئتهم المشيئة الالهية واختطفته ايدي المنون بعد ان كان برهة طويلة من الزمن تلازمه حادثة (الربو) ضيق النفس فقد عانى منه حتى آخر لحظة من حياته ولم تنفعه شدة تحفظه من تغييرات الجو الطارئة من القدر المحتوم فقد انقطع عن نشاطه العلمى اثر حادثة استبراد وثوى فى البيت مريضاً واشتد مرضه رويداً رويداً حتى يوم الاثنين الثانى عشر من شوال ١٣٨٩ حيث ادخل المستشفى ونقل الى البيت يوم الخميس لاربع عشر ذى القعدة وتوفى فى ثلاثة ارباع ساعة بعد ظهر يوم الجمعة ثالث عشر ذى الحجة سنة ١٣٨٩ فى داره فى النجف الاشرف وقد غسل فى صحن داره باشراف حجة الاسلام السيد اسدالله المدنى ثم نقل فى ليلة السبت الى كربلاء لتجديد العهد بالزيارة مع كثرة من المشيعين ثم نقل فى نفس الليلة الى النجف وشيّع صباحاً جثمانه تشيعاً مهيباً وصلى عليه علم العلم والجهاد سماحة سيدنا الاستاذ الامام السيد ابوالقاسم الخوئى مد ظله ودفن فى المقبرة التى اعدّها لنفسه من قبل حيث تقع مكتبته العامة.

وقد ارخ وفاته جمع من الشعراء وكان اول من ارخ الشاعر الكاظمي
السيد موسى بن محمد صادق الهندي الكاظمي حيث قال:

ان المصاب فادح	فليصمت المؤمن
ان تدفنوا فالعلم	والتقوى جميعاً تدفنوا
كان اسمه تاريخه	آغابزرك محسن = سنة ١٣٨٩
وارّخ الخطيب الشاعر والسيد جواد شير في نفس الشطر المتقدم قائلاً:	
يا سائلاً عن عيلم	تلهج فيه الالسن
تعلم من تاريخه	آغابزرك محسن = سنة ١٣٨٩
وارّخ الخطيب الشاعر السيد علي الهاشمي الكاظمي بقوله:	

مناسك الاضحى قضيتها محسن وعندها ناعيه راح يعلن
اسفاره تبكيه والمزبر قد ارّخ في روض الجنان محسن سنة ١٣٨٩
وقد خسرت طائفة الشيعة بوفاته مثلاً للعلم والورع والتقوى وانموذجاً للثبات
والابتعاد عن الشبهات. واباً عطوفاً يحنّ على قضايا الطائفة ويجهد في احياء تراثها
وحمي حماها من كيد المعتدين وخسرته الامة الاسلامية علماً من الاعلام الدائدين
عن الحق والساهرين على التراث فرحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله خير جزاء
العاملين وسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم بيعث حياً الراجي عفو ربّه محمد
حسين الحسيني الجلاي عفي عنه حرره في شهر محرم الحرام في سنة ١٣٩٠هـ. ق

الصّور

A Biography of Aqa buzurg Tehrani
(1881-1969)
(Ghayat ul amany)

By:
Mohammad Hussain Jalali

Natiional Library & Archives of the Islamic Republic of Iran
Tehran 2009

A Biography of Sheykh Aqa buzurg Tehrani
(1881-1969)
(Ghayat ul amany)

By:
Mohammad Hussain Jalali

National Library & Archives of the Islamic Republic of Iran
Tehran 2009